

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي

تيسميت

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مكرة نيل شهادة ماستر تحت عنوان:

ظاهرة الاختلاط في حصة التربية البدنية و الرياضية ومدى
نعكاسها على التوافق الاجتماعي و النفسي
لتلاميذ التعليم الثانوي

تحت إشراف الأستاذ:

بن ساسي رضوان

من إعداد الطالبين :

● بابو نبيل

● رحمانى خالد

السنة الجامعية 2016 - 2017

كلمة شكر

لا يسعنا ونحن في مقام الشكر أن نتقدم بجزيله إلى:

معلمنا منيروا درنا والدينا الأعزاء والغاليين على قلوبنا.

الأستاذ المشرف بن ساسي رضوان الذي مدنا بيد العون لإنجاز

هذا العمل

دون أن ننسى جميع الأساتذة والأصدقاء دون استثناء

إهداء

الحمد لله الذي فتح قلوبنا وقدرنا على الوفاء بعهودنا على تقديم هذا العمل الذي
نهدي ثمرته إلى:

التي رعيتني حق الرعاية و أنارت دربني بدعائها و أمدتني بالأمل و الإرادة أمة
الغالية

وإلى أبي الذي تعب على تنشئتي وإلى الأخوة و الأخوات و الأصدقاء و الأحباب
و الأقارب، وإلى كل من مدنا بيد العون، وكل من ساهم قلمنا وتذكرتهم قلوبنا،
إلى كل من نطق لغة الضاد.

نبيل

إهداء

قال عز وجل : [وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَ اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا] صدق الله العظيم.

إلى نور العيون ... ورمش الجفون والسر المكنون والحب المجنون في القلب المفتون والعقل
الموزون والصدر الحنون ، إلى البلمس الشافي والقلب الدافئ والحنان الكافي، إلى التي
أحاطتني بسياج حبها إلى أروع أم في الوجود أمي الحبيبة

إلى الذي تاهت الكلمات في وصفه وعجز اللسان في ذكر مآثره إلى سندي وعوني وقدوتي
إلى النور الوضاء مصدر فخري وذخري إلى ذلك ينبوع الذي اغترفت منه الحنان إلى الذي
يعجز القلم واللسان على خطه في كلمات إلى من جعل نفسه شمعة تحترق من أجل أن ينير
دربي وإلى من تعب وشقي من أجل راحتي وسعادتي إليك يا أباي الغالي .

إلى النجوم والكواكب إلى الورود البهية الذين قاسموني حنان الوالدين أخوتي وأخواتي

و إلى كل من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاح هذا الجهد المتواضع

وفقههم الله في مشوارهم وسدد خطاهم.

خالد

الفهرس

قائمة المحتويات

- بسملة
- كلمة الشكر
- إهداء
- اهداء
- قائمة الجداول
- مقدمة.....

الفصل التمهيدي

- الإشكالية.....4
- الفرضيات.....5
- أهداف البحث وأهميته.....6
- تحديد المصطلحات.....7
- الدراسات السابقة.....8

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول : حصة التربية البدنية والرياضية

- تمهيد.....12
- مفهوم التربية البدنية والرياضية.....13
- معنى التربية البدنية والرياضية.....14

- أهمية التربية البدنية والرياضية في الثقافة الغربية.....16
- أهمية التربية البدنية والرياضية في الثقافة العربية.....19
- نموذج يعبر على التربية البدنية والرياضية (الشكل 01).....19
- نموذج التطور المثالي لمجال الرياضة والتربية البدنية.....20
- أهداف التربية البدنية والرياضية.....21
- أهداف عامة.....23
- هدف التنمية النفسية.....26
- هدف التنمية الاجتماعية.....27
- خلاصة.....29

الفصل الثاني: ظاهرة الاختلاط في حصة التربية البدنية والرياضية

- تمهيد 31
- الاختلاط في التعليم 32
- دواعي الاختلاط في حصة التربية البدنية و الرياضية..... 33
- نظرة تاريخية للتعليم المختلط 35
- العصور الوسطى..... 38
- الديانة اليهودية 40
- الديانة المسيحية 41
- الديانة الاسلامية 42
- انتشار نظام الاختلاط في العالم 45
- الاختلاط في أوروبا 45
- الاختلاط في فرنسا 45

- 46.....الاختلاط في الاتحاد السفياتي
- 47.....الاختلاط في أمريكا شمالية
- 47.....الاختلاط في آسيا
- 47.....الاختلاط في إفريقيا
- 49.....الاختلاط في مصر
- 49.....الاختلاط في الجزائر
- 49.....الاتجاه الطبيعي
- 50.....الاتجاه التقليدي
- 53.....الخلاصة

الفصل الثالث: المراهقة

- 55.....تمهيد
- 56.....مفهوم المراهقة
- 57.....نظرية المراهقة
- 57.....نظرية الاستفادة
- 58.....نظرية النضوج
- 58.....نظرية التحليل النفسي و المراهقة
- 59.....مفهوم المراهقة و انبولوجية
- 59.....نظرية المجال و مراهقة
- 61.....مراحل المراهقة
- 61.....مراحل الطاقة الجنسية

- 62..... مراحل المراهقة حسب التفاعل بين الأزواج
- 62..... خصائص المراهقة.
- 63..... مميزات النمو في مرحلة المراهقة.
- 63..... النمو الجسمي
- 63..... النمو الإنفعالي.
- 64..... النمو الاجتماعي.
- 65..... النشاط البدني الرياضي وجوانب نمو المراهقة.
- 65..... النمو الجسمي و النشاط البدني.
- 66..... النمو النفسي و النشاط البدني
- 66..... النمو الاجتماعي
- 67..... السمات الشخصية لممارسي النشاط البدني والرياضي.
- 67 السمة الاجتماعية.
- 67..... السيطرة.
- 68 سمة الانبساطية.
- 68 الاتزان الانفعالي.
- 70..... خلاصة.

الفصل الرابع: التوافق النفسي و الاجتماعي

- 72..... تمهيد
- 73..... مفهوم التوافق.
- 73..... أنواع التوافق.

- مؤشرات التوافق.....75
- مستوى طموح الفرد76
- الاحساس باشباع الحاجة النفسية76
- توافر مجموعة من القيم76
- سوء التوافق.....76
- توافر مجموعة من الاتجاهات الايجابية77
- ظاهرة التوافق.....78
- العوامل المؤثرة في التوافق78
- نظريات التوافق79
- خصائص التوافق.....83
- التوافق النفسي85
- التوافق الاجتماعي88
- الحاجات الاجتماعية للفرد و اشباعها بممارسة الرياضة90
- علاقة التربية البدنية و الرياضية بالتوافق النفسي الاجتماعي92
- خلاصة.....93

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الأول: منهج البحث

- تمهيد.....96
- منهج البحث.....97
- عينة ومجالات البحث.....99
- أدوات البحث.....101

- المجال الزمني والمكاني للبحث 103
- خلاصة 104

الفصل الثاني : عرض وتحليل ومناقشة النتائج

- تحليل نتائج الفرضية الأولى 106
- الفرضية الأولى 106
- المؤشر الأول 106
- المؤشر الثاني 107
- المؤشر الثالث 108
- المؤشر الرابع 109
- المؤشر الخامس 110
- المؤشر السادس 111
- 1- الفرضية الثانية 112
- المؤشر الأول 112
- المؤشر الثاني 113
- المؤشر الثالث 114
- المؤشر الرابع 115
- المؤشر الخامس 116
- المؤشر السادس 117
- 2- تحليل نتائج ومناقشة الفرضية الأولى 118

119.....3- تحليل نتائج ومناقشة الفرضية الثانية

120..... - استنتاجات

122..... - الخاتمة

- الاقتراحات

- المراجع والملاحق

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
106	نتائج المؤشر الأول المتعلق بالمهارات الشخصية (التوافق النفسي)	01
107	نتائج المؤشر الثاني المتعلق بالإحساس بالقيمة الذاتية (التوافق النفسي)	02
108	نتائج المؤشر الثالث المتعلق بالاعتماد على النفس (التوافق النفسي)	03
109	نتائج المؤشر الرابع المتعلق بالتححرر من الميل إلى الانفراد (التوافق النفسي)	04
110	نتائج المؤشر الخامس المتعلق بالحالة الصحية (التوافق النفسي)	05
111	نتائج المؤشر السادس المتعلق بحالة الانفعالية (التوافق النفسي)	06
112	نتائج المؤشر الأول المتعلق بالتعامل مع الآخرين (التوافق الاجتماعي)	07
113	نتائج المؤشر الثاني المتعلق بالامتثال للجماعة (التوافق الاجتماعي)	08
114	نتائج المؤشر الثالث المتعلق بالقدرة على القيادة (التوافق الاجتماعي)	09
115	نتائج المؤشر الرابع المتعلق بالعلاقات في الأسرة (التوافق الاجتماعي)	10
116	نتائج المؤشر الخامس المتعلق بالعلاقات بالمدرسة (التوافق الاجتماعي)	11
117	نتائج المؤشر السادس المتعلق بالعلاقات في البيئة المحيطة (التوافق الاجتماعي)	12

مَقَالَةٌ

مَقَالَةٌ

مقدمة :

التربية البدنية وفي أوسع معانيها الحديثة تعني عملية التوافق و التفاعل بين الفرد و بيئتها الاجتماعية من حيث القيم و الاتجاهات تبعا لدرجة التطور بهدف نموه المتوازن من جميع الجوانب .

و تعتبر التربية البدنية من أهم الوسائل التي تعمل على تحقيق غاية التربية البدنية العامة من حيث أنها تساعد على اعداد الفرد الصالح إعدادا بدنيا و عقليا و اجتماعيا و نفسيا ، لذلك أبح تطورها ضرورة من ضروريات الحياة و واجبا اجتماعيا هاما يجب تحقيقه ، كما أنها أسلوب مناسب لمعالجة الحياة و تعاطيها.

كما للرياضة ايجابيات مفيدة و عديدة و ضرورية في حياة الفرد تساعده على التكيف مع محيطه و مجتمعه ، وكذا اكتساب مهارات حركية و أنماط سلوكية و عادات صحية سليمة ، و يعود الفضل في ذلك إلى الرياضة التي يمارسها الفرد و طبيعتها البدنية العقلية و الاجتماعية ، والتي تتناسب مع مرحلة نموه و بيئته إن كان الإنسان بطبعه الاجتماعي لا يكتفي بذاته فقط بل يستعين بغير ذلك من جهة أخرى التأكد على ذاتية الإنسان و إعلان رفضه لسيطرة الجماعة على تلك الذات ، و يتحول هذا التعارض بين الجماعة و الفرد بين اتجاهين أحدهما اتجاه متشائم و يؤكد الفردية و يقرر أن الذات تميل دائما إلى أن تنظر إلى الآخرين على أنهم وسائل لتحقيق مآربها و أعدائها يجب التغلب عليهم لتحقيق تلك المطالب

يقابل هذا الاتجاه المتشائم اتجاه آخر متفائل يمدد نضال الصداقة و التفاهم العقلي و الحرص على تماسك الجماعة و الصلابة .

حيث يدرك فيها أهمية احترام الأنظمة و القوانين ، و أهمية التوافق ما بين ما هو صالح و ما هو صالح للجميع و ذلك من خلال المباريات و المنافسات .

و من خلال العلاقة الموجودة بين التربية البدنية و الرياضية و الجوانب الاجتماعية يستطيع الفرد أن ينمو نموا كاملا و سليما ، و تعمل التربية البدنية و الرياضية على تمكنه من التفاعل و الاندماج مع الآخرين اللذان يساعدان على فهم العلاقات و لكي يتكيف الفرد معها يجب عليه أن يستخدم قدراته الذكائية التي تسمح له بتحقيق التوازن مع محيطه و ذبك بطريقتين :

- الأولى يتم التكيف على حساب التعديلات التي تحدث للفرد من تغيرات اجتماعية .

- الثانية من خلال تفاعله و معاملته مع الأفراد بالتنسيق بينه و بينهم .
إن مرحلة المراهقة محاطة ببعض العقبات الاجتماعية و فيها يكون الفرد أمام فوات الانحراف الاجتماعي و النفسي و التربوي و لذا وجب علينا النظر في الطريقة المثلى لإدماج هذا الفرد داخل الجماعة و بحكم ما تحمله ممارسة التربية البدنية و الرياضية من وسائل لإفراغ و لإشباع الحاجات النفسية و مما سبق ذكره ارتأينا اختيار هذا الموضوع الذي يتناول : " ظاهرة الاختلاط في حصة التربية البدنية و الرياضية و مدى انعكاسها على التوافق النفسي و الاجتماعي " .

و انطلاقاً من كل ما سبق نحاول تقسيم دراستنا إلى ثلاث أقسام :

- الجانب التمهيدي (الإطار العام للدراسة)

- الجانب النظري (يحتوي على أربعة فصول)

الفصل الأول : حصة التربية البدنية و الرياضية

الفصل الثاني : ظاهرة الاختلاط في حصة التربية البدنية و الرياضية و التعليم الثانوي

الفصل الثالث : المراهقة

الفصل الرابع : التوافق النفسي و الاجتماعي .

الجانب التطبيقي : يحتوي على فصلين .

الفصل الأول : الطرق المنهجية للبحث .

الفصل الثاني : عرض و تحليل نتائج الدراسة .

الجانب التمهيدي

1- الإشكالية

يعد الاختلاط بين الجنسين الذكور والإناث ظاهرة اجتماعية في المجتمع الجزائري في شتى نواحي الحياة سواء أكان هذا الاختلاط بين الأهل في حد ذاتهم أو النساء أو النساء مع رجال اجانب لظروف حتمية يفرضها الواقع المعاش، ويعد قطاع التربية والتعليم من الميادين التي يكثر فيها الاختلاط، فنجد أن معظم المؤسسات التربوية تعتمد نظلم الاختلاط في حين نجد الدين والعادات والتقاليد والثقافة المميزة للمجتمع الجزائري تفرض نظرة خاصة لظاهرة الاختلاط ومن الضوابط التي تحكم ظاهرة الاختلاط، وهذا ما يحدث تباينا في التعامل مع هذه الظاهرة ومن الملاحظ ميدانيا في المؤسسات التربوية هو ظاهرة التبعاد وعدم الاختلاط بين البنات والبنون في الحصص الأكاديمية الأخرى كحصص الرياضيات والعلوم الطبيعية وغيرها حيث لا نجد ذكرا يجلس مع انثى في طاولة واحدة، وحتى أن الذكور يقون منعزلين بمفردهم والإناث كذلك في أوقات الاستراحة، ما عدا في حصة التربية البدنية والرياضية التي نجد فيها لعب الذكور مع الإناث أو مختلطين أو ضد بعضهم البعض وعلى هذا الأساس نطرح السؤال الرئيسي التالي:

- هل للاختلاط في حصة التربية البدنية والرياضية علاقة بالتوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ أم أن لمتغير الجنس أثر في عملية التوافق في نظام حصة التربية البدنية والرياضية
- 1-1- الأسئلة الفرعية:

- هل للاختلاط في حصة التربية البدنية والرياضية دور على التوافق النفسي والاجتماعي بين التلاميذ المختلطين والغير مختلطين.
- هل الاختلاط في حصة التربية البدنية والرياضية دور على التوافق النفسي والاجتماعي حسب متغير الجنس (ذكور - إناث)

الفرضيات

قصد الوصول إلى معرفة العلاقة بين لاختلاط في حصة التربية البدنية و الرياضية و التوافق النفسي و الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية ومن خلال الدراسة الاستطلاعية فإننا نقترح الفرضيات التالية كحلول مؤقتة للتأكد منها بعد إجراء البحث ونتائج الدراسة الميدانية ارتأينا أن تكون فرضيات البحث كالتالي:

1- الفرضية العامة: للاختلاط في حصة التربية البدنية دور إيجابي فيما يخص التوافق النفسي والاجتماعي على التلاميذ المختلطين والغير مختلطين.

2- الفرضية الأولى: توجد فروق في بين التلاميذ المختلطين و غير المختلطين في حصة التربية البدنية والرياضية فيما يخص التوافق النفسي و الاجتماعي

3- الفرضية الثانية: توجد فروق من حيث الجنس بين التلاميذ المختلطين و غير المختلطين فيما يخص التوافق النفسي و الاجتماعي.

أهمية البحث:

في ظل الإصلاحات التي عرفتها المنظومة التربوية للمناهج المدرسية وهذا لتحسين وتنظيم البرامج الدراسية، ونقصد هنا برنامج التدريس بالكفاءات للتربية البدنية والرياضية الذي لقي اهتمام من طرف المختصين في المجال التربوي الرياضي باعتباره موضوع الساعة، ومن هنا تبدو أهمية موضوعنا هذا المتمحور حول الأهداف التعليمية لبرنامج التدريس بالكفاءات لمعرفة رأي أساتذة على مستوى مرحلة التعليم الثانوي منهم الجدد و القدماء إلى ماذا تسعى إليه هذه الأهداف التعليمية وطرح من زاوية أخرى الصعوبات {العراقيل} التي يجدها في التكيف مع أهداف هذا البرنامج في الميدان.

أهداف البحث:

لكل دراسة موضوعية لها أهداف محدد يضعها القائمون على البحث قصد الوصول إلى نتائج عملية مرغوبة ولذا كانت أهداف بحثنا هذا كمايلي:

- معرفة العراقيل التي يجدها أساتذة التربية البدنية والرياضية في واقع تدريسهم لهذا البرنامج وسعيهم لتحقيق أهدافه.
- التأكد على أهمية الأهداف التعليمية لبرنامج الجديد ودورها في تنمية الفرد معرفيا وحركيا، صحيا، نفسيا، اجتماعيا، التطبيقية أو الاثنين معا وهذا من أجل تحقيق الأهداف التعليمية في الميدان.

مفاهيم ومتغيرات البحث:

1- الاختلاط:

جاء في " لسان العرب"¹ خلط الشيء بالشيء يخلطه خلطا فاختلط: مزجه وخالط الشيء مخالطة، المراد من الاختلاط اختلاط النساء بالرجال أي اجتماعهما مع بعضهما البعض في مكان واحد واحد يترتب عليه عادة وغالبا مقابلة أحدهما للآخر أو نظر أحدهما للآخر.

2- التوافق النفسي:

وهو تلك العملية التي يحقق بها الطالب حالة الاتزان مع نفسه ويظهر ذلك في أن يكون واثقا منها، معتمدا عليها في مواجهة المواقف التي يتعرض إليها، كما يظهر في ميله إلى تحرر، الواقعية، الانتماء، الانبساط، مع خلوه من الأعراض المرضية².

3- التوافق النفسي:

هو تلك العملية التي يحقق بها الطالب حالة الاتزان مع المحيط الخارجي و يظهر هذا الاتزان من خلال تقبله للآخرين من أفراد أسرته ومدرسته بوجه عام ويستطيع عن طريقه إشباع حاجياته من جهة، وقبوله ما يرفضه المجتمع من معايير وقيم من جهة أخرى.

4- التربية البدنية و الرياضية:

هي جزء من التربية العامة هدفها بناء الإنسان الكامل بدنيا ونفسيا وعقليا واجتماعيا عن طريق النشاطات البدنية³. وهي أيضا مجموعة من الخيرات التي تمكن الفرد من فهم الخبرات الجديدة بطريقة أفضل. ويقصد بالتربية البدنية في بحثنا هذا أنها جزء من التربية العامة وتتخذ الرياضة و النشاط البدني كوسيلة لتحقيق أغراضها و أهدافها التربوية، فهي ترمي لتربية السلوكيات الحركية داخل المؤسسات التعليمية، كما تهدف إلى تحقيق النتائج الرياضية داخل النوادي و الجمعيات الرياضية ويتم ضمن معايير المجتمع⁴.

¹ - كتاب لسان العرب

² - محمد حسن علاوي علم الاجتماع الرياضي 2005

³ - Demeny (G) les Bases scientifique De L'éducation Physique 7 de lidrairie Félix Paris 1924 P15

⁴ - محمود عوض و فيصل ياسين الشاطي: نظريات وطرق التربية البدنية الرياضية.

5- المراقبة:

تعني كملة المراقبة في اللغة الاقتراب من الحلم أي أن المراقب هو الفتى الذي يدنو من النضج واكتمال الرشد أما اصطلاحا فالمرحلة هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد واكتمال النضج فهي لهذا عملية بيولوجية عضوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها ويقصد الباحث بالمراقب في البحث تلميذ المرحلة الثانوية يتراوح أعمارهم بين (18/16 سنة)¹

6- الدراسات السابقة:

يعتبر التراث القديم قاعدة أساسية لأي دراسة جديدة و الباحث المتعمق هو من يتخذ مما كتب حول موضوع دراسته أو قيل عنه نقطة بداية ، محاولا بذلك مقارنة ما توصل إليه من سبقوه بنتائج دراسته بعد الانتهاء منها، ومهما تكن النتائج تلك المقارنة سواء أكانت تأكيداً لنتائج الآخرين أم الخروج بنتائج جديدة، فإنها في الأخير إضافة جديدة إلى المعرفة الإنسانية.

و الاطلاع على الدراسات السابقة يكتسي أهمية كبرى، فهي تفيد في نواحي النقص و الفجوات و التنفيذ كذلك في أنها تزود الباحث بأفكار و نظريات و فروض و تفسيرات معينة تفيد الباحث في تحديد أبعاد المشكلة التي يبحث عنها.

و بناء على ما سبق حاولنا الاطلاع على العديد من البحوث و الدراسات التي تمس موضوع الدراسة الحالية حتى تكون الاستفادة منها أكثر شمولية، إلا أننا واجهنا مشكلة ندرة البحوث التي تعرضت إلى موضوع دراستنا لكننا وجدنا بما فيه الكفاية بخصوص مواضيع مشابهة تصب في نفس السياق و تعالج نفس المشكل.

ونستعرض بعض الدراسات السابقة على النحو التالي:

1- الدراسات العربية:

أ- دراسة **فؤاد محمد علي هدية 1983** عن سيكولوجية العدوان لدى المراهقين و هدف هذه الدراسة هو بحث ظاهرة العدوان و علاقتها بالتعليم المختل في المرحلة الثانوية و هل يؤثر التعليم المختلط على حجم التعبير عن العدوان؟ و هل يختلف تأثير الاختلاط المستوى الاجتماعي و الاقتصادي؟

ومن خلال استعمال الباحث لمنهج الملاحظة بالمشاركة توصل إلى مايلي:

¹ - عبد العلي الجسماني : سيكولوجية الطفولة والمراقبة وخصائصها الأساسية.

إن التعليم المختلط يؤثر على حجم العبير على العدوان وأن التباين في المستويات والاقتصادية والاجتماعية تفرز اختلاف في درجات العدوان داخل المدارس حسب نوعها.

ب- دراسة عبد الكريم قريشي 1988 عن علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي والاجتماعي للمراهق وهدف هذه الدراسة تبث ظاهرة الاختلاط و علاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، وهل للمستوى الاقتصادي والاجتماعي تأثير على درجات توافق التلميذ في ظل نظام الاختلاط؟

ومن خلال استعمال الباحث للمنهج الوصفي توصل إلى ما يلي:

7- إن الاختلاط يؤثر إيجابيا على درجة التوافق النفسي والاجتماعي

8- وأن للمستوى الاقتصادي والاجتماعي أثر على توافق التلميذ في ظل نظام التعليم المختلط.

2- الدراسات الجزائرية:

رسالة لنيل ماجستير مقدمة من طرف الطالب عمر العوييرة أجريت سنة 1996. بمعهد علم النفس وعلوم التربية بجامعة قسنطينة تحت عنوان: أثر الاختلاط الجنسي على التحصيل العلمي والذكاء والتوافق النفسي لطلبة المرحلة الثانوية، اجريت الدراسة على طلاب السنة الثانية ثانوي موزعين على ثلاث ثانويات، الاولى خاصة بالاناث، الثانية خاصة بالذكور والثالثة مختلطة، حيث ضمت العينة 207 طالب من بينهم 98 ذكر 109 إناث موزعين على شعبيتين علوم طبيعية - إقتصاد وتسيير

- وقد اعتمد الباحث في تحليله للدراسة على اختبار الذكاء D48، واختبار التوافق الدراسي وتمحورت

اشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية:

- هل يساعد الاختلاط على الانسجام النفسي للطلاب.
- هل يؤدي الاختلاط إلى تحصيل علمي جيد أم أنه ينعكس سلبا على القدرات التحصيلية للطلاب.
- هل يسهل الاختلاط على العملية التعليمية .
- هل يعد الاختلاط عاملا أساسيا تدهور أخلاق الطلبة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- إن الاختلاط بين الجنسين ضعيف الاثر في المؤسسة التربوية.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نسب ذكاء طلاب الثانوية المختلطة وطلاب الثانويتين الغير مختلطتين .
- عدم وجود اختلال في التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي لطلاب وطالبات الأقسام المختلطة وغير المختلطة

التعليق على الدراسة:

وقد خلصت الدراسة إلى أن نظام التعليم المختلط يدعم اللامساواة بين الجنسين على عكس ما يتصوره دعاة النظام المختلط، وأن الفرق في التحصيل بين الاناث والذكور في المواد العلمية يرجع لتصور المعلمين للامكانيات كلا الجنسين، حيث يرى المعلمون أن الذكور أعلى امكانية من الإناث في المواد العلمية وأقل مهارة في المواد الادبية، وهذا التصور يتجسد من خلال تصرفات لا واعية يعمل على ترسيخ هذه الفكرة في ذهن كل من الذكور والإناث مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي. ومن النتائج التي توصل إليها ميشال في أن الاختلاط بين الجنسين في التعليم يؤدي إلى ارتفاع ظاهرة العنف مما يؤثر على التحصيل

الباب الأول
الجانب النظري



الفصل الأول
حصة التربية
البدنية والرياضية

تمهيد:

تعتبر التربية البدنية و الرياضية جزء من التراث الثقافي المعدل و المقنن و الذي يشمل التربية البدنية و الرياضية التي يعبر عنها بواسطة حركة الإنسان بشكل عام.

وتستمد التربية البدنية و الرياضية أسسها و أطرها من مقومات المجتمع و عاداته و ثقافته المتوارثة عن الأجيال. وينبع اهتمام الإنسان بالأنشطة البدنية من اهتمامه بجسمه و لياقته و شكله، ليدرك بعد ذلك أهميتها على الجوانب النفسية والاجتماعية للفرد، و تجسد هذا الاهتمام بتنظيم هذه الأنشطة في اطر ثقافية و تربوية و التي اتخذت اتجاهات تاريخية و ثقافية مختلفة في أطرها و مقاصدها لكنها اتفقت على إن تحمل سعادة الإنسان هدفا غائبا و تاريخها.

1- مفهوم التربية البدنية و الرياضية:

إنها تعبر عن أطر و أشكال الحركة المنتظمة في المجال الأكاديمي الذي يطلق عليه اسم التربية البدنية الرياضية، وهي

مؤلفة من شقين:

1-1 التربية: تعني نقل التراث الثقافي من جيل قديم إلى جيل جديد بعد تعديله و تنقيته، وقد تكون عملية نقل

التراث مقننة كما في الوضع المدرسي حيث تستلزم وضع خبرات التراث الثقافي في إطار تنظيمي كالمناهج.

2-1 البدنية و الرياضية: يشتمل عن طبيعة هاته التربية ووسائطها فهي البدنية من خلال الرياضية ومناشطها،

وبالرغم من وجود بعض التباين بين الأنشطة البدنية و الأنشطة الرياضية إلا أن الظاهرة تجمع بينهما في الأصل

هي ظاهرة حركة الإنسان بشكل عام.¹

ويعرفها ويست و بوتشر WUEST BETCHER :

" التربية البدنية هي عملية تربوية تهدف إلى تحسين الداء الإنساني من خلال وسيط و الأنشطة البدنية المختارة

لتحقيق ذلك"²

كما يعرفها من جانب تحليلي " بأنها تشتمل على اكتساب وصقل المهارات الحركية و تنمية اللياقة البدنية

و المحافظة عليها من أجل أفضل مستوى صحي من خلال حياة طيبة اكتساب المعرف و تنمية الاتجاهات

الإيجابية نحو النشاط البدني"³.

¹ - أمين أنور الخولي: ((أصول التربية البدنية و الرياضية)) دار الفكر العربي الطبعة الأولى 1996 ص29

² - تأليف "تشارلز بوشر" ترجمة "حسن معوض": ((أسس بناء التربية البدنية)) المكتبة ألاجلو مصرية 1964 ص35

³ - أمين أنور الخولي نفس المرجع السابق ص35

وتعرفها لومبكين LUMPKIN :

" التربية البدنية هي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها أفضل المهارات البدنية و العقلية و الاجتماعية و الياقة من خلال النشاط البدني"¹

كما يعرفها كل من كويسكي و كوزليك KOPESKY/ KOZLIK :

" التربية البدنية جزء من التربية العامة هدفها تكوين المواطن بدنيا و عقليا و انفعاليا و اجتماعيا بواسطة عدة ألوان من النشاط البدني المختار لتحقيق هذا الهدف"²

غير أن المفكر الفرنسي روبرت بوبان ROBERT/ B يعرفها على (أنها تلك الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية و العقلية و النفسوحركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد)³

أما المفكر البريطاني بيتر أرلوند PETER/A (فيصنفها بأنها ذلك الجزء المتكامل من العملية التربوية التي تثري و توافق الجوانب البدنية و العقلية و الاجتماعية و الوجدانية لشخصية الفرد بشكل رئيسي عبر النشاط البدني المباشر)

2- معنى التربية البدنية و الرياضية:

حتى نصفني معنا واضحا للتربية البدنية فإننا نستعرض قول كل من أوجدن و

ريتشارد OGDUN/RICHARD :

"أن التربية البدنية و الرياضية هي دراسة و ممارسة مجال حركة الإنسان للإجابة عن تساؤلات :

كيف يتحرك؟ ماهي العوامل الاجتماعية؟ ماهي المهارات والأنماط التي تتألف منها حركته؟

وماهي الأطر الثقافية و الأشكال الاجتماعية لهذه الحركة؟"¹

¹ - تأليف "تشارلز بوشر" ترجمة" حسن معوض نفس المرجع السابق ص35

² - أمين أنور الخولي، محمد عبد الفتاح: ((التربية الرياضية المدرسية، الطبعة الرابعة دار الفكر العربي 1998)) ص 75

³ - تأليف "تشارلز و بوشر" ترجمة" حسن معوض " : ((نفس المرجع السابق)) ص88

كما تشير ميشني MECHENY : "أن المعنى المتأصل في التربية البدنية و الذي أطلقت عليه الأداء الحركي التنموي هو الرعي للمنهج الحسي ، الحركي للحركات المحكومة في علاقاتها بالبيئة الطبيعية الفراغ، الزمن، ومختلف القوى الفيزيائية خارج جسم الإنسان هو أن المغزى يمكن في مشاعر الفرد و أفكاره من خلال النشاط الحركي فالحركة في اتصالها بالإحساس و المشاعر تثمر البهجة و المتعة ،فالإشباع و الرضى عبر الأنشطة الحركية يمكن التعرف عليها في الضمير الواعي لتفاعلات النظام العصبي المركزي ومنه فإن التربية البدنية و الرياضية يمكن مغزاها الحقيقي في أنها تستطيع استخراج أقصى فوائد ممكنة من النشاط البدني و الحركي للإنسان عبر مشاركة ممتعة و صارة في نفس الوقت.

3- أهمية التربية البدنية والرياضية:

اهتم الإنسان منذ القديم بجسمه و صحته ولياقته و شكله، كما تعرف عبر ثقافته المختلفة على الفوائد و المنافع التي تعود عليه من جراء ممارسة الأنشطة البدنية،و التي اتخذت أشكالاً اجتماعية كاللعب و التمرينات البدنية والتدريب الرياضي، كما أدرك أن المنافع الناتجة عن ممارسة هذه الأشكال اجتماعية كاللعب و التمرينات البدنية و التدريب الرياضي ، درك أن المنافع الناتجة عن ممارسة هذه الأشكال من الأنشطة لم يتوقف على الجانب البدني الصحي و حسب وإنما تعرف على الآثار الايجابية النافعة لها على مستوى الجوانب النفسية و الاجتماعية و العقلية و المعرفية والجوانب الحركية المهارية والجوانب الجمالية الفنية، وهي جوانب في مجملها تشكل شخصية الفرد تشكيلاً شاملاً و منسقاً و متكاملًا. وتمثل الوعي بأهمية هذه الأنشطة في تنظيمها في أطر ثقافية و تربوية عبرت عن اهتمام الإنسان هدفاً غائباً و تاريخياً، ولعل أقدم النصوص التي أشارت إلى أهمية النشاط البدني على المستوى القومي ما ذكره سقراط مفكر الإغريق و أبو الفلسفة اليونانية عندما كتب:

¹ - تأليف "تشارلز و بوشر" ترجمة "حسن معوض": ((نفس المرجع السابق)) ص 123

"على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية للحفاظ على لياقته البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه ويستجيب إلى نداء الوطن إذا دعي الداعي"¹

ويقول المفكر شيلر SCHILER: "أن الإنسان يكون إنسانا فقط عندما يلعب"²

ويقول: "أبي لا أسف على الوقت الذي يخصص للعب في المدارس، بل أنه على النقيض الوقت الوحيد الذي يمضي على خير وجه"³

وانطلاقا مما سبق نجد بأن الكثير من الثقافات و المجتمعات اهتمت بالتربية البدنية كنظام اجتماعي وضرورة قيمة و إنسانية.

3-1 أهمية التربية البدنية في الثقافة الغربية:

لقد اهتم الساسة و المفكرون على حد السواء بالتربية البدنية و أولوها أهمية كبيرة، ولقد كان السياسي و العالم منجمين فرونكلين FRUNKLEN/M بالولايات المتحدة الأمريكية أول من عبر عن أهميتها بقوله "للتمرين البدني أثر على تقوية الدولة وتوطيد أركانها"

كما أشار الرئيس توماس جيفرسون : "أن التمرين الخفيف له بعض القيم الجسمية ،فضلا على ما يضيفه على العقل من جرأة و مقدرة على الاستقلال و الإبداع"⁴.

وعمد الرئيس إيزنهاور إلى إنشاء المجلس الرئيسي للياقة الشباب ليحوله بعدها الرئيس كيندي سنة 1970 إلى المجلس الرئاسي للياقة البدنية و أكد كندي عن أهمية النشاط البدني

¹- André Giordenego : L . adolescence Centre L. etude et de promotion de la lecture Paris 1970 p126

²- Barreau(J.J)Marne(J.J) Sport expérience eorporelle et L.homme paris Gigot 1986 P21-

³- محمود عبد الفتاح عنان :((الثقافة و التربية في العصور القديمة)) دار المعارف القاهرة 1961 ص 89

⁴- Barraeu (J.J) Marne (J.J) نفس المرجع السابق ص38

قائلاً: "إن قدرة الأداء البدني ليست مجرد مكون أساسي للجسم الصحيح فقط، وإنما أيضاً للنشاط العقلي الخلاق"¹

ويرى عالم اجتماع الرياضة الروسي نوفي كوف **FOVIKOV**: "إن أهمية التربية البدنية و الرياضية تتمثل في وظائف مثل (تحسين الصحة، ومقاومة الإنسان لعوامل الانحطاط البيئي، مضاعفة طاقة العمل و الإنتاج، مظهر لتجليات النشاط الاجتماعي.)

ومنه فان الخطاب الرياضي التربوي يتضمن الصحة و اللياقة البدنية كنتائج مضمونة لبرامج التربية البدنية و الرياضية وهي نتائج ذات أهمية حيوية إذا تناولنا اللياقة و التربية من منظور علم الإنسان (لانثرو بولوجي) على أساس مدى تأثيرها في الوجود الإنساني كله.

2-3 أهمية التربية البدنية و الرياضية في الثقافة العربية الحديثة:

على غرار الدول الغربية فقد أشار قريحة الكتاب و المفكرين العرب إلى أهمية التربية الدنية و الرياضية نذكر منها على سبيل المثال جبران خليل جبران وكي مبارك وميخائيل نعيمة و علي الجندي وعباس محمود العقاد وركي نجيب محمود وسلامة موسى²..... الخ

وقد كتب العقاد بصفة الرشاقة الحركية بأنها تلاؤم أعضاء الجسم مع وظائفه و أدواته وهي طلاقة نفس تحيل العوائق إلى وسائط³

وكتب نجيب محفوظ قائلاً: "لا مغالاة إذا ألحقنا الرياضة بالفنون الجميلة فهي تربية للجسم الإنساني وبالتالي للعقل و الروح كما أنها تكشف عن مضمون الشخصية الفردية و الاجتماعية و الأخلاقية للفرد

¹ - أمين أنور الخولي، درويش كمال: ((أصول الترويح و أوقات الفراغ)) دار الفكر العربي، القاهرة 1990 ص17

² - منير عطا الله سليمان: ((تاريخ التربية)) دار النهضة العربية، القاهرة 1968 ص 38

³ - محمود عبد الفتاح عنان: ((الثقافة و التربية في العصور القديمة)) دار المعارف القاهرة 1961 ص 89

وواجب كامل يجب أن ينال كل فرد منها حظه في الوقت المناسب خدمة لأجهزته الجسدية ورعاية لصحته ومنتعة نقيه لنفسه¹.

وكما ذكر الكاتب الإسلامي أحمد بهجت أن اللعب هنا ليس أبدا إضاعة للوقت ففي الرياضة تلتقي الشعوب ويتنافس الموهوبون فيها، ويتنصر المنتصر فلا يزهو ولا يتكبر و ينهزم المنهزم فلا ييأس ولا ينهار. وذكر الشيخ محمد الغزالي في إبرازه لأهمية النشاط البدني قائلا: " إن عناية الإسلام بالرياضة تنبع من عنايته بجسم الإنسان جسما وعقلا، ذلك لأن الجسم السليم هو الذي يحتمل تكاليف العمل و مشاق الجهاد كما أن الجسم الصحيح القوي الذي يحسن الاستمتاع بما في الحياة من متعة وجمال وينة"²

وعليه فأن الفرق ما بين اهتمام الغرب واهتمام العرب هو مدى وعي السياسيين و أصحاب القرار بأهمية النشاط البدني ككل و التربية البدنية على الأخص، ذلك أن الشعوب العربية لازالت سائرة في طريق النمو ولا يدرك حكامها أهمية التربية البدنية بقدر ما يدركها قادة الدول المتحضرة. وبناء على ما سبق فلقد اهتم التربية البدنية إلى مبتغاهما وتحقيق قيمها و أهدافها أنظر³ (الشكل 1)

وانطلاقا مما للتربية البدنية و الرياضية من أهمية على جميع الأصعدة وكافة المستويات فهي تشمل جميع شرائح المجتمع و تؤدي رسالتها إذا ما كانت أرضيتها ومنطلقها صحيحين⁴ (انظر الشكل 2).

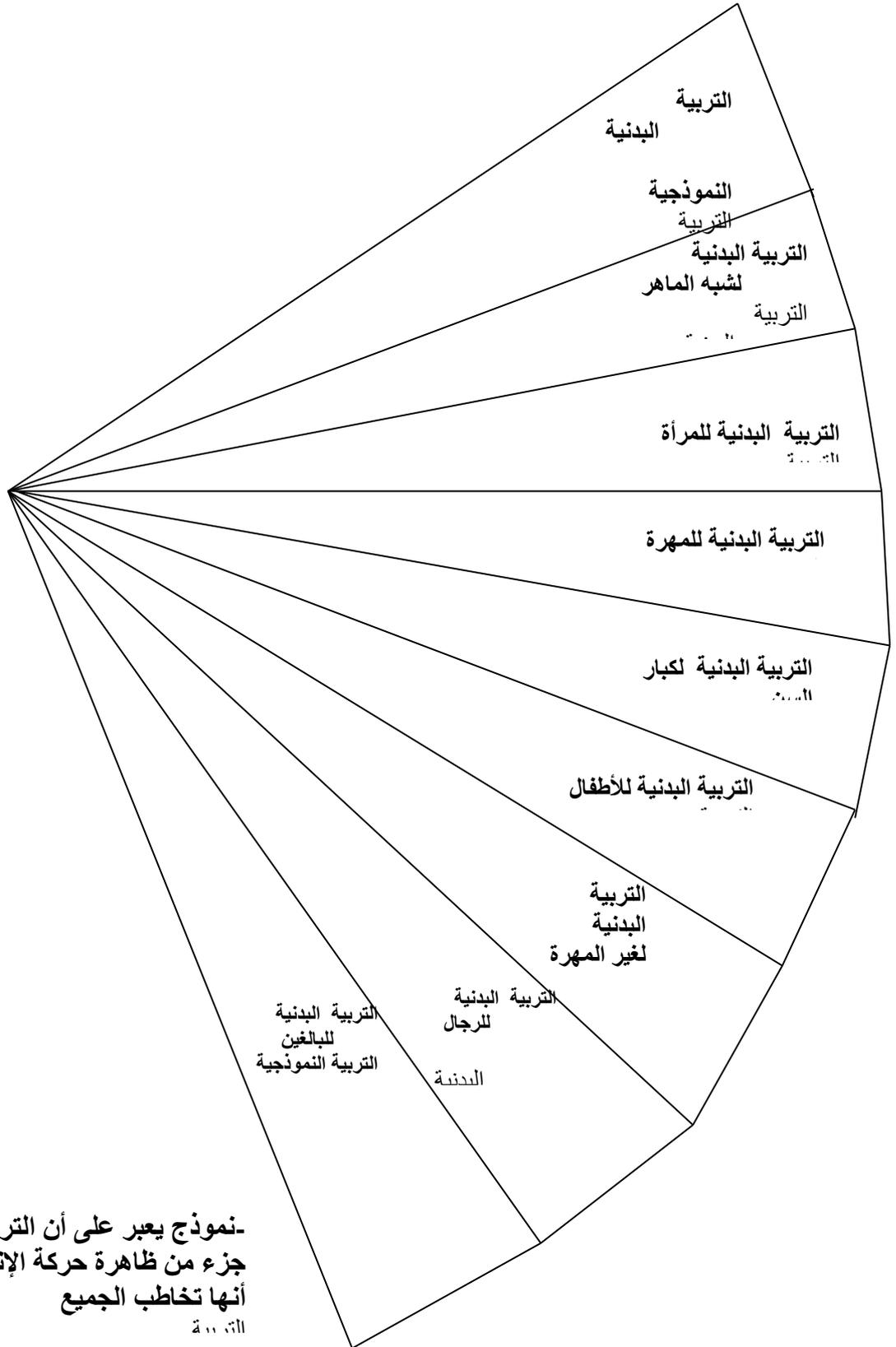
¹ - نجم الدين السهر وردني (الموجز في فلسفة و تاريخ التربية الرياضية) مؤسسة دار الكتاب للطباعة و النشر بغداد 1980 ص53

² - تأليف " تشارلز بوشر" ترجمة" حسن معوض نفس المرجع السابق ص117

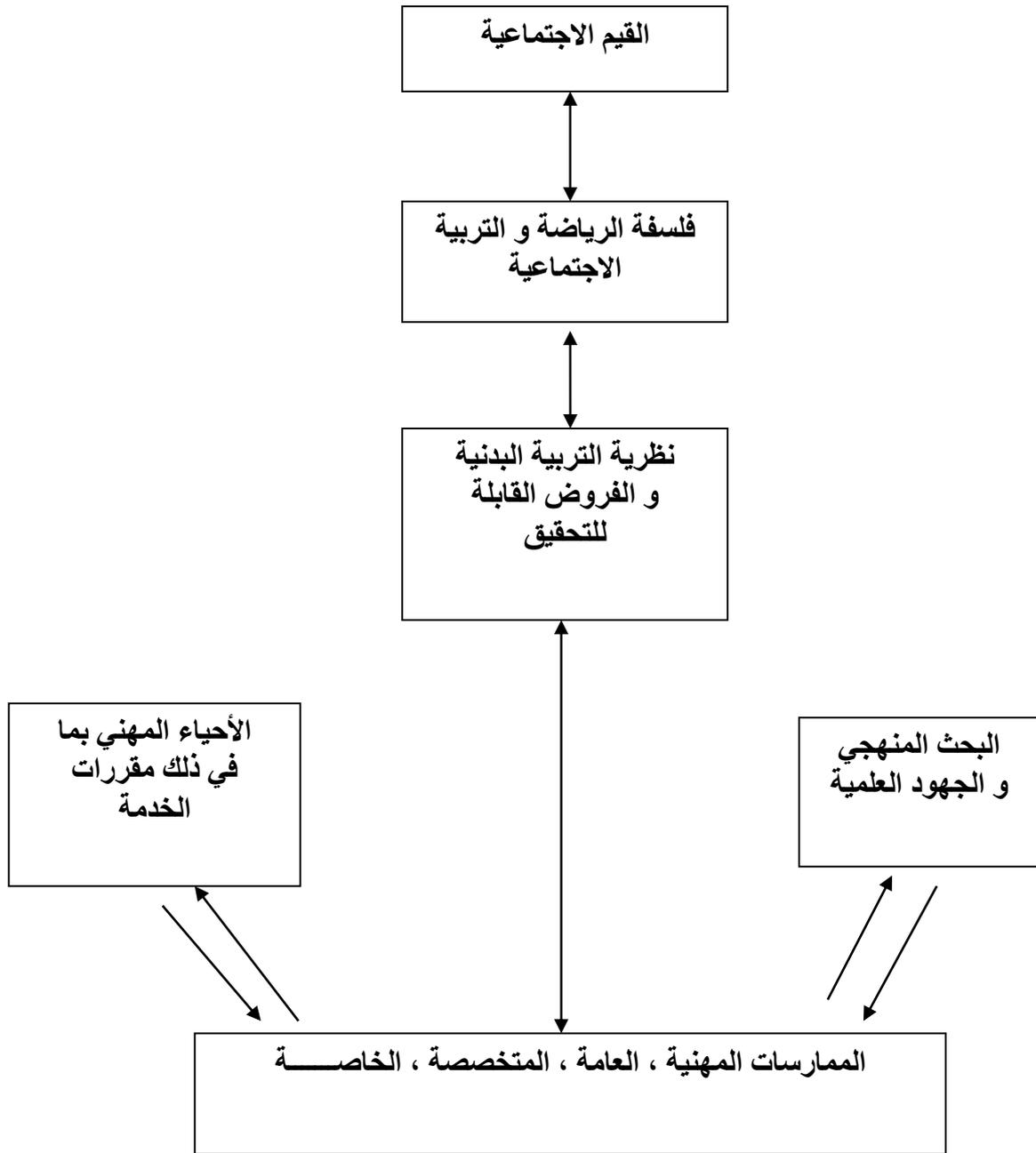
³ - تأليف دويولد فان"ترجمة" محمد عبد الخالق علام": ((تاريخ التربية البدنية)) دار الفكر العربي القاهرة 1980 ص 56

⁴ - تأليف تشارلز بوشر " ترجمة " حسن معوض: نفس المرجع السابق ص 117

الشكل رقم (01)



الشكل رقم (02)



نموذج التطور المثالي لمجال الرياضة و التربية البدنية
عن زيغلر (Zeigler)

4- أهداف التربية البدنية و الرياضية:

لقد نالت التربية البدنية اهتماما كبيرا من قبل مفكريها مما جعلهم ينكبون على تحديد أهداف واضحة لها باعتبارها أحد المشكلات التي تواجه المادة باعتبارها تستمد أهدافها من قيم و ثقافة المجتمع وتعبر عن القواعد المهنية و النظامية و منطلقاتها الاجتماعية و الخدمية :

وعلى حد قول كل من ويست و بوتشر أن الأهداف المحددة للتربية البدنية و الرياضية هي التي توضح لنا إلى أين تسير وما تأمل في تحقيقه ، وبذلك يجب أن يكون التربية البدنية والرياضية أهدافا واضحة ومحددة¹ و أن قضية تحديد الأهداف للعمامة في التربية البدنية تتصل مباشرة بوضعها كمهنة محترمة في السياقات الاجتماعية أو كنظام أكاديمي يسعى لتأكيد هوية الأكاديمية المعرفية في الأوساط العلمية والأكاديمية. وانطلاقا مما سبق فإننا نستعرض تطور أهداف التربية البدنية و الرياضية على النحو التالي:

يعتبر دود لي سار جنت DDLLY/S أو من وضع أهدافا لها عام 1879 م وتمثلت في أربع أهداف:

- أ/ من الناحية الصحية: تقدير التناسق الطبيعي في جسم الإنسان، التعرف على تشريح أعضاء الجسم ووظائفها، دراسة المؤثرات الصحية العادية مثل التمرين، التغذية، النوم، الاستحمام، الملابس، التهوية
- ب/ من الناحية التربوية: غرس القدرات العقلية و الجسمانية، وخاصة تلك التي يمكن استخدامها في الوصول إلى مهارات مهنية أو بدنية.
- ج/ من الناحية الترويحية: تحديد القوى الحيوية التي تمكن الفرد من استئناف أعماله البدنية بنشاط و تأدية واجباته بسهولة.

د/ من الناحية العلاجية: استعادة الوظائف التي طرأ عليها خلل وإصلاح العيوب و الأخطاء الجسمانية².

¹ - حسين سليمان: ((التربية في المجتمع اليوناني و الروماني)) دار النهضة، مصر ، القاهرة 1970 ص 95

² - منير عطأ الله سليمان نفس المرجع السابق ص 86

ومنذ ذلك الحين وعلى فترات متتالية بقي علماء و مفكري التربية البدنية و الرياضية يضعون أهدافا جديدة كلما

زاد إدراكهم وتفهمهم لخصوصية و أثر التربية البدنية والرياضية. فقد تعرض **كلارك هيد نجتن CLARK**

HE باعتباره صاحب الفضل في النقلة النوعية و الفكرية للاه تمام بالتربية البدنية والرياضية إلى أهداف خمسة:

أ- الأهداف الفورية المتصلة بتنظيم و تسيير حياة الطفل

ب- الأهداف البعيدة المتصلة بالتكيف الاجتماعي كغاية للبالغين

ج- الأهداف المتصلة بالتنمية

د- الأهداف المتصلة بالمستويات الاجتماعية

هـ- الأهداف المتصلة بإمكانية التحكم في الظروف الصحية¹

ثم توالى بعد ذلك عدة محاولات بناءة ورشيدة كان لها الفضل في السير قدما بأهداف دقيقة للتربية البدنية نذكر

أهمهم مثل، شارمان **CHORMAN** 1930 م

وجيمس وليامز **Gyss/W** سنة 1940م و كويل **Cowell** سنة 1955 م ليليه بعد ذلك كل من

نيكسون وجويت **Nixon/ Jwette** ثم برزت بعد ذلك جان فلشين **Jon/F** سنة 1973 م لتلفت الضوء

على ما أسمته بالاعتبارات الفكرية لتحسين الأهداف وتحديدتها بمزيد من الدقة. وقد قام كل من ويست وبوتشر

سنة 1993م قائمة تقليدية لأهداف التربية البدنية و الرياضية على النحو التالي²:

أ - التنمية البدنية والعضوية

ب - التنمية العضلية العصبية (الحركية)

ج - التنمية المعرفية

د - التنمية الاجتماعية الانفعالية الوجدانية

¹- حسين سليمان: ((التربية في المجتمع اليوناني والروماني)) دار النهضة، مصر، القاهرة 190 ص 107

²- Bayer © L. ensegnement des jeux Sportifs Collectif 2éme édition paris Vigot 1986 P 86 -2

كما لاحظنا أن أهداف التربية البدنية و الرياضية تتغير من وقت لآخر ومن مجتمع لآخر وفقا للتغيرات التي حدثت في العوامل الثقافية و الاقتصادية و الاجتماعية كذلك، فالدول لها أهداف متباينة و الاختلاف ليس في القيم بقدر ما هو اختلاف في أولوية هذه القيم، ذلك لأن القيم الإنسانية معروفة ولا أحد يذكرها ولكن ظروف المجتمعات متغيرة وتتأثر بعوامل مثل:

أ - درجة الأمن و الاستعداد الحربي

ب - الاهتمام بالصحة العامة لأبناء الشعب

ج - العناية بالترويج و أنشطة الفراغ

ولقد أعطى لهذه الاستعدادات و العوامل مرتبة سامية و صاغها كقيم دينية لم تصلها أمة من الأمم¹

4-1 أهداف العامة للتربية البدنية و الرياضية:

إن هذه الأهداف هي الأكثر شيوعا في قوائم الأهداف العامة للتربية البدنية المتبناة أغلب المدارس العالمية وهي:

4-1-1 التنمية العضوية:

تتم التربية البدنية في المقام الأول بتنشيط الوظائف الحيوية للإنسان من خلال اكتسابه القدرات الحركية، و اللياقة البدنية التي تعمل على تكييف أجهزة الإنسان بيولوجيا ورفع مستوى كفاءتها الوظيفية وإكسابها الصفات التي تساعد الإنسان على قيامه بواجباته الحياتية دون سرعة الشعور بالتعب و الإرهاق.

ومن خلال هذه الأنشطة يكتسب الفرد القوة والسرعة و الجلد العضلي و التحمل الدوري التنفسي و القدرة العضلية و الرشاقة و المرونة و التوافق العضلي العصبي و تحسن عمل جهاز القلب و التنفس وعمل الكليتين وبقية أجزاء الجسم مما يساعد على الارتقاء بمقومات وأسس اللياقة البدنية في الإنسان

¹ - نجم الدين السهر وردي : نفس المرجع السابق ص 86

2-1-4 تنمية المهارات الحركية:

من أهم أهداف التربية البدنية و الرياضية حيث تبدأ برامجها من فترة الطفولة لتنشيط الحركة الأساسية و الأصلية

و تنمية أنماطها الشائعة و التي تنقسم إلى:

أ - حركات انتقالية كالمشي و الجري و الوثب

ب - حركات غير انتقالية كالثني و اللف و الميل

ج - حركات معالجة كالرمي و الدفع و الركل

ومن ثم تتأسس المهارات الحركية على هذه الأنماط البسيطة الأساسية:

3-1-4 التنمية المعرفية:

يتصل هذا الهدف بالجانب العقلي و المعرفي وكيف يمكن للتربية البدنية و الرياضية إن تساهم في تنمية المعرفة

و الفهم و التحليل و التركيب من خلال الجوانب المعرفية المتضمنة في المناشط البدنية و الرياضية بحيث يركز تعلم

المهارات على الجوانب المعرفية و الإدراكية، كما تنمى لدى الأفراد المهارات الذهنية التي يمكن أن تفيده في حياته

اليومية و تساعده على التفكير و اتخاذ القرارات

4-1-4 التنمية النفسية و الاجتماعية:

تستفيد التربية البدنية من المعطيات الانفعالية و الوجدانية المصاحبة لممارسة النشاط البدني في تنمية شخصية

الفرد تنمية تتسم بالاتزان و الشمول النضج بهدف التكيف النفسي و الاجتماعي للفرد مع ذاته و مجتمعه، وتعتمد

أساليب و متغيرات التنمية الانفعالية في التربية البدنية على عدة مبادئ منها (الفروق الفردية) في انتقال التدريب

على اعتبار أن الفرد كيان مستقل له قدراته الخاصة به التي تختلف عن بقية أقرانه.

وعلى اعتبار أن القيم النفسية المكتسبة من المشاركة في النشاط البدني تنعكس أثارها من ذاته الى المجتمع في شكل سلوكيات مقبولة، ومن هذه القيم النفسية السلوكية تحسين مفهوم الذات و إشباع الميول و الاحتياجات النفسية و الاجتماعية (و التطبيع الاجتماعي) على مركب التنافس و التعاون وتنمية مستويات الطموح و التطلع للتفوق و الامتياز.

4-1-5 التنمية الجمالية:

تتيح الخيرات الجمالية الناتجة عن ممارسة النشاط البدني قدرا كبيرا من المتعة، والبهجة، كما أنها توفر فرص التفوق الجمالي و الأداءات الحركية المتميزة الذي يسعد المشاعر، وينمي التذوق و المشاركة الانفعالية لجماليات الحركة بألوانها المختلفة.¹

4-1-6 الترويح و أنشطة الفراغ:

يعد الترويح أحد الأهداف القديمة للتربية البدنية و الرياضية، فالمشاركة الترويحية من خلال الأنشطة البدنية تتيح قدرا من الخيرات و القيم الاجتماعية و النفسية، و الجمالية، وذلك لأنها تمد الفرد بوسائل وأساليب للتكيف مع نفسه ومجتمعه

وبما أننا في سياق دراسة العوامل النفسية و الاجتماعية وعامل التوافق نجد أنفسنا أما ضرورة التعرض لهدف التنمية النفسية و الاجتماعية من خلال النشاط البدني الرياضي بتعمق و إمعان لنكشف مدى تأثير هذا الأخير على توافق الفرد و انسجامه النفسي و الاجتماعي.²

¹ - أمين أنور الخولي: ((فلسفة الجمال في الرياضة)) الطبعة الثانية دار الفكر العربي 1993 ص 89

² - Boeche.S Pratique Pédagogique. L.E.P.S a L'école élémentaire. Paris ed A. coline . Burrelier 1982 P123

4-2 هدف التنمية النفسية:

4-2-1 تشكيل الشخصية:

من خلال اعتبار أفلاطون (جسد الإنسان هو مصدر الطاقة و الدافع الحيوي للفرد)¹

ويوضح فرويد بأن (الجهاز النفسي هو تطور الحقيقة الجسدية الأصلية)

وتؤكد لوريا **Loria** (أن من الخطأ تصور الشعور و الإدراك الحسي على أنه مجرد عمليات سلبية بحتة، وقد

تبين أن الشعور يتضمن عناصر حركية، وقد تعددت هذه المظاهر و تأكدت من خلال النفس جسمي

² Psychisomatique

منه فأنا ندرك أن للتربية البدنية الرياضية ومن خلال الأنشطة البدنية أثر مباشر في تكوين الشخصية الإنسانية

المتزنة و التي تتصف بالشمول و التكامل

4-2-2 تحقيق الذات عبر النشاط الحركي:

لقد أوضح جوردن **Gordon** (أن للنشاط الحركي ومقدرة الطفل على أداء واجبات و أفعال حركية اعتمادا

على نفسه من العوامل الأساسية في تحديد ذات الطفل بطريقة ملائمة، ويتأكد هذا على نحو خاص عندما يشعر

الطفل اهتمام الكبار المخالطين له بهذه التغيرات)³

كما بين كل من وادسون وجونسون **Watson-Johnson** (أن الأفراد الذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو

أجسامهم يتصفون بارتفاع تقدير الذات)⁴.

¹- تأليف تشارلز بوشر " ترجمة" حسن معوض: نفس المرجع السابق ص 36

²- تأليف تشارلز بوشر " ترجمة" حسن معوض: نفس المرجع السابق ص 114

³- نجم الدين السهر وودي: نفس المرجع السابق ص 62

⁴- محمد علي حافظ: ((الرياضة البدنية في مصر الحديثة)) دار النهضة العربية، القاهرة " ب. ت" ص 45

ويبين زيون **Zéon** (أن شعور الفرد بالرضى عن جسمه يرتبط ارتباطا وثيقا بثقته في نفسه كما أن درجة قبول الطفل لذاته تتأثر بدرجة كافيته الإدراكية الحركية)¹

وبناء على هذه الأقوال النابعة من بحوث ودراسات مفكرين فان للنشاط البدني الرياضي قدرا كبيرا من تحقيق الذات و تأكيدها وخاصة في ظل ما يواجهه الإنسان في العصر الحديث من اغتراب وضيق فرص التعبير

3-4 هدف التنمية الاجتماعية:

1-3-4 القيم الاجتماعية للنشاط الحركي:

إن القيم الاجتماعية تعتبر في إطار المحدد لتوازن وتماسك المجتمع غير أن التربية البدنية و الرياضية قيم اجتماعية للنشاط البدني و الرياضي كما يلي : الروح الرياضية، التعاون، الحراك و الارتقاء الاجتماعي، التنمية الاجتماعية، الانضباط الذاتي، اكتساب السلوكات السوية، المتعة و البهجة الاجتماعية، اللياقة و المهارات النافعة)²

كما قدم كينون **Kenyon** الإطار التالي كقيم للنشاط البدني ووظائف له في نفس الوقت وهي:

كتعبير اجتماعي، كطريقة لتحسين الصحة و اللياقة البدنية، كنمط للتعبير الجمالي، كاسترخاء بدني، كمسار لتحقيق الذات وبناء الانضباط)³

ومنه فان قيم التربية البدنية بواسطة النشاط الحركي هي قيم سامية اجتماعية يصبوا إليها كل مواطن صالح و نافع لمجتمعه ووطنه.

¹- محمود عبد الفتاح عنان: ((الثقافة و التربية في العصور القديمة)) دار المعارف القاهرة 1961 ص 92

²- محمود عين الفتاح عنان: ((الثقافة و التربية في العصور القديمة)) دار المعارف القاهرة 1961 ص 92

³- تأليف تشارلز بوشر " ترجمة" حسن معوض: نفس المرجع السابق ص 108

4-3-2 التكيف الاجتماعي:

قام المفكر أولسن **Olson** بدراسة تجريبية على أطفال المرحلة الابتدائية، وضحت نتائجها أثر برنامج النشاط البدني الرياضي على تحسين المهارات الحركية وعلى التكيف الاجتماعي للأطفال.

كما أوضحت نتائج دراسة ليمان وبيتي **Leymain/w** أن أوجه النشاط التي يقبل عليها الأفراد ومن سن السابعة حتى التاسعة عشرة، أما تشكل أساسا التفاعل الاجتماعي لهم كنتيجة لممارسة النشاط البدني والرياضي.¹ و استنادا إلى ما سبق فإنه للنشاط البدني الرياضي تأثيرات إيجابية على التكيف الاجتماعي، حيث يتيح اللعب و الألعاب فرصا عريضة للتعرف على قيم المجتمع و معايير الاجتماعية ونظمه و بالتدرج ينمو الحس الاجتماعي للطفل فيتعلم تقاليد مجتمعه وعاداته وظروفه، ويدرك المعاني و الرموز الاجتماعية المحيطة به.

¹- تأليف تشارلز بوشر "ترجمة" حسن معوض: نفس الرجوع السابق ص 117

خلاصة:

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل وبعد تطرقنا إلى أهمية و أهداف التربية البدنية و الرياضية و التي كانت تتسم بالمكانة المرموقة لدى المجتمعات المتطورة غير أنّها تتناقض لدى المجتمعات السائرة في طريق النمو فأنا تقينا بأنه لا يمكن أن نهمّل أو نتقاعص أمام واجب الاهتمام بالتربية البدنية و الرياضية سواء كانت في شكل نشاط بدني حر أو منظم خاصة في مؤسساتنا التربوية، التي يعكس واقعها ظاهر ضروري جزاء تراكم عدة عوامل اقتصادية و ظواهر اجتماعية وثقافية حالة دون وصول مادة التربية البدنية و الرياضية إلى مكانة المستحقة ، ويعتبر الاختلاط الجنسي أحج ابرز العوامل التي تشكل حاجزا أمام ممارسة تلاميذنا لحصّة النشاط البدني الرياضي بسبب المواقف المستمدة من ثقافة المجتمع و تقاليده و التي سيتعرض لها في الفصل القادم بالشكل واسع

الفصل الثاني
الاختلاط في حصة
التربية البدنية
والرياضية

تمهيد :

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الثقافية والتربوية بعد الأسرة ، لما لها من تأثير على شخصيات التلاميذ و على أفكارهم ومواهبهم ، ويعتبر النشاط البدني الرياضي ، داخل المدرسة وسيلة هامة للترويح و الاسترخاء وتحديد لطاقة ، ولا يمكن أن تؤدي الدور المنوط بها إلا بواسطة التنظيم المحكم ، وعليه فقد جندت معظم دول العالم جميع طاقاتها لتكون مدارسها مصدر للإشعاع الحقيقي ويمثل نظام الاختلاط أبرز عامل انتشر بعد الحرب العالمية الثانية وبما أنّ حصة التربية البدنية والرياضية جزء من نظام تربوي فإننا سنلجأ من خلال بحثنا هذا إلى دراسة وتحليل نظام التعليم المختلط.

1- الاختلاط في التعليم:

لقد أثار نظام التعليم المختلط التحولات الكبرى ومفاهيم واسعة و آثار واضحة ، وعندما نتكلم عن الاختلاط فإننا نقصد الاختلاط بين الجنسين داخل المؤسسات التربوية ، وقد صال وجال الباحثين وعلماء التربية في بحر هذا الموضوع عليهم يجدون موقفاً موحداً وبمبررات علمية واضحة ليفصلوا في جدل تضاربت الآراء فيه ويتفق الباحثون في مفهوم هذا النظام إلى حد ما فيرى أحمد زكي بدوي : " أنّ التعليم المختلط هو تعليم الذكور والإناث ليس في نفس المدرسة فحسب بل في نفس الفصل " (1).

ولا يختلف جوزيف لايف JOSEFE-L : عن ذلك حيث يقول : " إنّ هذا النوع من التعليم نشاط تربوي يوجه إلى الجنسين الذين يشغلونه في نفس القسم و نفس المدرسة " (2) . ويمثله في موضوع ثان : "بالحالة التي تجهز استقبال البنين والبنات في نفس المدرس ونفس الفصل وإعطائهم معا نفس برنامج التعليم يتابعون دراستهم" (3) .

وحسب إدوارد بروز EDOUARD-B : " فإنّ التعليم المختلط مفهومه جديد في التربية يتمثل في اجتماع البنين و البنات في نفس المدرسة ونفس الفصل وإعطائه معا نفس برامج التعليم ، مدة الحياة الدراسية كلها وتمثل استمراريته هذه إحدى الشروط الأساسية في نجاحه" (4) .

واستنباطاً من جملة التعريفات السابقة فإننا نتفق إلى حد ما في أنّ التعليم المختلط هو تعليم الجنسين (ذكور / إناث) معا في ظروف واحدة ، إلا أنّ هذه النظرة ناقصة نظراً لعموميتها وهذا ما دفع البعض إلى تحديد أكبر في هذا المفهوم ، فإنه من الممكن وجود مؤسسات مختلطة بأقسام منفصلة.

1 - أحمد زكي بدوي ((معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية)) الطبعة الأولى دار العلم للملايين بيروت 1987 ص 67.

2 - Josèphe life et jean pèlay l'sycgologie et education .Ladolescent l'ernand Nathan Paris 1978 P177

3 - Josèphe life et jean pèlay نفس المرجع السابق ، ص 132.

4 - Edouard Brosse : La Coeduction dans les ecoles mixtes 1ère edition .presse

Universitaire de France1 1970 p 107.

وحسب إدوارد بروز EDOUARD

فإنّ الأمر لا يتوقف عند هذا الحد بل يرى " إنّ التعليم المختلط جدير بهذا الاسم.... يجب أن يسد الحاجات العامة للجنسين ، مراعيًا تلك الخصائص البدنية والعقلية والسلوكية لكل منهم ما يؤكد القيمة النوعية المكونة لكل جنس ما يضمن فهم وقبول للآخر ويسعى إلى إيجاد توازن عاطفي واجتماعي للجنسين ، ويسهل كذلك تكيف الشباب لكافة مستويات حياة الكبار⁽¹⁾ .

وبعد هذا العرض المختصر يمكن أن نحدد مفهوم التعليم المختلط بأنه يعني تواجد الجنسين (ذكورا / وإناثا) داخل نفس القسم ونفس المدرسة، ويتلقيان نفس المواد العلمية والعملية من قبل نفس المدرس في الظروف الواحدة، لكن

السؤال المطروح:

مادامت هناك اختلافات بين الجنسين من النواحي الفيزيولوجية والمرفولوجية والعقلية والاجتماعية فما دواعي اختلاطهم في المجال التربوي؟

2- دواعي الاختلاط في المجال التربوي :

لقد كانت النظرة السائدة في العصور القديمة ، والتي مازالت متواجدة ، وهي أنّ المرأة تختلف عن الرجل من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية ، وعليه أنه ليس من المعقول أن يمنح هذا الجنس الناقص نفس التعليم ، كما أنه ليس من حقه التواجد مع الذكور في نفس المكان لتلقي العلم والمعرفة ومع ظهور الثورة الصناعية و ارتفاع الأصوات المنادية لتحرير الأصوات المنادية لتحرير المرأة ، وإدماجها في ميادين التعليم والعمل إلى أن أصبحت مساوية للرجل في الحقوق والواجبات وتلقي التعليم في مدارس مشتركة وبهذا ظهر ما يسمى باختلاط الجنسين فما سبب ذلك يا ترى ؟

¹ - Edouard Brosse نفس المرجع السابق ص 83.

وحسب إدوارد بروز EDOUARD-B يقول :

" إنَّ الأغلبية تعتبر الاختلاط وسيلة قد لجأت إليها الدول بحثا عن الاقتصاد ويرى البعض الآخر أنه مشكل من التربية الراحية لتكييف مدرسة مع الضروريات الجديدة"⁽¹⁾.

عند جوزيف لايف Josef-L : حين يقول : " أنَّ الأصل في التطبيق ليس كون الاختلاط نظاما تربويا بل يدخل تحت اقتصاد الوسائل خصوصا في مستوى المدرسة الابتدائية أكثر من المستوى الذي يليه "⁽²⁾ .

ومهما يكن فإنه لا يمكن ربط العامل الاقتصادي بوجود الاختلاط لكننا نراه عامل من بين مجموعة عوامل أخرى تتمثل خصوصا في إيديولوجيات القائمين على التربية من جهة والضغط الناتج من الأصوات المنادية بالمساواة بين الرجل والمرأة من جهة أخرى ، غير أنه حصر ذلك في العامل الاقتصادي فقط ، لا يمثل الحقيقة والدليل على ذلك وجود دول نامية لا تطبق الاختلاط في جميع المراحل التعليمية كـبعض الدول العربية فلو كان الاقتصاد هو العامل الوحيد لكانت هذه الدول هي السبابة إلى ذلك في حين نراه قد انتشر في دول ذات قوة اقتصادية كأمريكا و أوروبا قبل أن ينتشر بشكل واسع في دول العالم الثالث.

وبالرغم من الاختلاف الظاهر بين الرأيين السابقين ، فمن الصعب الحكم على صحة أحدهما ذلك أنَّ تفضيل

لايف Josef-L .

المرحلة ما بين (13-15) سنة تقوم على أساس أن الاختلاط ضروري في مرحلة المراهقة ويتيح للفرد التحضير للحياة المستقبلية ، في حين كمباريه COMPARYE يرى عكس ذلك ، ويفضل فصل الجنسين في مرحلة المراهقة لاختلاطهما حسب اعتقاده قد يفسدهما ، وعلاوة على ما سبق هناك رأي ثالث يجمع بين الرأيين

¹ - Edouard Brosse نفس المرجع السابق ص 05.

² - Josèphe life et jean pèlay نفس المرجع السابق ، ص 177.

السابقين محتواه أنه من الجانب أن يبدأ الاختلاط في السنة السادسة على أبعد تقدير ويستمر إلى نهاية الدراسات الثانوية⁽¹⁾.

ويفصل بورينو **BURINAUX** التعليم المنفصل المستمر للبنات في المدرسة الابتدائية و الثانوية على تعليم متقطع وغير مستمر . ويقترّب بروز **BREUSE** من هذين الرأيين الأخيرين حين يربط نجاح الاختلاط في المؤسسات التربوية باستمراريتها⁽²⁾.

وعليه فليس هناك اتفاق كلي على سن معينة دون أخرى ، ويكون تطبيق الاختلاط أثناءها ذا جدوى ونحن من جهتنا لا يمكننا بسبب هذه الاختلافات تفضيل رأي عن الآخر وذلك لإيماننا العميق بالتحريب والدراسة والتقييم قبل إصدار أي حكم ، لأنّ وضع هذه الآراء موضع التطبيق يتيح لنا معرفة إيجابيات وسلبيات كل رأي.

وتتساءل جاكلين شابرد **CHABAUD-J** : من هذه الوضعية (الاختلاط ثم الفصل في الاختلاط) في أنّها ليست وليدة أحكام مسبقة واعية نوعا ما ، وإلا فكيف نعلل إنّ الاختلاط مقبول سواء في المدرسة الابتدائية والعليا ، ومازال مرفوض في المرحلة الثانوية⁽³⁾.

وقد أدى مثل هذا التساؤل بالدول الغربية إلى تعميم الاختلاط في جميع مراحل التعليم بعد أن كان يتأرجح بين الرفض والقبول منذ الحضارات القديمة إلى عصرنا الحاضر تبعا لمكانة المرأة في المجتمع.

3- نظرة تاريخية للتعليم المختلط :

كما سبق وأن ذكرنا ، فإن الاختلاط من القضايا الحساسة التي تناقضت حولها الأفكار والآراء لكونها تمس العلاقة بين الذكر والأنثى بالدرجة الأولى ، ولو أمعنى النظر إلى هذا الموضوع ، لوجدنا أنّ التمييز بين الجنسين هو السبب في إثارة تلك التناقضات خصوصا النظرة المتدنية للمرأة في العصور القديمة والحديثة فقد ذهب

¹ - محمد عبد الحكيم الخيال ((الاختلاط بين الجنسين في نظر الإسلام)) الطبعة الأولى دار الدعوى للطباعة والنشر والتوزيع

1983 ص 47.

² - **Edouard Brosse** نفس المرجع السابق ص 57.

³ - **Edouard Brosse** نفس المرجع السابق ص 52.

البعض إلى الاعتقاد بأن المرأة خلقت من أجل الرجل روسو / ROUSSEAU وسرعان ما أخذت هذه النظرة في الزوال بسبب التطورات التي شهدتها الحضارات الإنسانية ، وهكذا مرت المرأة بعدة مراحل مختلفة عبر التاريخ البشري مكرمة في بعضها ومحتقرة في بعضها الآخر ، تبعا للمجتمع الذي كانت تعيش فيه. فهناك مجتمعات أعطت المرأة حقوقها كاملة كالتعليم والعمل..... ومجتمعات أخرى سخرت منها باعتقادها بأنها جنس ناقص ، فلم تنل المرأة بذلك حقوقها وبقيت منحطة المكانة . ففي المجتمعات القديمة يتضح من خلال الكتابات التي عالجت هذا الموضوع أنّ الحضارة المصرية القديمة هي الوحيدة التي حولت للمرأة مركزا شرعيا تعترف به الدولة والأمة ، وتنال من حقوقها في الأسرة والمجتمع مثل الرجل (1) ، وكانت المساواة بين الرجل والمرأة تكاد تكون تامة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (2) .

فقد كانت صاحبة الرأي الأول والأخير في إدارة أعمالها وفي زواجها . أما المرأة الهندية فكانت مرتبطة بالرجل ارتباطا مطلقا ، وكانت محرومة من أي ثقافة ، في أنّ الرجال كانت لهم مدارس في جميع العصور (3) . وكذلك كان الحال في الصين القديمة ، فقد اعتبرت شريعتها المرأة مخلوق خصصت لخدمة الرجل ، وبذلك منح هذا الأخير حق الصرف فيها كما يتصرف في غيرها من الأشياء ، ويقول كونفوشيوس : " الرجل رئيس وعليه أن يأمر والمرأة تابعة وعليها أن تطيع وذلك تعاونا على حفظ نظام الكون " (4) .

وهذا لم تكن المرأة أسعد حالا في المجتمعات الأخرى فقد كانت في المجتمع اليوناني متدنية إلى أقصى درجة وصلت إليها مرتبة العبيد (5) .

1 - André Giordengo L.adolescence Centre L.etude et de promotion de la lecture Paris 1970 P 09 .

2 - أحمد جمال ظاهر ((المرأة في دول الخليج العربي)) منشورات ذات سلاسل " مجلة العربي " الكويت 1983 ص 19 .

3 - عبد الله عبد الدايم ((الرية عبر التاريخ)) الطبعة الرابعة ، دار العلم ، بيروت 1981 ص 19 .

4 - أحمد جمال ظاهر نفس المرجع السابق ص 22 .

5 - زينب محمد فريد : ((تعليم المرأة في التراث والمجتمعات العربية المعاصرة)) مكتبة الأنجلومصرية ، القاهرة 1980 ص 11 .

كما أنها كانت تباع وتشترى وقد سموها رجسا من عمل الشيطان وحرّموا عليها كل شيء سوى تدبير البيت وتربية

الأطفال⁽¹⁾ ، ولكن كيف نتوقع أرحم من ذلك في مجتمع يرى أكبر مفكره وهو فيثاغورس : "أنّ هناك مبدأ

خير خلق النظام والنور والرجل ومبدأ شرير خلق الاضطراب والظلام والمرأة"⁽²⁾.

وهكذا عاشت المرأة اليونانية حياة الذل والهوان لذا نجد أن أفلاطون لم يكن راضيا عن أسلوب المعاملة والتربية

الذي كان متبعا أنا ذاك في مجتمعه ، وقد أراد أن يجعل من المجتمع اليوناني مجمعا يتساوى فيه الذكور والإناث ،

وقد كان يفضل تعليما مشابها لهما⁽³⁾ .

وهكذا فإن مجتمع أثينا لم يكن ينظر للمرأة كمنظرته للرجل ونفس الشيء نجده في مجتمع إسبارطة الذي كان

متواجدا آنذاك ، والذي حمل شعار " إسبارطة فوق الجميع " ونظرا لاعتماده على التربية العسكرية ، فقد

أرغمت الفتاة على البقاء في البيت ومنح الرجل كل الفرص ليخوض في الفلسفة والعلوم والشعر والأدب⁽⁴⁾ .

وقد كان أرسطو يميز وظيفة الرجل عن وظيفة المرأة ويتطلب ذلك أن يكون التعلم المنفصل هو السائد مما جعل

الفتيات يتعلمن في المنازل على أيدي أمهاتهن⁽⁵⁾ .

ولا تختلف وضعية المرأة في روما عن المرأة الهندية أو الصينية أو اليونانية ، فقد كانت متدينة إلا في بعض العصور

وتختلف عن سابقتها في حصولها على التعليم إلا أنه كان ضئيلا⁽⁶⁾ ، مجمل القول أنّ المرأة في العصور القديمة لم

تكن تحظى بالاحترام والتقدير بل على العكس من ذلك إذ كان ينظر إليها كرجس من عمل الشيطان

... باستثناء مصر القديمة التي وصلت فيها المرأة إلى الحكم .

1 - زيدان عبد الباقي : ((المرأة بين الدين والمجتمع)) مطبعة النهضة العسكرية القاهرة 1977 ص 09.

2 - زكريا إبراهيم : ((سيكولوجية المرأة)) مطبعة النهضة المصرية القاهرة 1984 ص 03.

3 - Bastin.G Enquete sur L'école mixte (enfonce) Paris 1966 p14

4 - زيدان عبد الباقي نفس المرجع السابق ص 457 .

5 - Bastin.G نفس المرجع السابق ص 14.

6 - زيدان عبد الباقي نفس المرجع السابق ص 11.

4-1 - العصور الوسطى :

إنّ أهم ما يميز المرأة في هاته الفترة هو الانحطاط الكبير الذي بلغته آنذاك بسبب الجهل الذي كان تعيشه أوروبا أصبحت المرأة مجرد وسيلة الاستمتاع ، فقد كانوا يعتبرونها مخلوقا من المرتبة الثانية ولم يكن لها أن تتصرف خارج المجال الضيق الذي كانت تعيش فيه وهو البيت⁽¹⁾، وهكذا عاشت المرأة الأوروبية كالرقيق وكان عليها أن تنتظر إلى غاية القرن السادس ميلادي (سنة 586م) موعد انعقاد اجتماع للنظر فيما إذا كانت المرأة إنسانا أم لا ؟. وبعد مناقشات توصلوا إلى أنّها إنسان أعلى من مستوى الحيوان⁽²⁾ ، وبقيت المرأة على جهلها إلى عصر النهضة حين نادى بعض التربويين والفلاسفة بضرورة تعليم المرأة أمثال **RABELAIS** رابلس ، فيفاس / **VIVAS -** ومانتون / **MANTON - فنلون / FENLON** ، بالرغم من وجود معرضين مثل مونتاني / **MO NTTAYNE**⁽³⁾ .

وبعد أن كانت المرأة خاصة للرجل فقط ، أصبحت تزاخمه في جميع الأماكن التي يتردد عليها خصوصا مع ظهور الثورة الفرنسية التي كانت تدعو إلى المساواة والحرية والعدالة. ولقد أعقبت الأصوات المنادية بتعليم المرأة ، أصواتا أخرى تنادي بأن يكون هذا التعليم مختلط حين طالبت كوندويست / **CONDOPSR** سنة 1972م بأن يكون التعليم مساويا بين البنين والبنات ، ويجب أن يعطى مشتركا ، وأن يستند إلى نفس المعلم الذي يمكن أن يختار بدون اكتراث من الجنس أو الجنس الآخر⁽⁴⁾ ، ولم يتحقق هذا الطلب إلا في سنة 1867م بواسطة فيكتور / **VICTOR** ، لأنّ أوروبا الغربية حتى أواخر

1 - زيدان عبد الباقي نفس المرجع السابق ص 17 .

2 - **Edouard Brosse** نفس المرجع السابق ص 11 .

3 - **Edouard Brosse** نفس المرجع السابق ص 13 .

4 - **Dimitri bennard** Dictionnaire D.histoire de l.enseignement edition Universitaire - 4
jean pierre .Delage 1981 P 540.

القرن الثامن عشر كانت تطبق الفصل بين الجنسين ما عدا بعض الجماعات البروتستانت بعد الإصلاح الديني الذي

قام به **لوشر/ LOCHER** وبعض قادة الدين كانوا يلحون على البنات والبنين من أجل قراءة الإنجيل⁽¹⁾.

وبهذا حصلت المرأة الأوروبية في العصر الحديث على عدة امتيازات في مساواتها بالرجل ، في جميع مجالات الحياة المختلفة ولكن إذا كانت نظرة المجتمعات إلى المرأة متباينة فيما بينها بحكم أن تشريعاتها صادرة عن أشخاص ذوي خلفيات مختلفة ، فما هي نظرة الأديان الساموية إلى الموضوع ؟.

لا يشك أحد في أن الأديان التي أقرها الله سبحانه وتعالى على رسله عليهم الصلاة والسلام حددت التشريعات التي ارتضاها المولى عزّ وجلّ لعباده في الأرض ونظرا لكونها موجهة بالدرجة الأولى إلى الإنسان فإنها لم تميز إطلاقا بين الجنسين فيما يخص الحقوق والواجبات لكونهما المعنيين بالأمر .

* فهل معنى هذا أن نظرة الأديان الساموية إلى المرأة وتعليمها متناسبة فيما بينها ؟.

وللإجابة عن هذا السؤال يجب أن نلفت النظر إلى حقيقة هامة مفادها أنّ الديانتين اليهودية والمسيحية طرأت عليها تحريفات كثيرة كانت تبعا لأهواء رجال الدين مما سبب ظهور اختلافات بين الأديان الثلاثة إلى الموضوع . ولقد انطلقت نظرات هذه الأديان إلى المرأة من عهد آدم عليه السلام وبالضبط من وقت نزوله مع حواء من الجنة إلى الأرض ، واختلفت الأديان في معالجة هذا الحادث بسبب التغييرات التي سبق ذكرها ، فقد أرجع اليهود ذلك النزول إلى حواء التي في نظرهم أغرت سيدنا آدم عليه السلام في حين أن سيدنا عيسى عليه السلام لم يتعرض إلى هذه المشكلة ، بل أنه أراد أن يوضح للمسيحيين أن يلتفتوا إلى أخطائهم بالدرجة الأولى فلم تذكر الديانة المسيحية هاته الخطيئة التي اعتبرها اليهود خطيئة أزلية على المرأة أن تدفع ثمنها ، ولما جاء الإسلام بين أنه ليس هناك خطيئة من كليهما ، بل أنّ الشيطان هو الذي وسوس لهما فأخرجهما من الجنة وبين ذلك في :

¹ - Mena Azouf L'église et république (1871.1914) L'éducation des filles Armande éolien paris 1963 p 97.

قوله تعالى ((يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان ليبيد لهما ما ووري عنهما من سواتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين))⁽¹⁾

وهكذا تبينت نظرات الأديان إلى موضوع المرأة وتعليمها وعملها بسبب الاختلاف في معالجة موضوع خروج الإنسان من الجنة إلى الأرض.

5- الديانة اليهودية :

اعتقد اليهود أنّ حواء هي التي كانت السبب في إغواء آدم عليه السلام وهبوطه من الجنة وعليه فإنهم ينظرون إلى المرأة نظرة احتقار وتشاؤم وقد ذهب اعتقادهم هذا بافتتاح صلاتهم بما يلي " أحمدك يا إلهي لأنك خلقتني يهوديا لا وثنيا ذكرا لا أنثى "⁽²⁾. وقد ذكر جان إميل **IMIL-JEAN** :

" أن مركز المرأة في الشعب العبراني كان معادلا على نحو ما لمركز المرأة الكندانية في عهد حمورابي ، فقد كانت الفتاة بالنسبة للشباب في حالة انحطاط أدبي وديني وبدني لا يدع سبيلا للمجاراة ن بل هي في محل الريبة على الدوام رديئة فاسدة "⁽³⁾.

وفيما يخص التعليم فقد كان الفتيان وحدهم يتعلمون القراءة والكتابة أما الفتيات فكن يتعلمن الغزل والحياكة وتهيئة الطعام ورعاية شؤون المنزل والغناء والرقص⁽⁴⁾ ويتضح مما سبق أن المرأة اليهودية لم تكن ذات مكانة في المجتمع اليهودي تجعلها تقف في مصاف الرجال ، بل كانت خادمة لهم مطيعة لهم في كل شيء .

1 - سورة الأعراف (19-22) .

2 - زكريا إبراهيم : نفس المرجع السابق ص 33 .

3 - أحمد غنيم : ((المرأة منذ النشأة بين التجريم والتكريم)) الطبعة الثانية ن دار الفكر العربي 1987 ص 34.

4 - عبد الله عبد الدايم : ((التربية عبر التاريخ)) الطبعة الرابعة ، دار العلم ، بيروت 1981 ص 03.

6- الديانة المسيحية :

لم تكن النظرة المسيحية شبيهة بالنظرة اليهودية للمرأة ، بل كانت أحسن منها كثيرا ، فليس هناك نص في المسيحية يشير إلى الخطيئة الأزلية المتوارثة التي ذكرت في النصوص اليهودية وكما جاء في إنجيل يوحنا : " الحق الحق أقول لكم أنكم ستبكون وتنوحون والعالم يفرح ، أنتم ستحزنون ولكن حزنكم يتحول إلى فرح ، المرأة وهي تلد تحزن لأن ساعتها قد جاءت ولكن متى ولدت الطفل لا تعود تذكر الشدة بسبب الفرحه لأنه ولد إنسان في العلم" (1).

وتحدد المسيحية في إغواء إبليس للناس وليس حواء بالذات ولكن سرعان ما تأثرت المسيحية باليهودية وأخذت تنظر للمرأة كنظرة اليهود لها وفي هذا السياق فقد ذكر

توتو ليان : " أيتها المرأة يجب أن تكوني مغطاة بالحداد لا تظهري للأبصار بمظهر الخاطئة الغارقة في الدموع لأنك مصدر الخطيئة ، وسبب سقوط العنصر البشري ن انك أنت التي فتحت الباب للشيطان أنك أنت التي تناولت فاكهة الشجرة المحرمة" (2).

وقد وصل الوضع بالمرأة إلى حد التساؤل : هل المرأة إنسان لها روح ؟ وهل هي أهل لتلقي الدين ؟ وهل تصح منها العبادة ؟.

وهكذا كانت المرأة بالنسبة للكنيسة مجرد جنس ناقص يعامل بالقسوة لهذا عاشت أوروبا في زمن تسلط الكنيسة ورجال الدين وحقبة سوداء وعصر مظلم. وقد حفل عصر النهضة كما سبق وأن رأينا بظهور بعض الاتجاهات والأصوات المنادية بضرورة تعليم الفتاة وضرورة اختلاطها بالرجل ، وظهرت في الاتجاه المعاكس أصوات تقف في

1 - احمد غنيم : نفس المرجع ص 44.

2 - أحمد غنيم نفس المرجع السابق ص 74 .

وجه ذلك ، في سنة 1873 وحسب CLARCK كلارك يعتبر التعليم الموحد لكلا الجنسين جريمة نحو الرب والإنسانية⁽¹⁾ ، وقد جاء في رسالات بأبوية مختلفة ما يلي :

" التعلم المختلط ذنب وكفر لأنه لا يعطي أي اعتبار للضعف الإنساني وإثارة الشهوة ضد الروح ."

" الرجل والمرأة مختلفان من ناحية نفسيتهما وطبيعتهما وميولهما وليس هناك أي حق في إعطائهما تعليماً مختلطاً ."

" الفرق بين الجنسين لا يجب فقط أن يكون محفوظاً بل مغذى بواسطة تعليم مختلفة"⁽²⁾ .

7- الدين الإسلامي :

قبل التعرض إلى رأي الإسلام حول المرأة وتعليمها نود أن نقلني نظرة حول وضعية المرأة في العصر الجاهلي قبل مجيء الإسلام ، الذي لم تكن فيه المرأة أي مكانة تذكر ن قبل كانت تعاني الكثير ولم تكن لها أي حقوق تضمن كرامتها وكانت تتعرض منذ ولادتها إلى الوأد بسبب اعتقاد الرجال في الجاهلية أن المرأة مصدر شؤم وانتهاك للشرف ، والخوف من الفقر لذا فهم يتخلصون منها منذ ولادتها وكانت المرأة تعيش أحلك مراحلها فقدت فيها كرامتها ومكانتها ضمن المجتمع البشري الذي تمثل نصفه .

ومع مجيء الإسلام تغيرت التعاليم والقواعد الاجتماعية وقد كرمها أحسن تكريم ، ويبدأ هذا التكريم بإبعاد التهمة عن حواء و آدم عليه السلام وإرجاع الخطيئة للشيطان ، كما نظر الإسلام إلى المرأة نظر للرجل سواء أن سر اختلافهما هو ضرورة التكامل في الحياة كما حرم وأد البنات بقوله تعالى : (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ)⁽³⁾ .

1 - Edouard Brosse نفس المرجع السابق ص 17 .

2 - Edouard Brosse نفس المرجع السابق ص 17، 18 .

3 - سورة التكويد الآية 8،9 .

(وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا)⁽¹⁾.

كما أن الإسلام لم يميز بين الأعمال التي تقوم بها الذكور والإناث في قوله تعالى : (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ

الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا)⁽²⁾.

(فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ)⁽³⁾.

كما أن تعاليمها شيء مفروض على المسلمين ففي قوله صلى الله عليه وسلم : ((طلب العلم فريضة على كل

مسلم ومسلمة)) حديث شريف

وهكذا لم يميز الإسلام بين الجنسين في الحقوق والواجبات وعن تعليم المرأة فقد جاء موازيا لظهور هذا الدين

الحنيف ، وقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ، وقد روي عنه أنه قال : ((أيما رجل كانت له

وليدة فعملها فأحسن تعليمها ، وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وزوجها فله أجران))⁽⁴⁾.

أما عن الاختلاط وحسب علمنا فليس هناك نص صريح يجرمه أو يجلله ن ولكن هناك نصوص تخص الخلوة بين

الرجل والمرأة ن يقول النبي صلى الله عليه وسلم : ((ما خلا رجل وامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما))⁽⁵⁾.

وبمجرد انتشار التعليم في البلاد الإسلامية واتساع رقعته ظهر هناك اختلاط بين الجنسين وكان للعلماء آراء في

ذلك فيرى القابسين : " إن من إصلاحهم وحسن النظر لهم ألا يختلط بين الذكران والإناث "⁽⁶⁾ . ويقول

ابن سحنون " أكره للمعلم أن يعلم للجواري ويخلطهن مع الغلمان لأن ذلك فساد لهن "⁽⁷⁾.

1 - سورة الإسراء الآية 31.

2 - سورة النساء الآية 124.

3 - سورة آل عمران الآية 195.

4 - عبد الله ناصح علوان (تربية الأولاد في الإسلام) الجزء الأول ، الطبعة العاشرة ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة 1985 ص 272 .

5 - عبد الله ناصح علوان نفس المرجع السابق ص 275.

6 - أحمد فؤاد الأهواني : (التربية في الإسلام) الطبعة الثالثة دار المعارف ن القاهرة 1975 ص 90.

7 - أحمد فؤاد الأهواني نفس المرجع السابق ص 91.

إلا أنّ هاذين الرأيين لم يحل دون تعليم البنين والبنات جنبا إلى جنب ، أما آراء المفكرين المعاصرين فهي لا تختلف عن سابقاتها ، فيعتقد فتحي يكن وهو ممن كتبوا حول الموضوع: " إن الاختلاط بين الجنسين وهو الخطوة الأولى في المسيرة التي تنتهي إلى ما انتهت إليه المجتمعات الغربية من تهتك ومجون ولهذا يتشدد الإسلام في منع اختلاط النساء بالرجال ، علما بأنّ هذا الفصل بين الجنسين لم يمنع من قيام حضارة في عطاها الإنساني كل الحضارات كانت للمرأة فيها دورا رائدا وطلائعي (1) .

ويرى محمد عبد الكريم جبال : " أن في الاختلاط خطرا محققا فهو يساعد بينهما إلا في الزواج ولهذا فإن المجتمع الإسلامي مجتمع إسلامي مجتمع انفرادي لكل جنس في مجاله لا اشترك فيه بين الجنسين" (2) . ويقول عثمان محمد : " أوّمن إيمانا راسخا من وجهة النظر الإسلامية أن التعليم المختلط في كل مراحل خطأ تربوي وجر خلقي أوّمن بحكم التجربة بأن الفصل بين الجنسين إغلاق لأبواب من الانحراف نحن في غنى عنها ، برغم دعاوى الحرية والتطوير ويستطرد قائلا والحكمة واضحة من كراهية الإسلام لهذا الاختلاط ما لم تقتضي الضرورة الملحة أو الحاجة الطارئة حتى ولو كان هذا الاختلاط في بيوت الله حيث تضعف شهوة النفس وحيث تخف وساوس الشيطان ... وهو يحبذ هذا البعد بين الجنسين " (3) .

ويتضح مما سبق أن هذه الآراء تعتبر الاختلاط شيئا مكروها ، إلا أن عبد الله العجلان يرى:

" أن من يقول أن الاختلاط في التعليم يزيد الطلاب والطالبات معرفة وثقافة أوسع فإنه لا يستند إلى دراسة علمية ولا إلى بحث موضوعي ولا إلى تجربة إنسانية واضحة ، أما من وجهة نظرنا كأمة إسلامية فإنه

1 - فتحي يكن : ((الإسلام والجنس)) الطبعة الأولى مؤسسة الرسالة ، بيروت 1984 ص 88 .

2 - محمد عبد الحكيم الخيال (الاختلاط بين الجنسين في نظر الإسلام) الطبعة الأولى دار الدعوى للطباعة والنشر والتوزيع 1983 ص 32 .

3 - عثمان محمد عثمان : ((اختلاط الجنسين في مدارسنا)) دار الاعتصام ، القاهرة ، 1984 ص 11 ، 12 .

فوق ما تهتدي إليه التجارب والدراسات من تأييد لمبدأ الاختلاط في التعليم فإن النصوص الشرعية كتابا وسنة جاء لمنع الاختلاط بين الجنسين ، وأكدت عليه كعامل وقائي هام لحماية الأخلاق وطهارة النفوس والبعد عن بواعث الفتنة ومواطن الريبة"⁽¹⁾.

وهكذا تتفق نظرة المسيحية والإسلام في أنه من الواجب عدم الاختلاط بين الجنسين إلا في الضرورات الملحة إما اليهودية ونظرا لمكانة المتدينة للمرأة فإنه لم يذكر هذا الموضوع بتاتا.

8- انتشار نظام الاختلاط في العالم :

لقد واجه نظام التعليم المختلط كغيره من القضايا الشائكة المرتبطة بعلاقة الرجل بالمرأة تأييدا واسعا ومعارضة كبرى ، كما سبقت الإشارة إلى ذلك فمهما تكن الدلائل أو الأدلة التي اعتمد عليها المؤيدون أو المعارضون فإنهم أثروا بشكل أو بآخر على تواجد هذا النظام التربوي أو عدم تواجده.

8-1 - الاختلاط في أوروبا:

مرت أوروبا بعد مراحل تاريخية كان لها الأثر البالغ على طورها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، فمنذ ظهور الثورة الصناعية تغيرت وضعية الأوربي بالأخص الأوروبيات لتصبح المرأة جنبا إلى جنب تشارك الرجل في كل ميادين الحياة وعليه فقد ظهر الاختلاط في التعليم مع نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر ووصل إلى قمته بعد الحرب العالمية الثانية ، نستعرض بعض الدول الأوروبية كشاهد على ذلك.

8-1/1 - فرنسا :

يشير ديمتري ديمنارد إلى قانون المدارس الصغيرة في فرنسا وذلك في القرن 14 والذي كان موجها إلى المعلمين فيقول : " إن البند 09 كان يتضمن على كل المعلمين وهو يمنع ضم البنات إلى مدارسها والمعلمات يمنعن ضم البنين ، ومهما كانت الأعذار والحجج إلا في حالة فقدان المدارس السابقة الذكر"⁽¹⁾.

¹ - محمد عبد الحكيم الخيال نفس المرجع السابق ص 03.

وسرعان ما تغير الوضع مع مجيء الجمهوريون الذين نادوا بمساواة الحقوق في التعليم للجنسين وبالتالي اختلاط المدارس التي كانت لها شكل خاص يوضحه البند 36 الذي جاء كما يلي : " لا يمكن أن يجمع البنين والبنات لنفس التمارين في المدارس التي تستقبل التلاميذ من الجنسين وأن يكون الجنسان مفصولان بواسطة حاجز بارتفاع متر ونصف على الأقل موضوع بشكل يظهر فيه المعلم من كلا الجانبين في القاعة ويكون دخول التلاميذ وخروجهم في وقتين مختلفين برقع ساعة على الأقل " (2).

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية أصبح تعليم الإناث متساويا مع تعليم الذكور، كما أن الاختلاط مطبق في حوالي 38 ألف بلدية في فرنسا.

1-8/2- الاتحاد السوفياتي :

في روسيا القيصرية كان البنين والبنات يتعلمون تعليما منفصلا وبعد سنة 1943 صدر قرار حكومي بتطبيق تعميم الاختلاط وفي سنة 1954 قررت الحكومة السوفياتية آنذاك تعميم الاختلاط في مدارس موسكو و لنين غراد والعديد من المناطق الأخرى.

2-8 - أمريكا الشمالية:

تبنّت الولايات المتحدة الأمريكية نظام الاختلاط منذ 1880م وكان أكثر من 50 % من المدارس مختلطة وقد بلغت 70 % مع نهاية القرن 19 .

¹ - Dimitri bennard Dictionnaire D.histoire de L'enseignement edition édition

Universitaire jean Pierre .Delage 1981 P 540.

² - Dimitri bennard نفس المرجع السابق ص 541.

8-3 - آسيا :

لم يكن تعليم البنات موجودا بالصين حتى منتصف القرن 19 حين فتح بعض المبشرين بعض المدارس للبنات ، ولم يصبح التعليم مختلطا إلى بعد انتصار الثورة الشيوعية سنة 1949 أما في باكستان فقد اقترحت الحكومة سنة 1959 التوسيع في التسهيلات التربوية ولم تقر التعليم المختلط إلى في المستوى الابتدائي.

8-4 - إفريقيا :

يتواجد الاختلاط بشكل عام لا سيما الدول التي كانت خاضعة للاستعمار الفرنسي مثل تونس، المغرب والجزائر وكينيا وغانا ، أمّا إثيوبيا والزاير والكونغو والطوغو فإن مدارس المدن الكبرى مختلطة أما مدارس المدن الصغرى كانت منفصلة .

8-5 - العالم العربي :

يتميز الوطن العربي عن غيره بثقافته المحافظة القائمة على أساس تقسيم الأدوار بين الجنسين كما أنه مجتمع نامي بسبب المراحل التاريخية التي مر بها فيسعى إلى بلوغ الركب والتقدم مدركا جيدا بأنه يستحيل عليه ذلك بسبب الجهل والأمية المنتشرة ، ومن هنا عمل جاهدا على توفير التعليم لمعظم أبنائه حتى الفتيات لكونهن يمثلن نصف المجتمع.

كما ازدادت اهتمامات الوطن العربي بالمرأة بعد أن اتضح بأنّ جهلها وأميته تمثل عائقا أمام تقدمه ، كما أن تعليمها في الوقت الحاضر أصبح معيارا ومؤشرا على تقد الشعوب وكان ذلك صحيحة لأصوات تعالت للعناية بالمرأة أمثال الشيخ محمد عبده ورفاعة الطهطاوي وقاسم أمين وشكيب أرسلان ، بن باديس ومحمد البشير الإبراهيمي ومملك حنفي ناصف وهدى الشعراوي وغيرهم من المفكرين والتربويين ، وفي ظل القوانين والدراسات العربية التي تدعوا إلى تحرير وتعليم المرأة والمكانة التي وصلت إليها في ظل هذه الدراسات حيث حققت نجاحا على جميع

الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ولا يزال بعض الرجال ينظرون إلى المرأة على أنها ليست أهلا للعمل ، ونلخص هذه الدراسة والمتمثلة في نتائج إحصاء منظمة العمل العربية ، حيث بينت أن المرأة فعلا نالت حقوقها كاملة في ثلاث اتجاهات فكرية وهي :

أ - **الاتجاه التقليدي** : وينظر للمرأة من منظار الأسلاف والأجداد ، ويرى فيها الكائن الضعيف جسما وعقلا وبالتالي لا بد من خضوعها خضوعا تاما ومطلقا للرجل وإشرافه و حمايته ، وتنحصر وظيفتها في تأدية مهام الزوجة بمفهومها التقليدي .

ب- **الاتجاه الوسطي** : يعترف بحق العليم والعمل ولكن في نطاق معين ووظائف معينة تنسجم وطبيعة المرأة ، ولا تتعارض مع التقاليد المستقرة ولكن لا يعترف لها حقوقها السياسية ولا يؤمن بأنها كيان مستقل ومساوي للرجل ومن ثم فهي ما زال منسوبة للرجل ومحتاجة لرعايته سواء كان زوجا أو أبا أو أخا.

ج - **الاتجاه التقدمي** : الذي يساوي بين المرأة والرجل في جميع الوظائف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويرى فيها الإنسان القادر على الإبداع والعمل وممارسة الحرية وتحمل مسؤولياتها. يرى أن مشكلات المرأة وتختلف المجتمع راجع لانعدام حرية المرأة وجهلها وعدم اطمئنانها على مستقبلها بسبب بقائها عضو غير منتج⁽¹⁾.

ومن الواضح أن الاتجاه التقليدي لا وجود له في الوسط العربي ولكن يمكن اعتبار لاتجاه الوسطي والتقدمي مجسدان في أعماق المجتمعات العربية فكلها تدعوا إلى تعليم المرأة وتثقيفها ، إلا أن هناك بعض الدول المحافظة كالمملكة العربية السعودية التي تحرص على تعليم المرأة ودمجها في المجتمع لكن بشكل انفصالي وانفرادي ويهدف هذا إلى فهم الإسلام وغرس العقيدة في نفوس الطالبات وتزويدهن بالقيم الإسلامية ، وبني هذا النظام على أساس عدم اختلاط البنين والبنات في مراحل التعليم العام والعالي وتوفير هيئات التدريس النسائية⁽²⁾.

1 - أحمد جمال ظاهر ((المرأة في دول الخليج العربي)) منشورات ذات سلاسل " مجلة العربي " الكويت 1983 ص 15 ، 16 .

2 - زيدان عبد الباقي : ((المرأة بين الدين والمجتمع)) مطبعة النهضة المصرية القاهرة 1977 ص 87 .

ونشير إلى بعض الدول التي حذت حذو المملكة العربية السعودية مثل البحرين والإمارات العربية المتحدة غير أن العكس تماما في دول عربية رائدة أخرى نذكر منها :

8-5-1 - جمهورية مصر العربية :

نجد أن المرأة المصرية قد نالت العديد مما تصبوا إليه خصوصا في مجال التربية والتعليم ، فقد أنشئت عدة مدارس خاصة بالبنات لينتشر بعدها التعليم المختلط أكثر فأكثر بعد انتصار الثورة سنة 1952م.

8-5-2 - الجزائر :

لقد أدركت الجزائر منذ الاستقلال أن للمرأة دورا بارزا في المجتمع ، لذا وجب الاهتمام بها خاصة بعد الجهود الجبارة التي أظهرتها أيام المقاومة الوطنية أثناء حرب التحرير ، وقد استطاعت في الوقت الحالي نيل جميع حقوقها كاملة انطلاقا من القوانين الصادرة والتي تتضمنها المادة 42 من الدستور الجزائري ((... يضمن الدستور كل الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة الجزائرية))⁽¹⁾.

أما واجبات المرأة فنجدها ضمن المادة 81 ((على المرأة أن تشارك كامل المشاركة في التشييد الاشتراكي والتنمية الوطنية))⁽²⁾.

أما من حيث التعليم فقد بقي يسير بعد الاستقلال وفق المراسيم التربوية الفرنسية التي كانت

تشجع الاختلاط ولاسيما بعد الحرب العالمية الثانية ، ونظرا للإمكانيات الجزائرية آنذاك ، استمر النظام على ما كان عليه فهو مختلط في كافة المستويات مع وجود بعض المدارس في المراحل الابتدائية ، المتوسطة والثانوية لا

¹ - ((الدستور الجزائري)) ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1987 ص 23.

² - ((الدستور الجزائري)) نفس المرجع السابق ص 32.

وجود فيها اختلاط مراعاة لبعض الاتجاهات الدينية والتقليدية لدى البعض من آباء وأمهات التلاميذ⁽¹⁾ ، وننتهي إلى القول بأن وضع المرأة العربية عموماً قد تحسن كثيراً مقارنة مع العقود الماضية في التعليم والعمل والمشاركة في الحياة اليومية ، فلا تخلوا أي دولة عربية من وجود منظمات نسائية تدافع عن المرأة ، وتسعى جاهدة لبلوغ أهداف أخرى تصبوا إليها ، ومما سبق نحاول أن ندرج بعض الآراء والاتجاهات في ميدان الاختلاط وأخذنا الخوض في هذا الموضوع إلى إبراز أهم الاتجاهات كما يلي :

9- الاتجاه الطبيعي:

يؤيد هذا الاتجاه الاختلاط بين الجنسين في المدارس انطلاقاً من أن المدرسة امتداد للأسرة حتى لا يشعر الجنسين أن هناك فرق بينهما ومما يساعدنا على نموه الطبيعي ومعنى آخر يجب أن تكون المدرسة مجتمعاً طبيعياً يقدر الإمكان⁽²⁾.

ويدعم هذا الرأي كل من **برجي وخلييل معوض وهوجللمين وهونغ ورث وهورلوك** مستندين في ذلك إلى أدلة نذكر منها : أن اختلاط الجنسين في المدارس ذو قيمة صحية كاملة فهو يبذل الأفكار الغامضة التي يخلقها الخيال ولا يصححها الواقع في نفس الجنس الآخر ، وهذا فضلاً على أنها وجهت المراهق إلى استثمار وقت فراغه ، وباعدت بينه وبين الملل وحدت على الانطواء من نفسه ... وحفزته على الاشتراك في النشاط الاجتماعي المنظم الهادف الذي يعتبر بمثابة علاج نفسي ، فلا شيء يؤدي إلى تكامل شخصية الشاب واتزانها مثل تعبئة قواه المخلفة وقدراته واهتماماته بعمل شيء يرضي نفسه ويرضي المجتمع⁽³⁾ ، وفي الأخير نخلص بأن الاتجاه الطبيعي

¹ - محمد عبد الحكيم الخيال : ((الاختلاط بين الجنسين في نظر الإسلام)) الطبعة الأولى دار الدعوى للطباعة والنشر والتوزيع 1983 ص 181.

² - صالح عبد العزيز : ((التربية الحديثة)) الجزء الثالث ، الطبعة السابعة دار المعارف بمصر ، القاهرة 1979 ، ص 100 .

³ - أحمد عزت راجح : ((أصول علم النفس)) الطبعة العاشرة مطبعة النهضة المصرية ، الإسكندرية 1976 ، ص 500 ، 501 .

يرى في الاختلاط الوسيلة التي يمكن بواسطتها القضاء على العديد من المشاكل التي يعاني منها التلاميذ بين الجنسين.

10- الاتجاه التقليدي :

يقف هذا الاتجاه في مقابل الاتجاه الطبيعي ويرى بأنه من غير المنطقي اختلاط الفتيان بالفتيات لاختلافهما عن بعض ، واختلاف دورهما في الحياة ويتزعم هذا الرأي كل من ألكسيس كاييل وجون جاك روسو وغيرهم معتمدين في رأيهم على الاختلاف الواضح بين الجنسين من ناحية البناء والدر والاهتمامات والاستعدادات ، إضافة إلى ما ينتج عن الاختلاط في مرحلة المراهقة من مشاكل غير أخلاقية تنعكس على أخلاق المجتمع سلبا ، ويتضح مما سبق أن هذا الاتجاه التقليدي يعتمد أساسا على الفروق بين الجنسين ، والتي لا تسمح لهما أن يتلقيا نفس التعليم في نفس المكان لأن ذلك مخالف للطبيعة الإنسانية ن إضافة إلى ما يثيره الاختلاط من مشاعر حسية سابقة لأوانه.

ومهما يكن فإن لكلا الاتجاهين مبادئه وأدلته التي يعتمد عليها بالرغم من تطرفهما ، ولهذا نجد موريس ديسين يقف موقفا وسطا ويرى لأن لكل نظام سلبيات وإيجابيات ويقول :

" إن كان علي إبداء رأيي فإنني أقول لكم أن ليس هناك واحد موحد صالح لكل الدول وكل الأوساط ، وكل الأمزجة ، فيجب مراعاة البرامج الخاصة لكل جنس من جهة ، ومن جهة ثانية فإن الفصل المطلق مستحيلا⁽¹⁾". ومن الملاحظ أن الاتجاه الطبيعي وهو المنتصر من خلال تبني نظام الاختلاط وانتشاره بصفة كبيرة في العالم والملاحظ أن هذا النظام لقي نجاحا كبيرا في الدول الغربية.

ويبقى التساؤل المطروح : هل يمكن أن يكون للاختلاط في الوسط التربوي نتائج إيجابية عندنا كما هو

الشأن في الدول الغربية ؟

ذلك أن معظم التجارب التي أقيمت في دول قطعت أشواطاً كبيرة في التقدم والتحرر ، في حين أنّ مجتمعنا العربي

على العموم والمجتمع الجزائري على الخصوص مازال ينظر إلى التباين بين الجنسين من حيث التكوين والأدوار.

خلاصة:

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل وبعد تطرقنا إلى تاريخ نظام التعليم المختلط و دواعية ومواقف التربويين والأيدولوجيات و الأديان فإننا استخلصنا بأن هذا النوع من التعليم اقترن بصفة مباشرة بواقع المرأة و نضالها عبر التاريخ من أجل أن تتساوى مع الرجل و التي عانت كثيرا عبر العصور و الحقبات لتصل إلى ماهي عليه اليوم، وهذا فيما يخص المبحث الأول

- أما المبحث الثاني وبعد تطرقنا إلى مفهوم الاختلاط الجنسي في حصص التربية البدنية و الرياضية و تاريخ التربية البدنية و الرياضية و أهميتها لدى المجتمعات و مشاركة المرأة في الأنشطة البدنية و مواقف الأديان اتجاه ذلك، فإننا نستخلص بأن المرأة كان نضالها مستميتا من أجل تحقيق التوازن النفسي و الانفعالي الذي يسعى لتحقيقه كل فرد و كل مجتمع بسبب أهميته الكبرى لذا سنتطرق في الفصل القادم إلى دراسة التوافق النفسي و الاجتماعي.



الفصل الثالث
المراهقة

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية لدى الإنسان لما يحدث فيها من تحولات في التصرفات السلوكية و العاطفية و الانفعالية الحادة.

حيث أنها تعتبر الجسر الذي يمر من خلاله الفرد من الطفولة إلى سن الرشد، إذ نعتبر المرحلة التي يتم فيها إعداد الناشئ كي يصبح مواطناً يتحمل مسؤوليات الاشتراك في المجتمع الكبير عن طريق العمل المستمر و الإنتاج الذي يحافظ على بقاء هذا المجتمع.

1 - مفهوم المراهقة:

المراهقة مصطلح وصفي لفترة من العمر التي يكون فيها الفرد ناضج انفعاليا وتكون خبراته في الحياة محدودة ويكون قد اقترب من النضج العقلي و الوجداني.....الخ

و كلمة المراهقة adolescences مشتقة من فعل اللاتيني adolescence وتعني الاقتراب من النضج، وهي الفترة التي تقع ما بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد، وعلى ذلك فالمراهق لا يعد طفلا و لا يكون راشدا، وإنما يقع في مجال القوى المؤثرات، والمتوقعات المتداخلة ما بين مرحلتي الطفولة و الرشد.¹ ويعرف

أوسيل 1955 المراهقة بأنها مرحلة التحول على المستوى السيكولوجي للفرد. أما ستانلي هول / Stanley h، فيعرفها بأنها فترة من العمر و التي تميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف و الانفعالات الحادة و التوترات العنيفة وهذا ما عبر عنه بكلمتي (storn / stresse)²

ولقد عرفها هوروكس horrocks 1962 بأنها:

" الفترة التي يكسر فيها المراهق تصرفات الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي، ويبدأ في التفاعل معه و الاندماج فيه".³

كما يرى مختار محي الدين " أن كلمة المراهقة مصطلح وصفي للدلالة على المرحلة الإنمائية المتوسطة بين الطفولة و بين سن الرشد، وهي تكسب أهميتها من حيث أنها المرحلة التي يتم فيها إعداد الناشئ كي يصبح مواطنا يتحمل مسؤوليات الاشتراك في المجتمع الكبير عن طريق العمل المثمر، و الإنتاج الذي يحافظ بقاء هذا المجتمع"⁴

¹ سعيدة محمد علي بهادر: ((سيكولوجية المراهق)) دار البحوث طبعة الثالثة 1980ص56

² سعيدة محمد علي بهادر: نفس المرجع السابق ص 73

³ سعيدة محمد علي بهادر: نفس المرجع السابق ص 74

⁴ محي الدين مختار: ((محاضرات في علم النفس الاجتماعي)) ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1982 ص 162

ويرى ستانلي هول Stanley / h وهو أبرز المفكرين الذين أولو مرحلة المراهقة أهمية كبرى: "إن مرحلة

المراهقة هي الفترة الزمنية التي تستمر حتى سن الخامسة والعشرين من حياة الفرد وتقوده إلى مرحلة

الرشد بما تحمله من متطلبات و مسؤوليات"¹

ولقد عرفها زيدان "بأنها الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالتوافق العام للنمو و تبدأ من الطفولة ثم تتدرج

وتنتهي إلى سن الرشد و تستغرق حوالي سبع أو ثماني سنوات أي من سن الثانية عشرة إلى سن العشرون

بالنسبة للفرد المتوسط مع وجود اختلافات كبيرة من الحالات"²

و الحقيقة أن جميع التعريفات السابقة ركزت على أن مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية مابين طفولة الفرد ورشده، وهي

من المراحل الحرجة في حياة كل فرد، بما يحدث فيها من تغيرات فسيولوجية وجسمية عنيفة، مما يترتب عليها

توترات انفعالية حادة؟ و يصاحبها القلق و المتاعب، وتكثر فيها المشاكل الاجتماعية و النفسية التي غالبا ما

تعكر صفو حياة المراهق و يتطلب من المحيطين به التدخل و المساعدة بالوقوف إلى جواره و الأخذ بيده حتى يعبر

خلالها بسلام. وفي ظل غياب تعريف موحد ومعتمد لمرحلة المراهقة بسبب اختلاف العلماء في نظرهم لها فهناك

من ينظر إليها بأنها ميلاد ثانيا للفرد، وهناك من يعتبرها مرحلة حرجة و آخر يعتبرها مرحلة انتقالية بين الطفولة و

الرشد. وظهرت عدة نظريات و اتجاهات، حاولت في مجملها الوصول إلى معنى حقيقي.

2 - نظريات المراهقة:

ظهرت بسبب احتدام الاختلاف حول وجود مفهوم حقيقي و تصور موحد يفسر أزمة مرحلة المراهقة.

¹ عبد المنعم المليجي حلمي المليجي: ((النمو النفسي)) الطبعة الرابعة بيروت دار النهضة العربية 1973 ص 301

² محمد مصطفى زيدان: ((علم النفس الاجتماعي)) الديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية 1985 ص 31

2 - 1 نظرية الاستفادة:

ويتزعمها هول **hall** الذي تأثر كثيرا بجون جاك روسو، وجاء مضمونها " أن الفرد يعيد أثناء نموه الشخصي وتطوره الشخصي وتطوره اختبارات الجنس البشري ومراحل نموه وتطوره بشكل ملخص.....وهي تعني أيضا استعادة التراث الثقافي"¹

وبما أن هول هو أول من تعرض ودرس المراهقة فإن نظريته افتقدت نوعا ما الخبرات الدقيقة مما جعلها تتعرض إلى كثير من النقد إلا أنها كانت نقطة انطلاق لدراسات معمقة حول المراهقة رغم أن هذه النظرية تأثرت كثيرا بنظرية التطور الداروينية و افتقدت للدقة العلمية و الموضوعية التي تميز العلوم الطبيعية.²

2 - 2 نظرية النضوج:

يتزعمها جزل **Gysel** وتستمد تفسيرها للمراهقة من التغيرات الفيزيولوجية للفرد ونصها: أن المراهقة هي العمليات الفطرية الشاملة لنمو الفرد وتكوينه، حيث تتعدل و تتكيف عن طريق الغدة الوراثة للفرد"³ عليه فإن جزل **Gysel** يرى أن المراهقة مرحلة تتأثر بعوامل فيزيولوجية تأثر مباشرة في سلوك الفرد واتجاهاته وتترك آثار واضحة في شخصيته.

2 - 3 نظرية التحليل النفسي و المراهقة:

يتزعمها فرويد **s/Freud** :

ويمنح عامل الجنس القسط الأكبر من الأهمية حيث أنه يجب التفكير في القضايا الجنسية و طرق إتباعها، وأيد فكرة تمرد وانتفاضة المراهقين ضد المعايير الأخلاقية التي يتبناها الآباء و الأمهات و ضرورة الخروج عن الأعراف و القيم الاجتماعية السائدة⁴

¹ نوري حافظ: ((المراهق)) الطبعة الثانية المؤسسة العربية للدراسات و النشر القاهرة:1990ص29

² نوري الحافظ: نفس المرجع السابق ص 29

³ نوري الحافظ: نفس المرجع السابق ص 33

⁴ نوري الحافظ: نفس المرجع السابق ص 34

ويرى فرويد إن سبب الأزمة هو إسقاط الغرائز الجنسية بسبب البلوغ واكتمال النضج الجنسي للطفل، حيث أن الطاقة الجنسية كانت كامنة 'لا أن في مرحلة المراهقة زادت كمية الضغط الغريزي بصورة مفاجئة مما يصبح الفرد بحاجة إلى إشباع لتخفيف الضغط الداخلي.

وهكذا يتبين من خلال هذه النظريات الثلاثة إنها تشترك في نظرتها لأزمة المراهقة حيث ترجع جميع الضغوط و المعاناة إلى التغيرات الفيسيولوجية و التحولات البيولوجية للفرد. غير أنه برزت نظريات أخرى ترجع سبب ظهور هذه المرحلة إلى عوامل ثقافية واجتماعية تحيط بالفرد وليس مجرد تطوره البيولوجي ونذكر منها:

2 - 4 مفهوم المراهقة و الأنبولوجيا (علم دراسة المجتمعات الصغيرة):

أشار بعض الباحثين في الأنثروبولوجيا أمثال مال يونيسكي و وميد) إلى سلسلة طويلة من الممارسات المتصلة بظاهرة البلوغ كالطقوس المعقدة.

ومن خلال دراسة ميد **Meod** التي صبت اهتمامها على دراسة المراهقة في المجتمعات البدائية (قبائل جزيرة سامو **S amoo** وكانت خلاصة ملاحظتها أن هذه المرحلة غير موجودة لدى أفراد هذه المجتمعات وان الطفل ينتقل مباشرة إلى عالم الكبار، لأن نمط الحياة سهل وبسيط لدرجة يجعل الانتقال بين المرحلتين الطفولة وسن الرشد يسير دون أي مشكل، فالمراهقة بهذا المعنى ظاهرة اجتماعية فهي تختلف باختلاف المناطق كما تختلف باختلاف الجنسي و الفروق الفردية¹

وعلى هذا الأساس فإن أصحاب الاتجاه يرجعون وجود أو غياب مرحلة المراهقة إلى المجتمع وخصائصه وبناء الاجتماعية.

¹ عبد المنعم المليجي حلمي المليجي: نفس المرجع السابق ص 301

2 - 5 نظرية المجال و المراهقة:

ويتزعم هذه النظرية لوين **Lewin**:

و تنص على أن سلوك الفرد يعتمد على طول مجال حياته على هذه الأرض و التي تمثل في الواقع حياته في محيطه النفسي، أي من خلال رؤيته الذاتية و تتميز حياة الإنسان و تحدد بأبعاد الواقع بالنسبة لقدراته على رؤية الأشياء، وفقا لعلاقتها الصحيحة و بالنسبة لعدد المناطق التي يحيا فيها وطريقة تنظيمها.....

في هذا يقول نوري الحافظ:

"هناك فروق فردية وتكوينية وتنموية وثقافية في مختلف المناطق التي يحيا فيها الفرد ويقع تحت تأثيرها وبهذا يزداد عموما المجال و الاختلاف و التنظيم الحركي المتصاعد من القاعدة إلى القمة أثناء عملية النمو وعندما تكون هذه التغيرات سريعة وكاملة يمكننا حينذاك أن نطلق على هذه الفترة بأنها فترة انتقالية،

إذن فالمراهقة حسب هذه النظرية هي مرحلة انتقالية....¹

إذن فالمراهقة تتناسب مع ما يمليه الواقع الاجتماعي وترفضه البيئة الطبيعية، و أخيرا يتضح مما سبق ذكره أن تصور نظريات المراهقة للمراهقة هي عبارة عن أفكار واسعة تتصل بمراحل نمو الفرد وتكوينه وكيانه داخل بيئته ومجتمعه، لهذا لا يجب النظر إلى المراهقة بأنها ترتبط بالحراك الاجتماعي و البيئة الطبيعية فقط ولا أنها محصورة على مستوى الجسد في التغيرات الغددية و التحولات الفيسيولوجية، بل هي مرحلة تتأثر بالجانبين معا وفي نفس الوقت وبنفس الوتيرة.

وعلى حد تعبير حسين العزمي في تحديده لفترة المراهق فإن " فرد يمر بفترة من فترات النمو تظهر فيها تغييرات جسمية واضحة تفرض عليه مطالب عضوية اجتماعية و عقلية قد لا يتناسب معها ويساندها نموه

¹ نوري الحافظ: نفس المرجع السابق ص 35

لاجتماعي و العقلي اللذان يتأخران كثيرا عن النمو الجسمي و هذا ما يعرف عادة بالتخلف النمائي في مرحلة المراهقة"¹

كما يشير (آدم وحداد): بقولهما: " أن المراهق في المجتمعات البدائية يتعرض لضروب من الصراع لكنها ليست مماثلة في شدتها لما يتعرض له المراهق في المجتمعات المتحضرة، فالمراهقة فترة نمو متتالية من الناحية الجسمية و النفسية الاجتماعية، وهذه العوامل متشابكة تؤدي إلى ما يعانيه المراهق من حساسية وصراع نفسي"²

وبناء على ما سبق وحسب تركي: فإن " المراهقة بمعناها هذا هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد واكتمال النضج، فهي لهذا عملية بيولوجية عضوية في بدايتها و ظاهرة اجتماعية في نهايتها"³

3 - مراحل المراهقة:

مما سبق يتضح لنا صعوبة تحديد فترة بداية ونهاية المراهقة، فمعظم العلماء يتفقون على بدايتها بالبلوغ ويختلفون في فترة نهايتها وحسب التقسيم الشائع فإن فترة البلوغ أو المراهقة المبكرة تمتد ما بين (17/12) سنة، أما فترة المراهقة المتأخرة فتبدأ من (20/17) سنة وتختلف النظريات و الاتجاهات في تقسيم مراحل المراهقة و أطوارها وتستعرض فيما يلي تقسيم المراهقة ضمن إحدى مجالات النمو حسب النمو الجنسي لمدرسة التحليل النفسي وحسب النمو الاجتماعي

3 - 1 مراحل الطاقة الجنسية: " اللبيدو":

ويقسمها بلوز P/Blos إلى خمسة مراحل وهي كالتالي:

¹ محي الدين مختار: ((محاضرات في علم النفس الاجتماعي)) ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1982 ص 162
² سعيدة محمد علي بهادر: ((سيكولوجية المراهقة)) دار البحوث العلمية طبعة الثالثة 1980 ص 131
³ رابح تركي: ((أصول التربية و التعليم)) الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1990 ص 241

أ- ما قبل المراهقة **Avon Adolescence** :

وتتمثل في استيقاظ الغرائز الجنسية المرتبطة بالنمو البلوغي ويقصد بذلك زيادة حدة الضغط الغريزي بدون تحديد موضوع حب جديد هدف غريزي جديد.

ب- المراهقة الأولى: " **La premier Ado** "

تمثل مرحلة الإقلاع عن الحب المكون خلال الفترة الأوديبيية وهو التعلق بالوالدين واستبداله بحب آخر و الذي يهدد توازن الجهاز النفسي

ت- المراهقة الحقيقية " **L'adolescence Proprement dite** "

الاتجاه نحو الجنس الآخر وبداية اختيار حب مواضيع جديدة و الاستغناء عن مواضيع الحب الأولى و التي تتشعب بفترة توتر قبل تكوين ارتباطات بمواضيع أخرى

ث- نهاية المراهقة " **Fin De L'adolescence** "

هي مرحلة تدعيم وظائف ومصالح الأنا وفيها تبني صورة الذات وحسب " **Blos** " فالذات هي وريث المراهقة، كما أن الأنا الأعلى وريث عقدة أوديب

ج- ما بعد المراهقة " **La port adolescence** "

وهي مرحلة دخول الشخص حياة الرشد و الاستقرار الكامل¹

3-2 مراحل المراهقة حسب التفاعل بين الأزواج:

ويعتبر دافي (Duaphy) 1963 هو صاحب هذا التقسيم مستمداً ذلك من دراسته اثر تطبيقها على مجموعة

تتراوح أعمارهم ما بين: (21/13 سنة) وقسمها إلى خمسة مراحل هي :

أ- المرحلة الأولى: تواجد مجموعات منعزلة من نفس الجنس تسمى بمجموعات الأطفال الصغار.

ب- المرحلة الثانية: ظهور نوع من التفاعل بين الجماعات من نفس الجنس، ويهدف إلى تحقيق قدر أكبر من التصور بالأمان.

ت- المرحلة الثالثة: بداية الاحتكاك بالجنس الأخر وحدث نوع من التفاعل الجزئي داخل أفراد الجماعة.

ث- المرحلة الرابعة: تشكيل مجموعات مختلطة ومستقلة في نوع جماعات أولية مختلطة.

ج- المرحلة الخامسة: الانفصال عن الاختلاط الفوضوي و التنظيم داخل أزواج تحقيق استقرار أكبر¹

4- خصائص المراهقة:

تعتبر فترة المراهقة جد متميزة بسبب ما يحدث فيها من تحولات وتغييرات في الفرد على جميع الأصعدة وكافة المستويات، وتلخص خصائصها فيما يلي:

أ- النمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر الشخصية.

ب- التقدم نحو النضج الجنسي.

ت- التقدم نحو النضج الحسي الحركي.

ث- التقدم نحو النضج العقلي حيث يتحقق الفرد فيها من قدراته و يكون ذلك من خلال الخبرات و المواقف والفرص التي تتوفر فيها الكثير من قدراته ومعرفته لحدودها.

ج- التقدم نحو النضج الانفعالي و الاستقلال الشخصي.

ح- التقدم نحو النضج الاجتماعي و اكتساب المعايير السلوكية و الاجتماعية و الاندماج الاجتماعي و مطاولة المسؤوليات.

¹ Le Holle (M) نفس المرجع السابق ص 36

خ- مطاولة مسؤولية توجيه نفسه، ويتم ذلك بواسطة تعرف المراهق على قدراته و إمكانياته على لتفكير واتخاذ القرارات بنفسه ولنفسه، واتخاذ فلسفة في الحياة ومواجهة مشاكل الحياة الحاضرة و التخطيط للمستقبل¹

5- مميزات النمو في مرحلة المراهقة :

تميز عملية النمو في هذه المرحلة بالسرعة و الشمولية حيث تحدث تغييرات في جميع جوانب الشخصية البدنية و النفسية الوجدانية و الاجتماعية و العقلية وسوف نتعرض إلى أهم التغييرات و المتمثلة في التغييرات الجسدية و السيكلوجية و الاجتماعية.

5- 1 النمو الجسمي:

إن النضج الفيزيولوجي و التشريحي هم العمل البنيوي الأساسي في نمو المراهق، ويكون حسب التأثيرات و الخصائص الوراثية و القدرة البيولوجية و الاضطرابات الهرمونية و الكروموزومية الخاصة بالعناصر المرتبطة بالمحيط، دون أن ننسى العناصر العاطفية و التي بإمكانها بالمفهوم البيولوجي تقديم أو تأخير هذه العملية² و يتميز النمو الجسدي بتغييرات سريعة خاصة عند الفتاة وعلى حد قول الحنفي " يكتمل نمو الأعضاء التناسلية الخاصة لكل من الفتى و الفتاة، وما يتبعها من معالم الرجولة و الأنوثة كظهور تغير الوجه و خشونة الصوت عند الولد، واستدارة الحوض و ظهور الثديين عند البنت"³

5 - 2 النمو الانفعالي:

يتعرض المراهق إلى صراعات متنوعة وهذا لتحقيق تكيف جنسي مناسب و للتوصل إلى تحقيق هويته واستقلالته.

¹ حامد عبد السلام زهوان: ((علم النفس النمو)) دار الفكر العربي، القاهرة 1982 ص 323

² Feinstirn S(C) Miller (A) : Psychiatrie de L . adolescence paris Ed Bourrelrier 1983 P72

³ إسماعيل محمد عماد الدين: ((النمو في مرحلة المراهقة)) دار القلم، الكويت 1982 ص 87

وفي هذا يقول فلتر P/fureteur: "إن التغييرات الجسدية في بادئ الأمر تجعل المراهق يكشف أن له جسد لم يكن يعرفه من قبل فيكون له ميولات معادية لهذا الجديد و الغريب عنه فهو لم يقتنع بعد بأنه لم يعد طفلا ولهذا نجده يسلك سلوك الأطفال"¹

كما يقول سنادون P/swadon: " رغم التغييرات الجسدية التي تستخدمها الإفرازات الهرمونية، فالمراهق يكون رافضا نفسيا لعلامات الذكورة و الأنوثة، وهذا الرفض قد يكون إما لشعوره بالخجل من أهله إذا أنشئ على اعتبار الجنس من الأمور المخجلة و المخزنة، أو يكون الرفض لأن المراهق يفضل الطفولة لما فيها من لعب و استباحة لكل شيء دون عقاب على تحمل المسؤولية واتباعها"²

كما يضطرب المراهق ويشعر بالقلق بسبب التغيرات الفيسيولوجية و المرفولوجية ويميل إلى أحلام اليقظة، ويهيم في عالم الحب، كما نقل سرعة نمو القدرة العقلية لديه بسبب انتقال معظم طاقته البيولوجية، لمواجهة مطالب النمو الجنسي السريع.

5-3 النمو الاجتماعي:

يقول سيفادون swadon: " أن التغيير التدريجي و السريع للصورة الجسدية لا يمنع الطفل من التعرف على مؤشرات جسده و التي تعود عليها فحسب، بل وتعلن بوضوح للمحيطين عن طبيعة التغيرات التي تحدث وخصوصا النضج الجنسي وما يصاحبه من إثارة جنسية عالية معلنة عن تحديد لمواقف أوديب بناء على نظرية التحليل النفسي"³

كما يرى " عماد الدين " ((المراهق في هذه المرحلة لا يستطيع أن يكيف دوافعه الجنسية، وفي الوقت نفسه يكسب "الأنا الأعلى" لا يسمح بالتفكير في علاقات جنسية بالمحرمات غير أن المراهق لا يستطيع

¹ حامد عبد السلام زهران: ((علم النفس النمو)) دار الفكر العربي، القاهرة 1982 ص63

² حامد عبد السلام زهران: نفس المرجع السابق ص 70،72

³ إسماعيل محمود عماد الدين: ((النمو في مرحلة المراهقة)) دار القلم، الكويت 1982 ص 63

التخلص من دوافعه الجنسية ولا من ضميره اللاشعوري، فلا يبقى أمامه إلا أن ينكر أبويه أو يثور عليهما، أو يرفض سلطتهما.....¹

كما يكشف المراهق في هذه المرحلة الغموض و التردد أما القيم الاجتماعية و الثقافية، فهو يرى الكبار يلفظون مفاهيم هم يرفضونها في حقيقة الأمر، حيث تكذبها سلوكا تم الظاهرة كأن يكون الأب مدخن للسيجارة ويعطي محاضرة لابنه عن أضرار التدخين.....الخ

وهكذا فتحدد التغييرات النفسية و الاجتماعية مرهون بمدى تداخل التغييرات الجسدية مع البيئة الاجتماعية الثقافية مما تمنحه هذه الأخيرة من مكانة لهذه التغييرات.

6- النشاط البدني الرياضي و جوانب نمو المراهق:

إن إظهار التغييرات التي تطرأ على المراهق في مرحلة التعليم الثانوي (18/15 سنة) أمر هام جدا حيث يتبين لنا من خلال معرفتها ومعرفة التحولات التي تحدث للمراهق على المستوى الجسمي و النفسي و الانفعالي و الاجتماعي، وتظهر حاجات المراهقة كحاجات جسمية و اجتماعية ووجدانية و التي يمكن إشباعها عن طريق ممارسة النشاط البدني.

ويتفق ألد رمان مع فرويد R/Aldermen/S/Freud في اعتبار اللعب و النشاط الرياضي كمخفف للقلق و التوتر الذي هو وليد الإحباط، ومن هذا الأخير من شأنه أن يعرقل الطاقة الغريزية للهو وحتى طريق من تقويم و تقييم إمكانية الفكرية و العاطفية و البدنية، ومحاولة تطويرها باستمرار، فاللعب و الرياضة من أنماط الصراع الرمزي الذي يرتكز أساسا على العدوانية المنظمة و المقبولة اجتماعيا²

6 - 1 النمو الجسمي و النشاط البدني:

إن النمو الجسمي عند المراهق يظهر في ناحيتين هما:

¹ إبراهيم قشقوش: ((سيكولوجية المراهق)) الطبعة الأولى دار النهضة، مصر، القاهرة 1980 ص114
² محمد محمد الأفندي: ((علم النفس الرياضي و الأسس النفسية للتربية البدنية)) عالم الكتب القاهرة 1965 ص 444

أ- الناحية الفيزيولوجية:

وتشمل نمو و نشاط بعض الغدد و الأجهزة الداخلية التي توافق بعض الظواهر الخارجية.

ب- الناحية المرفولوجية:

وتشمل الزيادة في الطول و الحجم و الوزن.

وتزداد حاجة المراهق للنشاط البدني إذ أن التلميذ في معظم حصص اليوم الدراسي يكون ساكتا منتبها لدروسه

وأبحاثه مما يجعل حصص التربية البدنية و الرياضية متنفسا له ووسيلة لتخفيف حدة التوتر واسترخاء الأعضاء.

وفي هذا يقول كافي قولي **Cavigioli** : " أنه يفضل النشاط البدني إذ يحقق المراهق عن طريقه

التحرر من الضغوط الداخلية ذات المنشأ الفيزيولوجي كما يخزر طاقته ويعبر عن مشاكله و مطامحه كما

يجعله يعطي صورة حسنة لكيونته الشخصية وحضوره الجسدي"¹

ونضيف فالرياضة تمكن المراهق من تجاوز الحوار الغوي إلى الحوار الجسدي، والذي يسهل له التعبير المطلق عن

مكوناته السيكوفيزيولوجية، حيث أن جزءا كبيرا منها همشته مادية الحضارة، فعن طريق الحركة فيتجاوز المراهق جمع

القوانين و التقنيات و المقومات التقليدية المفروضة وبذلك يحاول تجاوز لواقع، وبمعنى آخر إحداث قطيعة إيجابية

مع الحياة اليومية الروتينية. ومن هنا فإن نشاطات التربية البدنية تعمل على تنمية القدرة البدنية للمراهق عن طريق

تقوية أجهزته العضوية المختلفة وتحسين لياقته واتزانه الحركي، الذي يحقق للمراهق مزيدا من الاستقرار.

6-2 النمو النفسي و النشاط البدني:

النمو النفسي هو تمتع الفرد بالاستقرار الداخلي و القدرة على التوفيق بين رغباته و أهدافه وبين الحقائق المادية و

الاجتماعية التي يعيش فيها، ويكون ذلك قادرا على تحمل الأزمات اليومية في الحياة ومصاعبها، وتبدأ مشاكله

النفسية بمجرد شعوره بالتغيرات المفاجئة مما يحدث له الشعور بالخجل و الارتباك خاصة أمام الجنس الآخر، مما

¹ Cavé glali (B) Psychologie du sport C.A libraire J Grine paris 1976 P91

يجعل تصرفاته الاجتماعية مشبوهة، وكذلك تظهر في حساسية الفرد المفرطة، وكثرة شكوكه وميله الانطواء و العزلة و التشاؤم وعدم إيمانه بالقيم الروحية و المثل العليا¹

وممارسة التربية البدنية و الرياضية تحقق ما يسمى بالإفراز على المكبوتات و بالتالي تحقيق الشعور بالراحة النفسية و زيادة على هذا التربية البدنية تهدف إلى إشباع الميل العدواني للمراهق واستبداله بحب التفوق.

6-3 النمو الاجتماعي:

إن التأثيرات الاجتماعية تشكل شخصية الفرد وميوله و أخلاقه فهي تلعب في حياة الفرد وسلوكه لدرجة أننا نستطيع أن نقول بحق أنها العامل الأول و الأهم في صبغة تكوين الشخصية، فالرغبة في التقدم الاجتماعي و الاندماج في الجماعة عامل قوي لا ينبغي التغاضي عنه، كما أن نقص إشباع الحاجات الاجتماعية يؤدي بالمراهق عادة إلى الهجوم و السلوك العدواني أو إلى الانزواء و الابتعاد عن الناس و الانسحاب و التسليم و السلوك الهجومي يحقق الإشباع الاجتماعي أكثر من حالة الانطواء على النفس، ولهذا السبب يجب على المدرس توجيه اهتمام أكبر لهؤلاء التلاميذ الذين يبدو عليهم المزاج السلبي.....²

و يذكر " الأفندي " : " إن الضغط الذي تولده النزوات الخمسة و العدوانية يمكن التحكم فيها وتوجيهها بفضل الممارسة الرياضية باعتبارها الوسيلة المقبولة اجتماعيا وباعتبارها كذلك الطريقة الوحيدة التي تمكن المراهق من إثبات ذاته وتكوين هويته و التحكم في انفعالاته و بالتالي الاندماج قصد التكيف الاجتماعي.....³

¹ علي محمد زكي: ((التربية الصحية بين النظرية و التطبيق)) الطبعة الثانية منشورات الكويت 1983 ص 25
² ليلى يوسف: ((سيكولوجية اللعب و الحركة الرياضية)) الطبعة الثانية، المكتبة الانجلو مصرية 1962 ص 167
³ محمد محمد الأفندي: نفس المرجع السابق ص 445

وبما أن إتقان النشاط البدني عامل في التكيف الاجتماعي فأستاذ التربية البدنية في إمكانه أن يساعد المراهقين على الوصول إلى هذا التوافق وذلك بمساعدتهم لتنمية قدراتهم الحركية، كما ينبغي بذل جهودات أكبر مع أولئك ذوي القدرات الضعيفة.....¹

7- السمات الشخصية لممارسي النشاط البدني و الرياضي:

1-7 السمة الاجتماعية:

هناك العديد من الدراسات التي تشير إلى أن الرياضي محب للناس سهل المعيشة و اجتماعي بدرجة كبيرة وفي هذه الدراسات دراسة شندي 1965 ودراسة جر وفر 1966 ودراسة فرينر وجوت هايل 1966 ودراسة برمان 1967 ودراسة كجامي 1980²

2-7 سمة السيطرة:

هناك بعض الدراسات التي أشارت إلى أن سمة السيطرة من السمات الواضحة لدى الرياضيين ومن هذه الدراسات دراسة كوث 1958 وميري مان 1960 وتكلمان 1964 وجون سون 1966 وبيرتز 1969 وكين 1980 ومن أهم مظاهر هذه السمة لدى الرياضيين الثقة بالنفس ومحاولة التأكيد المتطرق بالذات (كالتباهي و التفاخر و الزهو و الغرور).

و القوة و العنف و العدوان و الرغبة في السيطرة لا تتأثر فقط برغبة الفرد في السيادة على بيئته أو على الآخرين بل أيضا الرغبة في سيطرة الفرد على نفسه³

¹ ليلي يوسف: نفس المرجع السابق ص 198

² محمد حسن علوي: ((علم النفس الرياضي)) دار المعارف، الطبعة الثانية، مصر 1969 ص 310

³ محمد حسن علوي: نفس المرجع السابق ص 311

7-3 سمة الانبساطية:

هناك بعض الدراسات تشير إلى سمة الإنبساط من السمات التي تظهر لدى الرياضيين ومن هذه الدراسات دراسة تلمان 1964 دراسة مايتج و ستمبيرج 1965 ودراسة فوتر 1966 ودراسة برنر 1969 ودراسة كين 1980 ودراسة كجامي 1980، و الانبساطية مركب قدمه يونج 1933 ولتفسير الاتجاهين الرئيسيين للشخصية وهما:

أ- الاتجاه الانبساطي: الذي يوجه الفرد نحو الخارج و العالم الموضوعي.

ب- الاتجاه الانطوائي: الذي يوجه الفرد نحو الداخل و العالم الذاتي.

كما أن دراسة أزانك 1947 تشير إلى بعدين عريضين للشخصية وهما (الانطواء و الانبساط والاتزان) عدم الاتزان¹ فالشخص الانبساطي هو الشخص الذي يتميز بحب المشاط و الروابط الاجتماعية و الاشتراك في الأنشطة الجماعية وحب تكوين صداقات و علاقات اجتماعية، ويتميز بالتفاؤل و سهل الاستشارة وحب المرح أما الشخص الانطوائي فيميل للخجل و الانسحاب من المواقف الاجتماعية و الميل إلى الانعزال و الاكتئاب و المزاج المنقلب.

7-3-1 الاتزان الانفعالي:

هناك بعض الاتجاهات المتضاربة التي أظهرتها بعض الدراسات التي حاولت التعرف على درجة هذه السمة لدى الرياضيين ففي دراسة وينتج و ستمبيرج 1965 ودراسة بوث 1968 ودراسة كين 1980 تم التوصل إلى أن الرياضيين يتميزون بهذه السمة و يظهرون مستوى منخفض من الملل في حين أشارت دراسة جون سون 1964 و ريفر 1965 أن السمة لا تظهر بصورة واضحة لدى الرياضيين يمكن أن يظهر فيما يلي:

النضج الانفعالي - ضبط الاندفاعات و الاستجابات الجسمية و مستوى منخفض من الملل و التوتر العصبي و التحكم في الانفعالات في أوقات الشدة و النظرة التفاؤلية.

¹ محمد حسن علوي: نفس المرجع السابق ص 313

صلاية العود:

هناك بعض الدراسات مثل دراسة خرنر 1965 جوت هايل 1966 و كروول 1980 التي تشير إلى أن السمة من السمات المميزة للرياضيين و يرى بعض العلماء أن عدم ظهور هذه السمة في بعض الدراسات الأخرى ويعتبر مراعاة للتساؤل خاصة و أن عكس هذه السمة هي الطراوة (ليس العريكة)

كنتيجة للنشاط الرياضي وخاصة المستويات الرياضية العالية، التي تتميز بزيادة بذل الجهد و العمل الشاق

ب-الخلق و الإرادة:

يرى العديد من علماء النفس الرياضي أن السمات الخلقية و الإرادية تعتبر من أبرز سمات الشخصية الرياضية وقد قام هؤلاء العلماء بالعديد من الدراسات و البحوث المستفيضة في هذا المجال و خاصة بحوث روديك بونب كونان و شوتكا

ويعرف بعض العلماء الخلق بأنه جملة السمات الرئيسية التي يتميز بها الفرد من حيث أنه عضوي في جماعة فالخلق مظهر اجتماعي مكتسب يتأسس بالدرجة الأولى على سمات تقرها الجماعة وتبدوا واضحة وشبه ثابتة. أما الإرادة فتعني القدرة على حسن الصراعات الناتجة من تعارض الأهداف باتخاذ قرار بعد تفكير ثم للكفاح في سبيل تنفيذ هذا القرار وعلى ذلك فإن الإرادة تتمثل في قدرة الفرد على التغلب على المقاومات هي أهم الخارجية التي تعترض سبيله أثناء تحقيق هدف مقصود¹ ويرى العلماء أن المظاهر الإرادية السمات الخلقية نظرا لأن الإرادة هي العمود الفقري للخلق، كما أنها العامل المنظم في الخلق الذي يجمع مختلف العناصر في نسق معين كما يؤكدون أن أصحاب الإرادة القوية غالبا ما يكون اتجاههم الخلقى قويا و العكس صحيح²

¹ محمد حسن علوي: نفس الرجع السابق ص 379

² أحمد زكي صالح: ((علم النفس التربوي مكتبة النهضة التربوية مصر 1970 ص 379

وتلعب السمات الخلقية و الإرادية دورا رئيسيا وهاما في تشكيل الشخصية الرياضية و تسهم بدرجة كبيرة في الارتقاء بمستوى قدرات الفرد واستعداداته وقد أثبتت البحوث و الشواهد المتعددة أن اللاعبين يفتقرون إلى السمات الخلقية و الإرادية و يظهر بمستوى يقل عن مستوى قدراتهم الحقيقية كما يقدمون نتائج أقل من المستوى المتوقع بالرغم من حسن إعداداتهم للنواحي البدنية و المهارية و الخططية.

خلاصة:

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل وبعد أن تطرقنا إلى مفهوم المراهقة، وأهم النظريات التي درستها، ومميزات

النمو في هذه المرحلة، وعلاقة النشاط البدني بهذه المرحلة و أثره فيها.

وسمات ممارسوا النشاط البدني الرياضي فإننا توصلنا إلى أن المراهقة مرحلة جد حرجة تسند في الاهتمام بها وضرورة

الأخذ بيد المراهق.

وتوجيهه بشكل سليم حتى يتعدى هذه المرحلة بسلام ودون انحراف خطير يضر به وبالمجتمع.

كما أدركنا أن النشاط البدني الرياضي دور هام في مساعدة المراهق في اجتياز هذه المرحلة بسبب تأثيره في خلق

حوار منسجم.

وقوى بين الجسد و الروح مما يمكن المراهق لممارسي لهذا النشاط من التحكم في ميكانيزمات التوافق و التكيف

النفسي و الاجتماعي.



الفصل الرابع
التوافق النفسي
والاجتماعي

تمهيد:

يمر الفرد منذ ولادته بكل مراحل نموه المختلفة وهذا ما يعرف بالتنشئة الاجتماعية وعليه يكون الفرد صالح للمجتمع .

و للتربية البدنية و الرياضية دور فعال في تحقيق هذا التوازن باعتبارها وسيلة تقوي القدرات العقلية و الحالة النفسية والاجتماعية وكذا البنية ، وهي تساهم في تحسين التوافق النفسي الاجتماعي للفرد ، حتى يوفق بين واجباته وحقوقه النفسية والاجتماعية لكي يتعد عن الانحراف والعدوانية وأشكال الانطواء على الذات وليكون متفتح لعالمه الخارجي و الاجتماعي والثقافي والرياضي وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التوافق بصفة عامة وأيضا التوافق النفسي و التوافق الاجتماعي .

1) مفهوم التوافق.

* / لغة: يعرف مصطفي فهمي التوافق أنه كلمة التألق والتقارب وكلمة التوافق هي نقيض التحالف والتنافر، إذ التوافق هو القدرة على تكوين علاقة مرضية بين المرء و بيئته¹

* / اصطلاحاً: يعر التوافق بأنه اصطلاح سيكولوجي منه اجتماعي و استخدمه علماء النفس الاجتماعي وهو العملية التي يتدخل فيها الفرد علاقة متنافسة و صحية مع بيئته ماديا و اجتماعيا.

- ويرى "جبريل كالفي" بأن التوافق هو حالة التوازن القائمة و المتمشية مع احتياجاته البيئية و العاطفة و العقلية و الروحية له كفرد و على الرغم من اختلاف تعريفات التوافق نستطيع أن نقول: التوافق هو قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً يرضيها جميعاً.

1-1 أنواع التوافق.

1-1-1- التوافق البيولوجي:

يشترك " لوانس " مع "تشوين" في القول : إن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئتها. ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تعديل في السلوك. بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرق جديدة لإشباع رغباته و إلا كان الموت حليفه، أي أن التوافق هنا إنما هو عملية تتسم بالمرونة "Flescibility" و التوافق المستمر مع الظروف المتغيرة، أي هناك إدراك لطبيعة العلاقة الديناميكية المستمرة بين الفرد و بيئته.

أن الإنسان يقوم طول حياته بعملية التوافق، وهي عملية دائمة مستمرة و متصلة² التوافق الاجتماعي: و يقصد به القدرة على إصدار الاستجابات المتنوعة التي تلائم المواقف المختلفة و المعقدة وهو أسلوب الفرد في مقابلة الظروف،

¹ - (قريشي عبد الكريم: 1988، 13)

² - (سمير أحمد كامل 2000، 35)

إنما هي سلسلة من العمليات التوافقية التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب، الذي ينتج عن حاجاته و قدرته على إشباع هذه الحاجات ولكي يكون الإنسان سويا ينبغي أن يكون توافقه مرحا، وأن تكون لديه القدرة على استجابات متنوعة تلائم المواقف وتنتج في تحقيق دوافعه كما يرى " Rus " أن الشخص هو الذي يسلك وفقا للأساليب الثقافية السائدة في مجتمعه، ينبغي أن تكون أساليب الفرد في المجتمع الجديد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل وفقا للمعايير الثقافية السائدة في بيئته. وهو إذا ما توفرت فيه هذه الصفات و السمات فإنه يكون شخصا متوافقا متوافقا حسنا.

ويرى مصطفى فهمي أن التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية مرضية مع من يعاشرونه أم من يعملون معه من الناس دون أن يشعر بحاجة ملحة إلى عطفهم أو طلب المعرفة منهم و المتوافق اجتماعيا يكون قادرا على ضبط نفسه مع المواقف التي تثير إلى الانفعال فلا يثور أو يتهور لأتفه الأسباب، هذا إلى جانب قدرته على معاملة الناس بصورة واقعية لا يتأثر بما تصوره أفكاره و أوهامهم عنهم ، لذلك يوصف المتوافق اجتماعيا على أنه ناضج انفعاليا¹

كما أن المتوافق اجتماعيا من شأنه أن يجد وجهات نظر آراء و أفكار في المجتمع وتحقيق حد أدنى من التفاهم المتبادل، و المشترك فيما يتعلق بالأوضاع الاجتماعية الجديدة فينصب السلوك الاجتماعي للفرد و الجماعات في إطار متوافق مع التغيير الاجتماعي²

3-1-1 التوافق السيكولوجي:

يقول "مورار" و "كلاكهون" Morra et klluchhon أن الكائنات الحية تميل إلى أن تحتفظ بحالة من الاتزان الداخلي، إن الصراع صفة ملازمة لكل سلوك أي أن كل فعل مهما كان مريحا فإنه يشمل بعض التضحيات أو الخسارة فلا يمكن أن تحدث صورة من صور التوافق (حفظ التواتر) إلا و يكون هناك نوع من انعدام التوافق (زيادة

¹ - (مصطفى فهمي: سيكولوجية الطفولة و المراهقة، دار المعارف، ب ط ، الجديدة1986).

² - (عبد الرحيم1978،27)

التوتر) ولا تتعارض هذه الحقيقة بأي حال من الافتراض القائل بأن الكائنات الحية تميل إلى أن تنتقي أشكال التوافق التي لا تحمل إلا أقل صراع ممكن أي تؤدي إلى أقصى تكامل.

إذا التوافق السيكولوجي هو أن يكون الفرد راضيا عن نفسه، وغير كاره لها ويكون واثقا فيها، كما تتسم حيلته بالخلو من التوتر و الصراعات التي تقترن بمشاعر الذنب و القلق و الضيق و الشعور بالنقص ومن مميزات هذا التوافق هو إشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضي الفرد و المجتمع في آن واحد، أو على الأقل بصورة لا تضر الغير ولا تتناقض مع معايير المجتمع¹

1-2 مؤشرات التوافق:

تهدف عملية التوافق إلى تغيير السلوك للفرد لكي يكون أكثر تلاؤما مع البيئة التي يعيش فيها، الشخص المتوافق هو الذي يقدر مجابهة مطالب البيئة ولكي يعترف على أهم المؤشرات التي توحى بتوفيق الفرد نذكرها فيما يلي:

1)- النظرة الواقعية للحياة:

هناك حالات تعني من عدم القدرة على تقبل الواقع المعاش فيكون الفرد متماشيا غير واقعي، وكل ذلك يشير إلى عدم التوافق، بالمقابل نجد فردا آخر مقبل على الحياة واقعي في تعامله، وهذا ما يشير إلى التوافق في المجال الاقتصادي.²

2)- مستوى طموح الفرد:

الفرد المتوافق تكون طموحه عادة في مستوى إمكانيات لتحقيقها، فيسعى من خلال دافع الإنجاز ليحقق مطامحه المشروعة في ضوء إمكانياته، في حين نجد الفرد الذي يعاني من الانحيار أو يعاني من عدائه للحياة هو شخص غير متوافق.

¹ (سمير أحمد كامل سنة 2000) 35

² فؤاد البهي السيد: علم النفس الإحصائي، دار الفكر، ط2، 1993.

(3) - الإحساس بإشباع الحاجة النفسية:

حتى يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين، فإن أحد المؤشرات أن يحس أن حاجاته النفسية مشبعة و يتمثل ذلك في إحساسه بالأمن و الحب و القدرة على الإنجاز، كما أنه في حاجة إلى التقدير و الحرية و الانتماء، وإذا أحس الفرد بعدم الإشباع فإنه يقترب من سوء التوافق الذي يؤدي الأعصاب.

(4) - توافر مجموعة من القيم:

للشخص المتوافق نسق قيمى كالقيم الإنسانية و القيم الجمالية و القيم الفلسفية، وهذه المجموعة من القيم شكل ركيزة الشخصية المتوافقة.

(5) - سوء التوافق:

ينشأ سوء التوافق عندما تكون الأهداف صعبة التحقيق أو عندما تتحقق بطريقة لا يوافق عليها المجتمع. ينتج من سوء التوافق عجز الفرد على إيجاد حل مناسب لمشاكله و إرضاء موافق لحاجاته ومن ثم يفشل في خفض توتراته بدرجة مرضية، ويبدو سوء التوافق في مظاهر متعددة، قد تكون في صورة انحراف أو سلوك غريب أو في صورة مشكلة لما هو عند الكثير من المراهقين (العدوانية- العناد).

وقد يظهر في صورة تمرد لدى المراهق (الميل إلى الانطواء، ظهور الأمراض النفسية الجنسية، الإجرام) و أخطر مظاهر سوء التوافق هي الأمراض العقلية¹

(6) - توافر مجموعة من الاتجاهات الإيجابية:

يحمل الشخص مجموعة من مكتسبة من الاتجاهات التي تمثل في احترام العمل و تقدير المسؤولية، أداء الواجب و الولاء للقيم و الأعراف و التقاليد السائدة في ثقافتهم، كل هذه الاتجاهات تشير إلى الشخص المتوافق بطريقة بنائه.

¹ - رضوان ، سقيق - علم النفس الاجتماعي- المؤسسة الجامعية للدراسة و النشر و التوزيع- بيروت، 2008

1-3 ظاهر التوافق:

1-3-1 الصحة النفسية:

تتضح هذه الميزة الايجابية بشكل واضح في غايات التوترات النفسية التي من مظاهرها التعب النفسي و الاكتئاب وعدم الثقة بالنفس و التي كلما يتعرض لها الفرد من حين إلى آخر و لهذا يقول " مصطفى فهمي " الفرد المتميز بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة العقبات و حل المشاكل بطريقة يرضاها هو و المجتمع، وعليه ضمن سمات الفرد المتمتع بالصحة النفسية، تزداد قدرته على الصمود اتجاه التوترات و الشدائد، وعليه كلها كانت فكرة المراهق عن نفسه واضحة و حسنة كان سلوكه متكيفا و نفسيته مرتاحة، لأن التكيف يساعد على مواجهة مثل هذه الأزمات و تحقيق التوازن النفسي¹

1-3-2 العلاقة الاجتماعية:

من الدلائل على التوافق الحسن للفرد هو اندماجه مع الجماعة و التواصل و العمل من أجل الصالح العام "إن العلاقة بينه و بين الآخرين تكون ذات صلة وثيقة بحيث يتفاعل معهم و يتحل بالمسؤولية الاجتماعية و يحقق التعاون البناء، كما أنه يحضنا بحب الناس و حبهم له لأن الابتعاد و الانطواء عنهم يدل على عدم التوافق السليم" فالتلميذ ضمن الوسط المدرسي تكون العلاقة قائمة على الاحترام و المودة فالعمل الجماعي داخل القسم يتيح للمراهق المتعلم فرصة تكوين شخصيته و إعدادها إلى جانب الاكتساب . وروح العمل الجماعي و تقنياته، ومن خلال هذه المعرفة المتبادلة يستطيع التواصل معهم و يتعلم سماع و احترام آرائهم²

¹ - (مصطفى فهمي 1976، 39).

² - (فوزي محمد جيل 177، 2000).

1-3-3 ضبط الذات و تحمل المسؤولية:

التلميذ المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يتحكم في ذاته و ضبط انفعالاته ورغباته، فكل سلوك أو حركة عليه القيام بها فهو مدرك لعواقبها و منها يميز بين ما هو قابل للتحقيق فيعمل به و التي يرى استحالة تحقيقها يتركها على جانب، إذن التلميذ يستمد قدرته على الضبط و التحكم في سلوكه.

ومن تقدير للنتائج المرتبة فيها، فالتلميذ المتمتع بالصحة الحسنة هو الذي يعتبر مسؤولاً عن أفعاله و يتحمل هذه المسؤولية بكل شجاعة وهذه إحدى السمات العامة في الشخصية المتكاملة¹

1-4 العوامل المؤثرة في التوافق:

هناك عدة عوامل تتدخل لتجعل الفرد متوافقاً نفسياً و اجتماعياً نذكر منها:

1- إشباع الحاجات الأولية و الحاجات الشخصية:

ويقصد بالحاجات الأولية الحاجات العضوية أو الفيزيولوجية " كالتغذية و الشراب " أما الحاجات الشخصية نذكر منها الحاجات إلى النجاح و الاستقرار و اكتساب قدرات جديدة، فإشباع هذه الحاجات أمر ضروري لإحداث التوافق، وإذا ما تشبع هذه فإنها تخلق للفرد توتر يشتد كلما طالت مدة الحرمان، فيحاول إشباع الرغبات بأي وسيلة حتى وإن كانت غير مشروعة.

2- توفر العادات و المهارات للفرد لإشباع حاجياته:

لاشك أن المهارات و العادات يبدأ الفرد في اكتسابها منذ مرحلة مبكرة فالتوافق هو في الواقع ما يمر به الفرد من خبرات و تجارب، ففي النواة الأولى من حياة الطفل تتكون معالم شخصيته.

¹. (مصطفى فهمي، 1976، 99)

3- معرفة الفرد لشخصيته:

إن معرفة الفرد لنفسه يتضمن أن يعرف الإنسان الحدود و الإمكانيات التي يستطيع أن يشبع بها رغباته، ولقد بينت دراسة " جابر عبد الحميد " أن المجموعة الأقل رضا عن نفسها تميل إلى عدم الاتزان في حياتها الانفعالية كما كانت أقل توافق مع حياتها المنزلية إذا ما قورنت بالمجموعة الأكثر تقبلا بذاتها¹

4- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:

عند قيام الفرد بعمل فإنه بذلك يريد أن يشبع أن ما قام به له وزن و قيمة لدى الناس، فإذا نجح في ذلك يشعر بتقدير الآخرين له، فيضمن بذلك توافق ملائم مع الذات ومع المحيط إن عدم إشباع الحاجات تجعل الفرد يشعر بالاغتراب و العزلة²

5- الحاجة إلى الانتماء:

أي أن الفرد يتمتع بحب والديه و أسرته و يشعر بأنه مرغوب من زملائه و بأنهم يتمنون له الخير، ونحن كبشر لا نستطيع أن نستغني عن الانتماء إلى جماعة أو أكثر من الناس، ولا نستطيع أن نتحمل طويلا الوحدة و الانعزال و الدافع على الانتماء من القوة ما جعل بعض العلماء يطلق عليه " الجوع الاجتماعي " ³

6- الحاجة إلى الأمن:

الأمن هو تحرير الفرد من الخوف مهما كان مصدره ولا شك أن الشعور بالأمن هو من بين الشروط الأساسية لصحة المراهق النفسية فهذا الأخير بحاجة ماسة إلى الأمن فلقد لاحظ " فرويد " عند القصف الألماني بالقنابل على لندن أن الأطفال و الشباب كانوا يستمرون في اللعب و التقويم إن بقوا أقر إلى أهلهم على عكس الذين أبعدهوا على أهلهم (مصطفى فهمي 1976، 38)

¹ (بغدادي عبد الرحمان: 19، 2006)

² (إبراهيم أحمد بوزيد: 213، 1987)

³ (صاموئيل مفاريوس 38، 1987) .

1-5 نظريات التوافق

1-5-1 النظريات البيولوجية الطبية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن أشكال الفشل في التوافق تنتج من أمراض تصب في أنسجة الجسم خاصة المخ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات و الجروح و العدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد و يرجع هذه النظرية إلى جهود كل من "مندل و داروين" و "كولتن ولامان" وغيرهم.¹

1-5-2 النظريات النفسية:

1- نظرية التحليل النفسي:

يرى "فرويد" "Freud" أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لاشعورية أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتوافق من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا .

ويرى "فرويد" أن الأعصاب و الأذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق، و يقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي:

قوة الأنا ، القدرة على العمل، القدرة على الحب، ويرى "فرويد" أن التوافق مرتبط بقوة الأنا، حيث يكون المنفذ الرئيسي فهو يتحكم و يسيطر على الهو و الأنا الأعلى و يعمل كوسيط بين العالم الخارجي و متطلباتهم، و بعد "فرويد" تعددت وجهات النظر التحليلية، و التي أكدت في الغالب على أهمية العوامل الاجتماعية و فعالية الأنا، فعلى سبيل المثال يرى "أدلر" "Adler" أن كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته و تطوير حياته و تحقيق امتياز و تفوق

¹ (أحمد عزت راجع: 66,1965).

على الآخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز وهذا ما أسماه بأسلوب الحياة الذي ينشأ عاملين هما : الهدف الداخلي مع غاياته الخالية الخاصة، و القوى البيئة التي تساعد و تعوق و تعدل اتجاهات مسيرة للفرد، وكل فرد في أسلوب حياته يعتبر "فرويد" أسباب التأثيرات المختلفة للذات الداخلية و تركيبها، إلا أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية: وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي و ينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم، و مسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة.¹

كما ذهب "Yung" إلى تأكيد ذلك من خلال افتراضه للاشعور التجمعي وأنماط الشخصية، إلى أن تؤكد أثر العوامل الاجتماعية أصبح أكثر وضوحا في نظريات من "هورني" "Horney" التي أكدت أهمية الحب الوالدي و"فروم" "Fromm" المؤكد لأهمية العوامل الاجتماعية خارج الأسرة وخاصة الاقتصادية، و "سوليفان" "Sullivan" المؤكد لأهمية العوامل الشخصية المتبادلة، حيث تنتج العوامل السوية شخصية منتجة، في حين يؤدي سوء هذه العوامل إلى العديد من الاضطرابات السلوكية التي يمكن أن تنبثق جميعا عن الروح العدوانية اتجاه الآخرين²

2- النظرية السلوكية:

يشير رواد النظرية السلوكية إلى أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم و الخبرات التي يمر بها الفرد، و السلوك التوافقي يشتمل على خبرات إلى بغية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم، ولقد اعتقد "واطسون" "Watson" و "سكينر" "Skinner" أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعري و لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق التلميحات البيئية أو إثباتها، و أوضح كل من "يولمان" و "كراس نر" أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثبتة، أو لا تعود عليهم بإثابة، فإنهم

¹ - غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، الإسكندرية سنة 2006

² - (عباس محمد عوض 1990، 85).

قد ينسلخون عن الآخرين، ويبدون اهتماما أقل فيها يتعلق بالتلميحات الاجتماعية و ينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلا شادا أو غير متوافق، ولقد رفض " باندورا" Bon dura" التفسير السلوكي الكلاسيكي و الذي يقوم بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية، حيث أكد بأن السلوك وسمات الشخصية نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاث عوامل هي المثيرات و خاصة الاجتماعية منها "النماذج"، والسلوك الإنساني، و العمليات العقلية و الشخصية، كما أعطى وزنا كبيرا عن طريق التقليد لمشاعر الكفاية الذاتية، حيث يعتقد أن المشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية¹

3- النظريات الإنسانية:

ينظر رواد الاتجاه الإنساني ككائن فاعل يستطيع حل مشكلاته و تحقيق التوازن و أنه ليس عييد للحميات البيولوجية كالجنس و العدوان كما يرى السلوكيون الراديكاليون من أمثال "واطسون" و "سكينز"، وأن، التوافق يعني كمال الفعالية و تحقيق الذات "Actualisation Self" أو بلغة "روجرز" في كتابته الأخيرة الشخص كامل الفعالية "Functioniny aulfy" ويرى "روجرز" Rogers" أن الشخص المنتج الفعال هو الفرد الذي يعمل إلى أقصى مستوى أو الحد الأعلى² و أنه يتصف بما يلي:

3-1 الانفتاح على الخبرات:

حيث يكون الشخص مدركا وواعيا لكل خبراته فهو ليس دفاعيا ولا يحتاج إلى تنكر أو تشويه لخبراته.

3-2 الإنسانية :

هؤلاء الأشخاص لديهم القدرة على العيش و السعادة و الاستمتاع بكل لحظة من لحظات وجودهم، فكل خبرة بالنسبة لهم تعتبر جديدة وحديثة فهم لا يحتاجون إلى تصورات مسبقة لكل فكرة أو موقف لتفسير كل ما يحدث، فهم يكتشفون خبراتهم خلال عملية التجربة أو المعيشة التي يمرون بها.

¹ (محمد حاسم محمد 2004، 25).

² عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها"، دار غريب للنشر و التوزيع، ب ط ، القاهرة، مصر، 2001

3-3 الثقة:

وهؤلاء الأشخاص قد يأخذون آراء الناس الآخرين و موافقة مجتمعهم في الحسبان، لكنهم لا يتقيدون بما كما أن محور نواة عملية اتخاذ القرار موجود في داخل ذواتهم لتوفر الثقة في أنفسهم.

3-4 الحرية:

فهؤلاء الأشخاص يتصرفون بشكل سوي، خيارات حرة، طاقاتهم إلى أقصى حد و يشعرون ذاتيا بالحرية في أن يكونوا واعين لحاجاتهم و يستجيبون للمثيرات على ضوء ذلك.

3-5 الإبداع:

وهؤلاء الأشخاص يعيشون بطريقة فاعلة في بيئتهم و يتسمون بالمرونة و العفوية بدرجة تتيح لهم التكيف بصورة صحيحة مع المتغيرات في محيطهم و تجعلهم يسعون إلى اكتساب خبرات و تحديات جديدة هؤلاء الأشخاص يتحركون بثقة إلى الأمام في عملية التحقيق الذاتي.

ويشير "روجرز" إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم الغير المنسقة مع مفهومهم عن ذواتهم، وأن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك، وتتبعثر نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر و الأسى وسوء التوافق.

كما أكد "ماسلو" من خلال نظريته في تحقيق الذات وهرمه الشهير المعروف بهرم الحاجات إلى استمرارية كفاح الإنسان و فعاليته المستمرة لإشباع حاجاته، هذه الحاجات تتدرج في أهميتها من الحاجات البيولوجية المرتبطة بوجود الإنسان المادي، ويؤكد "ماسلو" على أن أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، وقام بوضع عدة معايير للتوافق التي شملت الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات تلقائية، التمرکز حول المشكلات لحلها نقص

الاعتماد على الآخرين، الاستقلال الذاتي، استمرار تجديد الإيجاب بالأشياء أو تقديرها، الخبرات المهمة الأصلية، الاهتمام الاجتماعي القوي و العلاقات الاجتماعية السوية، الشعور بالحب اتجاه الآخرين.

وأخيرا توازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة¹

1-6 خصائص التوافق:

أشار مصطفى فهمي (1996) نقلا عن "تندال" Tandel إلى الخصائص و المظاهر المختلفة لتوافق، وهي:

1-6-1 المحافظة على تكامل الشخصية:

وهذا يتضمن تأزر حاجات التلميذ مع سلوكه لسبيل تحقيق هدفه بطريقة وظيفية في تفاعله مع البيئة.

1-6-2 المسايرة للمعايير الاجتماعية:

وهو الانسجام مع المجموعة دون التخلي عن الحركة الفردية.

1-6-3 التوافق مع متطلبات الواقع:

ويتضمن قبول الواقع و تحمل مشقة الحصول على مكاسب و تحقيق أهداف أكبر في المستقبل.

1-6-4 المحافظة على اتساق السلوك:

وهذا يجعل التنبؤ بسلوك التلميذ ممكنا و ميسرا إلى قياس التوافق.

1-6-5 المحافظة على الاتزان الانفعالي:

أي أن الشخص حسن التوافق في المواقف المشحونة انفعاليا ينبغي ألا يكون ممتنعا عن التعبير عن انفعالاته ولا متهورا لاستجاباته الانفعالية.

1-6-6 المساهمة في نشاط الجماعة:

وهذا يتضمن زيادة الفعالية الفردية في المشاركة الاجتماعية و ألا يكون التلميذ مركزا اهتمامه حول نفسه.

¹ (محمد حاسم محمد 2004، 25)

1-6-7 النضج:

بما يناسب العمر و من أهم الشروط التي تحقق التوافق أن تكون البيئة التي يعيش فيها التلميذ من النوع الذي يساعد على إشباع هذه الحاجات في البيئة، وألا يتعرض لكثير من عوامل الإعاقة و الإحباط التي تؤدي إلى نوع من الاختلال في التوازن أو عدم الملائمة، فإشباع الحاجات لدى الإنسان شرط من شروط حصوله على التوافق الذي يحقق له الاستقرار النفسي.¹

ويمكن النظر إلى العوامل الأساسية في إحداث التوافق الشخصي و الاجتماعي للإنسان من زاويتين هما:

الزاوية الأولى:

قدرة الإنسان على أن يصل إلى درجة من التوافق مع نفسه أي مع القيم و الأهداف إلى ارتضاها لنفسه ودرجة لبأس بها من التوافق مع الجماعة التي يعيش فيها.

الزاوية الثانية:

ويترتب على شعور الإنسان بتقبله لذاته و تقبل الآخرين له، الشعور بالسعادة و الارتياح فيما يقوم به من تصرفات و سلوك².

(2) التوافق النفسي:

1-2 مفهوم التوافق النفسي:

يتمثل التوافق النفسي في العلاقة الداخلية الذاتية فيقتضي أن يقبل الذات بكل ما فيها من نقص وتشوه تقبلا غير مضطرب وبدون سخط أو ندم أو صراع و يتميز التوافق الذاتي بقلة التوترات بسبب انعدام الصراع الداخلي حيث أن الفرد ينجح في تحقيق شخصيته و إحراز التفاهم مع الذات.³

¹ آبادي مجد الدين، معجم القاموس المحيط، رتبه ووثقه خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة و النشر و التوزيع بيروت 2007ص537

² (رشا عبد الرحمان محمد والي 2007، 15)

³ (عباس محمود عوض 1988، 13)

أما عند "كمال الدسوقي" يستهدف التوافق الرضا عن النفس و راحة البال و الاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية على التكيف مع البيئة و التفاعل مع الآخرين، و التوافق النفسي أيضا هم العلاقة بين الشخص و ذاته و يكون فيها الفرد راضيا عن نفسه، غير كاره لها أو غير واثق فيها كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات و الصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب و القلق و الضيق لدوافعه المختلفة.

2-2 المشاكل النفسية عند الفرد:

تؤثر المشاكل النفسية عند الفرد تأثيرا مباشرا وكبيرا على الاتزان الشخصي للفرد لأنه يعتبر عرضة لهذا النوع من الانفعالات و ذلك نظرا للتغيرات التي تصطبغ هذه المرحلة من نموه، وكذلك تأزم وضعه لعدم تفهمه من طرف الغير فيحس أنه مهمش و أنه ليس كمثل غيره فتتخذ هذه الانفعالات وهذه المشاكل النفسية و الوجدانية مجرى آخر في ظهورها و استحواذها على سلوكه، ومن المشاكل مايلي:

1 القلق:

يعرف بأنه إحدى الحالات الانفعالية التي تصاحب الخوف وقد تنشأ منذ ترقب الفرد للمثيرات و المواقف المؤلمة ويؤدي إلى النهيغ و التأثير كثيرا بما يعيق التفكير و العمليات العقلية المختلفة¹

2 الخجل:

كثيرا ما يصاحب الخوف عندما يخشى الفرد الموقف المحيط به و ينشأ الخجل من الشعور المرهف بالذات و الخجل اتجاه نفسي خاص، وحالة عقلية انفعالية تتميز بالشعور بالضيق و اجتماع الخجول بالناس و قد يكون الخجل وسيلة للهروب من الواقع و تجنبه له.²

¹ (Gvavit M 84,1984)

² بختي بن الشيخ، التفكك الأسري وانحراف الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1990.

3 الارتباك:

يصاحب الخوف عندما يخشى الفرد الموقف المحيط به وعندما يشعر بسخرية الآخرين منه و إسرافهم في مدحه، فلا يطمئن لهم ويشك في نواياهم فتختلط عليه الأمور، فالارتباك ما هو إلا خوف في الحلول المتناقضة مع الموقف المحيط به.

4 الكآبة:

من شأنها أن تهبط بالنشاط النفسي إلى مستوياته الدنيا و تقتزن بالمواقف الفاشلة و الانهيار و الخوف من الفشل و الإخفاق.

5 العدوانية:

ترجع العدوانية إلى كثير من الأسباب قد تكون نفسية أو اجتماعية أو كلاهما وما هو إلا رد فعل للصراع القائم بداخل المراهق وهكذا يرتبط القلق بالخوف من المستقبل الخجل، بالهروب من الواقع، الارتباك بالصراع و التردد في الحاضر و الكآبة أثار الفشل في الماضي و العدوان لما هو محفوظ بداخله ولم يتمكن من تحقيقه.¹

2-3 الصحة النفسية و التوافق:

يرتبط مفهومها الصحة النفسية بمفهومها للتوافق، ويمكن أن نعرف التوافق بأنه العلاقة المرضية للإنسان مع المحيطة به.

وبهذا التوافق جناحان هما: الملائمة و التلاؤم و الرضا و التلاؤم مع البيئة المادية ومطالب الواقع بجميع جوانبه الاجتماعية أو الثقافية و البيولوجية.

ولا يتحقق التوافق أو لا يكون كاملا إلا إذا صاحب هذا التلاؤم رضا الإنسان، و إحساسه بالسعادة و الثقل النفسي لهذه البيئة المحيطة.... والرضا النفسي هو حالة نسبية من الهدوء و الاسترخاء الذهني مصحوب بشعر

سار نتيجة الإشباع (أو توقع إشباع) أو تحقيق (توقع تحقيق) هدف ما تحقيقا كليا في موقع تفاعلي¹

¹ محمد عيسوي محمد الفيومي، سيكولوجية العنف والعدوان ودوافعها، مجلة الخفجي، السعودية، د ع، 1999

ويعرف " القومي الصحة النفسية" بأنها التوافق التام و التكامل بين الوظيفة النفسية المختلفة مع القدرة على مقاومة و مجابهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ على الإنسان مع الإحساس الإيجابي للسعادة. وتقاس الصحة النفسية بمدى قدرة الفرد على مجابهة مشاكله و كيفية التعامل معها حلا سليما.

2-4 علاقة النشاط البدني الرياضي بالنمو النفسي الفرد:

يؤدي النشاط البدني الرياضي دورا هاما في نمو الجانب النفسي من أهم عوامل التعلم من ناحية ومن عوامل بناء الشخصية الناضجة السوية من ناحية أخرى كما أن النشاط البدني يعالج الكثير من (بناء الشخصية الناضجة) الانحرافات النفسية عند التلاميذ و يوجههم إلى الطريق القويم حتى يحقق الاتزان و التوافق النفسي، وكذا له دور في توجيه الرغبات التي تتمثل في الطاقة الزائدة عن هذا التوجيه الذي يعطي للفرد فرصه التحرك من الكتب حيث أن الانعزال التام يساعده على اشتداد بالكتب وبالتالي يتحول إلى مرض نفسي وفيما يخص جانب النمو النفسي لدى الأطفال فعن طريق اللعب الذي يعد أحد أنواع النشاط البدني الرياضي يجد الفرد الوسيلة لكي يكون أكثر انتباها و أكثر تطوعا و انسدادا للعمل يطور الحرية ولا إرادة و الجرأة و يحفز الرؤية الفكرية لمعرفة قواعد اللعب و المفهوم و الواجب و النسبة و يقول " أمار دাকা" Amar daka" اللعب يعطي ويعكس حياة الطفل. حيث يعتبر السلوك الوحيد الذي يتخذه الطفل من أجل التنسيق التقريع لكل الضغوط و السحون و الغرائز الدائرية المكتوبة، كما اللعب الجانب النفسي المعرفي عن طريق وضع المراهق في وضعيات مشكلة تسمح له بالتأقلم بالوضعية الموجودة فيها من حيث السيطرة على حقل الرؤية² ومنه تنمية الإحساس الحركي وفي فترة البلوغ إمكانيات السيطرة و التحكم في النفس تكون ضعيفة و نلاحظ ضمور متكرر لحركات طفيلية و إشارات صغيرة لعدم التوافق.

¹ (مصطفى خليل الترقاوي 1991، 29).

².(عوض أبو العلا 1991، 165)

3 (التوافق الاجتماعي :

هو عملية سلوكية ديناميكية الغرض من ورائها العمل على تحقيق الاتزان بين الفرد و تغيير المحيط فيكسب بذلك فعالية التعبير لتحقيق التوازن بين محيطه النفسي و المحيط الاجتماعي أما "Ghryctofi" فيعرف التوافق الاجتماعي قائلًا: يرجع هذا المصطلح إلى التكيف مع المحيط في مجموعة و الحركات الخارجية و إلى المظهر الذي يعمل به و بما عليه على المحيط فإننا نعتبر أن التوافق الاجتماعي وظيفة مفروضة على أي شخص.

يوضح مفهوم التوافق الاجتماعي الميكانيزماتي التي تسمح للفرد بالانتماء لجماعة معينة و من أهم الشروط التي تفرضها الجماعة لقبولها المشاركة، القيم، الاتجاهات: و الآراء التي تعتمد عليها هذه الجماعة ولكي يتقبل الفرد هذه الشروط يجب أن تكون اتجاهاته هذه الجماعة لا تخالف الاتجاهات التي تلزم بها بحيث لا تهدد النظام القيم المرتبطة بشخصيته و التي استمدتها من المحيط الأول ألا وهو الأسرة و مفهوم التكيف و التكامل الاجتماعي، حيث يرى: "Peron" أن التكيف هو الإقدام على النوع من العلاقات مع الأفراد المجتمع وتحقيق نوع من الإدماج الاجتماعي بتحملة المجتمع¹

3-1 التنشئة الاجتماعية:

يمكن تعريف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعلم و تعليم التربية و تقوم على التفاعل الجماعي (الاجتماعي)، و تهدف إلى اكتساب الفرد طفلاً فمراهقاً فراشداً فشيخاً سلوك و معبر و اتجاهات مختلفة مناسبة الأدوار الاجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعة و التوافق معها و يتسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية كما أنها عملية تشكيل السلوك الاجتماعي وهي عملية استدخال ثقافة المجتمع وهي عملية تحويل الكائن الحيوي "Biologie" إلى كائن اجتماعي ذلك الكائن الذي مكث في رحم الأم ينمو حيويًا إلى قدر معلوم وخرج منه لا يعلم شيئاً ليتلقاه (رحم الجماعة) لينمو فيه اجتماعياً وهي عملية اكتساب.

¹ (بحي لعجال نسيم نمرة 1999، 53).

الإنسان كما أنه عملية معقدة متشعبة تستهدف مهام كبيرة و تقوم على أساس أساليب مسائل كثيرة لتحقيق ما تهدف إليه، ويعرف معجم العلوم الاجتماعية التنشئة الاجتماعية في النقاط التالية:

التنشئة الاجتماعية هي إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا و الأسرة هي أول بيئة تتولى هذا الإعداد فهي تستقبل المولود وتحيط به.

وتروضه على آداب السلوك الاجتماعي (اللغة، الثقافة، العادات، التقاليد)

وبجانب الأسرة توجد هيئات اجتماعية أخرى تشترك في هذه التنشئة وتعميق مضامينها في نفس الفرد مثل:

حلقات اللعب، المدرسة، النوادي، الجمعيات الثقافية¹

2-3 دور الجماعة في تحقيق التوافق الاجتماعي:

1-2-3 مفهوم الجماعة:

الجماعة في مفهومها الاجتماعي كما عرضها (حامد زهوان) هي وحدة اجتماعية تتكون من فردين أو أكثر بينهم تفاهم متبادل وتتميز بوجود مجموعة من المعايير و القيم الخاصة بها و التي تحدد سلوك الأفراد وتحقق هدف مشترك بصورة تشبع حاجيات كل منهم.²

2-2-3 الجماعة الرياضية:

هي الجماعة التربوية الصغيرة التي تتكون اختياريًا في النادي أو المدرسة أو المؤسسة وتسمى فريقًا هدفها ممارسة ألوان من الأنشطة الرياضية المرغوب، والتي تخضع في ممارستها إلى لوائح وقوانين³

3-2-3 اتجاهات الفرد الاجتماعية:

تدل الدراسات التي أجريتها حديثًا لمعرفة اتجاه الأفراد الاجتماعية على مايلي:

- الرغبة في مساعدة الآخرين

¹ (حامد عبد السلام 1977، 213).

² (خير الدين علي عويص 1997، 237).

³ (حي الدين مختار 1997، 90).

- انتقاد تصرفات الغير

- اقتراح عملية الإصلاح

- اختيار الأصدقاء

- الميل للزعامة

4) الحاجات الاجتماعية للفرد و إشباعها بالممارسة الرياضية:

1- الانتماء:

إن الانتماء متطلب اجتماعي وحاجة نفس اجتماعية، فتبني أولى قواعد هذا الانتماء الذي تجسده تلك الصلات الاجتماعية بين أعضاء الجماعة من لغة ومعايير اجتماعية ومبادئ سلوكية، وبذلك تنمو الروح الوطنية.

ومن نتائج انتماء الفرد إلى الفريق الرياضي في المدرسة باعتباره جماعة صغيرة أن يصبح ما يرغب الفرد في عمله مطلباً ناجماً عن دوره الاجتماعي.¹

- ويتحقق انتماء الفرد للجماعة بالعوامل التالية:

- إشباع احتياجاته من خلال الجماعة.

- استعداده للقيام بدوره كعضو في الجماعة.

- ثقة الفرد في اشتراك مفاهيمه مع مفاهيم اجتماعية.

- ترسيخ الأخلاق الاجتماعية.

2 المكانة الاجتماعية:

إن الاهتمام الزائد بالفرد بالرياضة عامة وخاصة في المدارس يؤثر في الثقافة الفرعية له. وفي غضون ذلك تجد ممارسة الرياضة تتبع فرصة متنوعة تناسب الفرد واكتساب الأدوار في المكانة الاجتماعية.

¹ (محمد سلامة و توفيق حداد 1997، 110)

3 القبول:

تفيد كل أشكال التوتر و الانحراف باكتساب الفرد التوافق الاجتماعي الذاتي(الثقة التامة) الذي تكسوه الثقة التامة بالنفس باشتراك مفاهيمه ضمن مفاهيم اجتماعية (الجماعة) التي يحضها بالقبول داخلها.

4 التكيف:

إن الرغبة الدائمة للإنسان لتحظى قدراته وتوسيع مجالها وحدودها مرتبطة بتخطي الصعاب و المبنية في عالم شمولي في المشاعر الفياضة المتولدة من الانتصارات و الهزائم في محيط العلاقات الاجتماعية حتى ولو كان المجتمع بسيط في تركيبته الاجتماعية إلى درجة البداية.

5 التخلص من العدوانية:

قد تكون هناك مساحة ما للعدوانية في الرياضة لكنها محكومة بقواعد اللعب مما لا يشك أن الرياضة خاصة الجماعة منها ما تعتبر كأحد الأنشطة الإنسانية وتعد أكثر هذه الأنشطة ملائمة للتخلص من العدوانية و التنفس عنها فبمشاركة من الفرد في المقابلة الرياضية بأنواعها المختلفة تسمح بالتخلص بقدر كبير من العدوانية.

5) - علاقة التربية البدنية و الرياضية بالتوافق النفسي الاجتماعي:

سوف نتعرض لهذه العلاقة من خلال بعض التجارب التي أقيمت من طرف بعض العلماء حيث اهتم بعض المختصين بتأثير الجسد و التمرينات الحركية و البدنية على القدرات العقلية و النفسية التي تلعب دورا في توافق الفرد مع الجماعة المحيطة به نفسيا و اجتماعيا وقد استنتج العالمان الروسيان

"SACK ET GRAZIAROH" بفضل تجاربهم التي ترجع إلى أعوام مضت أن الأفراد المتفوقين من حيث القوة البدنية و من نفس السن لهم ديناميكية من حيث النشاط الدراسي أما الباحث النفسي "روتز" "ROTS" فلاحظ (3500) فرد في مختلف الثانويات في "سان لويز" واستنتج عموما أن الأفراد الذين يحصلون على نتائج دراسية يتمتعون بنمو بدني جيد.

ومن خلال هذه التجارب النفسية و العلمية نستنتج أهمية التفوق البدني من حيث النمو و انعكاساته على التفوق الدراسي للأفراد فتجد الإشارة إلى أن سلامة البدن و النمو الجسدي السليم وهذا ما يقودنا إلى هدوء النفسي للفرد.¹

وكون أن الممارسة الرياضية تنمي وتساهم في تطور التفكير فإن جل هذه الملاحظات قد علقنا عليها، فقد يكون المتفوقون دراسيا أولئك الأفراد الذين يمارسون التربية البدنية و الرياضية.

وقد أكد العالم "روسنبورغ" على وجود علاقة إيجابية بين التمرينات الرياضية البدنية بالقدرات العقلية و الحالة النفسية و الاجتماعية التي تساهم في تحسين عملية التوافق النفسي الاجتماعي للفرد.

فمن خلال هذه التجارب و الملاحظات يمكن أن نستنتج الدور الفعال و الايجابي الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي في جعل الفرد أكثر توازنا نفسيا و اجتماعيا من خلال بذل الجهود الدراسية أي التحصيل الدراسي ترجمة وتنمية الشخصية على مبادئ موافقة بين واجباته و حقوقه النفسية و الاجتماعية وهذا لسلامة البدن و الفكر بعيد عن أشكال الانحراف و أشكال الانطواء على الذات بل أكثر تفتحا لعالمه الخارجي الاجتماعي و الثقافي الرياضي²

¹ خليل معن العمر، معجم علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، عمان سنة 2006

² (عبد الرحمان عيسوي 1984، 40)

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مفاهيم التوافق النفسي و المشاكل النفسية التي يعاني منها الفرد و علاقة النشاط البدني بالنمو النفسي وكذا التوافق الاجتماعي وكيفية توافق الفرد داخل الجماعة.

وتعتبر التربية البدنية الرياضية وسيلة لتقوية القدرات العقلية و الحالة التنفسية و الاجتماعية وكذا البدنية، وهي تساهم بالشكل الكبير في تحسين شدة الاتزان و الانفعال (التوافق التنفسي الاجتماعي) للفرد.

و النشاط الرياضي له دور فعال في جعل الفرد أكثر توازنا و اتزاناً نفسياً و اجتماعياً من الجهود التي يبذلها في الميدان المختلفة سواء الدراسية أو العلمية أو الحياتية، وكذا تنمية الشخصية على أن يوفق بين واجباته وحقوقه النفسية الاجتماعية لكي يتعد عن الانحراف و العدوانية و أشكال الانطواء على الذات ولكي يكون متفتحاً لعالمه الخارجي و الاجتماعي و الثقافي و الرياضي.

الباب الثاني
الجانب التطبيقي

الفصل الأول
منهج البحث
وإجراءات الميدانية

تمهيد:

لقد درسنا للجانب النظري الذي يتناول الرصيد المعرفي الخاص بموضوع البحث الذي يحتوي على أربع فصول لدراسة موضوعنا من خلال هذا سنتناول الانتقال إلى الجانب التطبيقي الميداني لدراسة الموضوع من خلال النتائج التي ستحصل عليها من خلال هذه الدراسة الميدانية على تلاميذ المرحلة الثانوية.

1 - منهج البحث:

يركز استخدام الباحث لمنهج ما دون غيره على طبيعة الموضوع الذي يطرقه، اختلاف المواضيع من حيث التحديد و الوضوح يستوجب إتلاف في المناهج المستعملة، في دراستنا الحالي، و تبعا للمشكلة المطروحة، فيرى أن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لها، إذ يقوم بوصف ما هو كائن و يهتم بتحديد الظروف و العلاقات التي توحد بين الوقائع، ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها بل يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك لأن الوقوف عند وصف ما هو حادث لا يشكل جوهر البحث الوصفي كما أن عملية البحث لا تكتمل حتى تنظم هذه البيانات و تحلل وتستخرج منها الاستنتاجات ذات الدلالة و المغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة و يكتسي هذا المنهج أهمية كبيرة في العلوم السلوكية، وخصوصا أثناء دراسة مواضيع محددة كما هو الشأن في دراستنا الحالية ذلك أن الدراسات الوصية تستهدف تقويم موقف يغلب عليه التحديد.

ويقوم المنهج الوصفي كغيره من المناهج الأخرى على عدة مراحل أهمها التعرف على مشكلة البحث وتحديداتها، ووضع الفروض، واختيار الفئة المناسبة، واختيار أساليب جمع البيانات، ووصف النتائج و تحليلها في عبارات واضحة.....محاولة لاستخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدي إلى تقدم المعرفة³ وعليه فمن الضروري أن نسير وفق هذا المنهج في دراستنا الحالية، ونحن بحاجة إلى أدوات موضوعية يمكن عن طريق الوصول إلى الحقائق الكمية الدقيقة التي تساعدنا على إخضاعها للمعالجة الإحصائية ومن هنا جاء استخدامنا لاختيار توافق الشخصية و استمارة المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و اللذان نستعرضها بصفة مفصلة فيمايلي:

مجتمع البحث:

من الناحية الاصطلاحية هي تلك المجموعة الأصلية التي تؤخذ منها العينة لتكون هذه المجموعة مدارس فرق، تلاميذ ، سكان أو أي وحدات أخرى.

(محمد نصر الدين رضوان 2003ص14) ويطبق المجتمع الإحصائي اسم العلم ويمكن تحديده على أنه كل الأشياء التي تمتلك الخصائص أو السمات القابلة للملاحظة و القياس و التحليل الإحصائي. لذا فقد اعتدنا في بحثنا وارتأينا أن يكون مجتمع البحث خاص بمرحلة التعليم الثانوي.

عينة البحث:

العينة هي المجتمع الدراسة التي لا نجمع منها البيانات الميدانية و تعتبر جزء من الكل بمعنى أن تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة المجتمع لتجري عليها الدراسة فهي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم نفهم نتائج الدراسة على المجتمع كله.

تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تأخذ مجموعة من الأفراد من المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع التي تجرى عليها الدراسة تمثيلا صادقا، وبما ان مجتمع الدراسة متجانس (تلاميذ الطور الثانوي) فقد اعتمد الباحث على عينة قدرها 60 تلميذ عدد الإناث 30 وعدد الذكور 30 .

مجالات البحث:

المجال الزماني و المكاني للبحث:

قمنا بإجراء البحث الميداني على مستوى بعض ثانويات ولاية تيارت بين الفترة الممتدة بين 10 و15 أبريل 2017

الطرق الإحصائية:

بعد جمع استمارات القياس الخاص بالتلاميذ يقوم بتفريغ وفرز البيانات ويتم ذلك بحساب عدد تكرارات الأجوبة على الأسئلة وبعدها يتم حساب النسب المئوية على الشكل التالي:

بعد ذلك نقوم بحساب دلالة الفروق بين المتغيرات المدروسة في بحثنا ولحساب الفروق قمنا بتطبيق قانون ت سودانتا

$$t = \frac{m_1 - m_2}{\sqrt{\frac{e_1 + 2e_2}{n-1}}}$$

- m_1 = المتوسط الحسابي للعيينة الأولى

- m_2 = المتوسط الحسابي للعيينة الثانية

- e_1 = الانحراف المعياري للعيينة الأولى

- e_2 = الانحراف المعياري للعيينة الثانية

- s = مجموع العينة
 m = المتوسط الحسابي

أدوات الدراسة :

المتوسط الحسابي:

$$m = \frac{\sum x}{n}$$

$\sum x$ = مجموع العينة

n = عدد العينة

الانحراف المعياري:

$$\frac{(s-m)}{n}$$

e = الانحراف المعياري

s = القيم

m = المتوسط الحسابي

n = عدد العينة

$e = e$

أدوات البحث:

وصف المقياس:

"مقياس التوافق النفسي الاجتماعي" سنعتمد في دراستنا على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي الذي أعدته الباحثة المصرية رشا عبد الرحمان محمود والى لتلاميذ المرحلة المتوسطة 2007 حيث يقيس اشباع التلميذ لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية، وكذلك استمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الانشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليدهم مجتمعه، وبعد اطلاع الباحثة على العديد من المرافق والمقاييس المرتبطة بهذا المقياس اقترحت مع العلم أنه يقيس بعدين اساسيين هما :

1- التوافق النفسي وبعد التوافق الاجتماعي حيث يحتوي كل محور على ستة ابعاد وهذه الأبعاد هي :

البعد الاول : المهارات الشخصية، **البعد الثاني :** الإحساس بالقيمة الذاتية، **البعد الثالث :** الاعتماد على النفس، **البعد الرابع :** التحرر من الميل إلى الانفراد، **البعد الخامس :** الحالة الصحية ، **البعد السادس :** الحالة الانفعالية

2- التوافق الاجتماعي : **البعد السابع :** اللباقة في التعامل مع الآخرين، **البعد الثامن :** الامتثال للجماعة، **البعد التاسع :** القدرة على القيادة، **البعد العاشر :** العلاقات في الأسرة، **البعد الحادي عشر :** العلاقات في المدرسة، **البعد الثاني عشر :** العلاقات في البيئة المحيطة.

طريقة تقييم درجة المقياس : وذلك بتفريغ كل بعد وما يحتويه من عبارات إيجابية وسلبية على حدى ثم تحويل درجات الخام إلى درجات معيارية¹

صدق وثبات المقياس :

استخدمت الباحثة رشا لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي لتقرير صدق المقياس حيث تم عرض المقياس على 12 خبير وجاءت نسبة موافقة الخبراء على صدق المقياس بنسبة 88.89% ويخضع لميزان تقدير ثنائي.

تعريف الصدق :

يكون المقياس صادق عندما يقيس ما يفترض أن يقيسه ويؤدى الوظائف التي يدعى (يزعم) أدائها .

تعريف الثبات :

إذا أجرى اختبار ما على مجموعة من المتدربين ورصدت درجات كل متدرب في هذا الاختبار ثم أعيد إجراء نفس الاختبار على نفس هذة المجموعة ورصدت أيضا درجات كل متدرب ، ودلت النتائج على أن الدرجات التي حصل عليها المتدربون في المرة الأولى لتطبيق الاختبار هي نفس الدرجات التي حصل عليها هؤلاء المتدربون في المرة الثانية ، استنتجنا من ذلك أن نتائج الاختبار ثابتة تماما . وبصفة عامة ، يمكن القول بأن الاختبار الثابت يقيس نفس درجة الفرق بين المؤدى الجيد والضعيف .

¹ -الدكتورة إجلال محمد سرى (1986) الذي أعدته لقياس التوافق النفسي والاجتماعي

تمثل بتدرج

لا درجة 0

نعم درجة واحدة

فكان مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ مرحلة ثانوية كالتالي:

نوع العبارة	نعم	لا
إيجابية	1	0
سلبية	0	1

الدراسة الاستطلاعية:

فرضية أولى: توجد فروق بين التلاميذ المختلطين وغير المختلطين في حصة التربية البدنية و الرياضية فيما يخص التوافق النفسي و الاجتماعي.

$$r = \frac{3(s - s') * (c - c')}{\sqrt{3(s - s') * 3(c - c')}} = r$$

التباين	الصدق	تلاميذ
0.77	0.60	المهارات الشخصية
0.83	0.70	الحساب بالقيمة الذاتية
0.93	0.88	الاعتماد على النفس
0.94	0.90	التحرر من الميل إلى الانفراد
0.74	0.55	الحالة الصحية
0.78	0.62	الحالة الانفعالية

الفرضية الثانية:

توجد فروق من حيث الجنس بين التلاميذ المختلطين و غير المختلطين فيما يخص التوافق النفسي و الاجتماعي

الثبت	الصدق	تلاميذ
0.77	0.70	اللياقة في التعامل
0.81	0.66	الإمتثال للجماعة
0.71	0.51	القدرة على القيادة
0.93	0.87	العلاقات في الأسرة
0.89	0.80	العلاقات في المدرسة
0.86	0.75	العلاقات في البيئة المحيطة

المجال الزمني و المكاني للبحث:

قمنا بإجراء البحث الميداني على مستوى بعض ثانويات ولاية تيارت بيت الفترة الممتدة 10 و15 أبريل 2017

الطرق الإحصائية

وفيما يلي يمكن التعريف بأبعاد مقياس توافق الاجتماعي و النفسي للتلاميذ:

1- التوافق النفسي:

- البعد الأول: المهارات الشخصية
- البعد الثاني: الإحساس بالقيمة الذاتية
- البعد الثالث: الاعتماد على النفس
- البعد الرابع: الابتعاد من الميل إلى الانفراد
- البعد الخامس: الحالة الصحيحة
- البعد السادس: الحالة الانفعالية

2- التوافق الاجتماعي:

- البعد الأول: اللياقة في التعامل مع الآخرين
- البعد الثاني: الإمتثال للجماعة
- البعد الثالث: القدرة على القيادة
- البعد الرابع: العلاقات في الأسرة
- البعد الخامس: العلاقات مع الآخرين
- البعد السادس: العلاقات في البيئة المحيطة

خلاصة:

قصد بلوغ أهداف البحث المنشودة تطرق الباحث خلال هذا الفصل إلى عرض منهج البحث المتبع ، و إلى عينة البحث ، و مجالاته البشرية و الزمانية و المكانية ، و شمل البحث على دراسة أولية أين وضع الباحث الغرض منها ، و قام بإدخال بعض التعديلات على الاستبيان الخاص بالضغط النفسية ، هذا النزغ غموض بعض العبارات و المفردات التي جاءت فيه ، كما تطرق إلى صدق و ثبات و موضوعية الاستبيان .

- و انتقل الباحث إلى عرض جملة من الوسائل الإحصائية المستخدمة بعينة الوصول إلى إصدار أحكام موضوعية حول الظاهرة موضوع البحث ، و تطرق في الأخير إلى أهم الصعوبات التي اعترضت طريق البحث .

الفصل الثاني
عرض تحليل
ومناقشة النتائج

تحليل نتائج الفرضيات:

2-1- الفرضية 01: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ المختلطين و الغير المختلطين في حصة التربية البدنية والرياضية في ما يخص التوافق النفسي .

2-1-1- المؤشر الأول:المهارات الشخصية.

- تحليل نتائج المؤشر الأول المتعلق بالمهارات الشخصية (التوافق النفسي)

الجدول رقم(01):يبين قيم المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري و قيم بدلالة الفروق بين الإناث و الذكور للمؤشر الأول

الإجابات	عدد العينة N	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	تستودنت المحسوبة	تستودنت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
ذكور	60	3,24	1,01	1,90	1,99	23	0,05	غير دال
إناث	60	3	0,93					

-عرض و تحليل النتائج :

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعة الإناث و متوسط درجات مجموعة الذكور عند مؤشر المهارات الشخصية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي بالنسبة للإناث (3) و بالنسبة للذكور (3.24) بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.93) بالنسبة للإناث و(1.01) بالنسبة للذكور، وكانت قيمة Tالمحسوبة (1.90).

التفسير:

بمأن قيمة T المحسوبة (1.90) أقل من قيمة Tالجدولية (1.99) عند درجة الحرية (23) و عند مستوى الدلالة (0.05) فهذا يدل على أن الذكور لا يتمتعون بالاستقرار و ليس لديهم التوازن و القدرة للاستعداد لأي تغير فجائي أو صعوبة متوقعة إضافة إلى تحقيق التوافق في ميولهم و البيئة المحيطة بهم و بالتالي هم أقل قدرة على التحكم في انفعالاتهم في مختلف مواقف الحياة مقارنة بالإناث.

الاستنتاج:

نستنتج مما سبق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المؤشر الأول لبعده التوافق النفسي بين الذكور و الإناث المختلطين و الغير المختلطين.

2-1-2- المؤشر الثاني: المتعلق بالإحساس بالقيمة الذاتية:

- تحليل نتائج المؤشر الثاني المتعلق بالإحساس بالقيمة الذاتية (التوافق النفسي)

الجدول رقم(02): يبين قيم المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري و قيم بدلالة الفروق بين الإناث و الذكور للمؤشر الثاني.

الإجابات	عدد العينة N	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	تستودنت المحسوبة	تستودنت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
ذكور	60	2,29	0,59	2,68	1,99	23	0,05	دال
إناث	60	2,093	0,54					

عرض و تحليل النتائج :

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ وجود فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الإناث و متوسط درجات مجموعة الذكور عند مؤشر المتعلق بالإحساس بالقيمة الذاتية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي بالنسبة للإناث (2.093) و بالنسبة للذكور (2.29) بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.54) بالنسبة للإناث و(0.59) بالنسبة للذكور.

التفسير:

بما أن قيمة **T** المحسوبة (2.68) أقل من قيمة **T** الجدولية (1.99) عند درجة الحرية (23) و عند مستوى الدلالة (0.05) فهذا يدل على أن الذكور يتمتعون بالاستقرار و التوازن و لديهم القدرة للاستعداد لأي تغير فجائي أو صعوبة متوقعة إضافة إلى تحقيق التوافق في ميولهم و البيئة المحيطة بهم و بالتالي هم أكثر قدرة على التحكم في انفعالهم في مختلف مواقف الحياة مقارنة بالإناث.

الإستنتاج:

نستنتج مما سبق وجود فروق دالة إحصائية في المؤشر الثاني لبعد التوافق النفسي بين الذكور و الإناث المختلطين و الغير المختلطين لصالح المختلطين

2-1-3- المؤشر الثالث: الاعتماد على النفس

- تحليل نتائج المؤشر الثالث المتعلق بالاعتماد على النفس (التوافق النفسي)

الجدول رقم (03): يبين قيم المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري و قيم بدلالة الفروق بين الإناث و الذكور للمؤشر الثالث.

الإجابات	عدد العينة N	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	تستودنت المحسوبة	تستودنت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
ذكور	60	2,28	0,48	2,02	1,99	23	0,05	دال
إناث	60	2,15	0,51					

- عرض و تحليل النتائج :

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ وجود فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الإناث و متوسط درجات مجموعة الذكور عند مؤشر المتعلق بالاعتماد على النفس، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي بالنسبة للإناث (2.15) و بالنسبة للذكور (2.28) بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.51) بالنسبة للإناث و(0.48) بالنسبة للذكور، وقدرة قيمة تاحسوبة ب(2.02).

التفسير:

بما أن قيمة **T** المحسوبة (2.02) أكبر من قيمة **T** الجدولية (1.99) عند درجة الحرية (23) و عند مستوى الدلالة (0.05) فهذا يدل على أن الذكور يتمتعون بالاستقرار و التوازن و لديهم القدرة للاستعداد لأي تغير فجائي أو صعوبة متوقعة إضافة إلى تحقيق التوافق في ميولهم و البيئة المحيطة بهم و بالتالي هم أكثر قدرة على التحكم في انفعالاتهم في مختلف مواقف الحياة مقارنة بالإناث.

الإستنتاج:

نستنتج مما سبق وجود فروق دالة إحصائية في المؤشر الثالث لبعده التوافق النفسي بين الذكور و الإناث المختلطين و الغير المختلطين لصالح المختلطين.

2-1-3- المؤشر الرابع: المتعلق بالتححرر من الميل إلى الإنفراد:

- تحليل نتائج المؤشر الرابع المتعلق بالتححرر من الميل إلى الإنفراد (التوافق النفسي)

الجدول رقم(04): يبين قيم المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري و قيم بدلالة الفروق بين الإناث و الذكور للمؤشر الرابع

الإجابات	عدد العينة N	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	تستودنت المحسوبة	تستودنت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
ذكور	60	2,72	0,59	2,34	1,99	23	0,05	دال
إناث	60	2,55	0,53					

عرض و تحليل النتائج :

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ وجود فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الإناث و متوسط درجات مجموعة الذكور عند مؤشر المتعلق بالتححرر من الميل إلى الإنفراد، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي بالنسبة للإناث (2.55) و بالنسبة للذكور (2.72) بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.53) بالنسبة للإناث و(0.59) بالنسبة للذكور، وقيمة تاحسوبة (2.34).

التفسير:

بما أن قيمة T المحسوبة (2.34) أكبر من قيمة T الجدولية (1.99) عند درجة الحرية (23) و عند مستوى الدلالة (0.05) فهذا يدل على أن الذكور يتمتعون بالاستقرار و التوازن و لديهم القدرة للاستعداد لأي تغير فجائي أو صعوبة متوقعة إضافة إلى تحقيق التوافق في ميولهم و البيئة المحيطة بهم و بالتالي هم أكثر قدرة على التحكم في انفعالاتهم في مختلف مواقف الحياة مقارنة بالإناث.

الإستنتاج:

نستنتج مما سبق وجود فروق دالة إحصائية في المؤشر الرابع لبعده التوافق النفسي بين الذكور و الإناث المختلطين و الغير المختلطين لصالح المختلطين.

2-1-5- المؤشر الخامس: المتعلق بالحالة الصحية:

- تحليل نتائج المؤشر الخامس المتعلق بالحالة الصحية (التوافق النفسي)

الجدول رقم (05): يبين قيم المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري و قيم بدلالة الفروق بين الإناث و الذكور للمؤشر الخامس.

الإجابات	عدد العينة N	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	تستودنت المحسوبة	تستودنت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
ذكور	60	2,98	0,93	2,53	1,99	23	0,05	دال
إناث	60	2,69	0,83					

عرض و تحليل النتائج :

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ وجود فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الإناث و متوسط درجات مجموعة الذكور عند مؤشر المتعلق بالحالة الصحية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي بالنسبة للإناث (2.69) و بالنسبة للذكور (2.98) بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.83) بالنسبة للإناث و (0.93) بالنسبة للذكور، وقيمة T المحسوبة (2.53).

التفسير:

بما أن قيمة T المحسوبة (2.53) أكبر من قيمة T الجدولية (1.99) عند درجة الحرية (23) و عند مستوى الدلالة (0.05) فهذا يدل على أن الذكور يتمتعون بالاستقرار و التوازن و لديهم القدرة للاستعداد لأي تغير فجائي أو صعوبة متوقعة إضافة إلى تحقيق التوافق في ميولهم و البيئة المحيطة بهم و بالتالي هم أكثر قدرة على التحكم في انفعالاتهم في مختلف مواقف الحياة مقارنة بالإناث.

الإستنتاج:

نستنتج مما سبق وجود فروق دالة إحصائية في المؤشر الخامس لبعده التوافق النفسي بين الذكور و الإناث المختلطين و الغير المختلطين لصالح المختلطين.

2-1-6- المؤشر السادس: المتعلق بالحالة الانفعالية:

- تحليل نتائج المؤشر السادس المتعلق بالحالة الانفعالية (التوافق النفسي)

الجدول رقم (06): يبين قيم المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري و قيم بدلالة الفروق بين الإناث و الذكور للمؤشر السادس

الإجابات	عدد العينة N	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	تستودنت المحسوبة	تستودنت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
ذكور	60	2,64	2,59	7,32	1,99	23	0,05	دال
إناث	60	0,82	0,80					

عرض و تحليل النتائج :

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ وجود فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الإناث و متوسط درجات مجموعة الذكور عند مؤشر الحالة الانفعالية حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي بالنسبة للإناث (0.82) و بالنسبة للذكور (2.64) بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.80) بالنسبة للإناث و (2.59) بالنسبة للذكور، وقيمة تالمحسوبة (7.32).

التفسير:

بما أن قيمة **T** المحسوبة (7.32) أكبر من قيمة **T** الجدولية (1.99) عند درجة الحرية (23) و عند مستوى الدلالة (0.05) فهذا يدل على أن الذكور يتمتعون بالاستقرار و التوازن و لديهم القدرة للاستعداد لأي تغير فجائي أو صعوبة متوقعة إضافة إلى تحقيق التوافق في ميولهم و البيئة المحيطة بهم و بالتالي هم أكثر قدرة على التحكم في انفعالاتهم في مختلف مواقف الحياة مقارنة بالإناث.

الإستنتاج:

نستنتج مما سبق وجود فروق دالة إحصائية في المؤشر السادس لبعده التوافق النفسي بين الذكور و الإناث المختلطين و الغير المختلطين لصالح المختلطين.

2-2-الفرضية الثانية:

-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ المختلطين و الغير المختلطين في حصة التربية البدنية والرياضية في ما يخص التوافق الإجتماعي.

2-2-1- المؤشر الأول: المتعلق بالتعامل مع الآخرين:

-تحليل نتائج المؤشر الأول المتعلق بالتعامل مع الآخرين (التوافق الإجتماعي)

الجدول رقم (07): يبين قيم المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيم بدلالة الفروق بين الإناث و الذكور

للمؤشر الأول

الإجابات	عدد العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تستودنت المحسوبة	تستودنت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
ذكور	60	2,29	0,62	2,35	1,99	23	0,05	دال
إناث	60	2,11	0,56					

عرض و تحليل النتائج :

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ وجود فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الإناث و متوسط درجات مجموعة الذكور عند مؤشر المتعلق بالتعامل مع الآخرين، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي بالنسبة للإناث (2.11) و بالنسبة للذكور (2.29) بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.56) بالنسبة للإناث و (0.62) بالنسبة للذكور، وقيمة المحسوبة (2.35).

التفسير:

بما أن قيمة **T** المحسوبة (2.35) أكبر من قيمة **T** الجدولية (1.99) عند درجة الحرية (23) و عند مستوى الدلالة (0.05) فهذا يدل على أن الذكور يتمتعون بالاستقرار و التوازن و لديهم القدرة للاستعداد لأي تغير فجائي أو صعوبة متوقعة إضافة إلى تحقيق التوافق في ميولهم و البيئة المحيطة بهم و بالتالي هم أكثر قدرة على التحكم في انفعالاتهم في مختلف مواقف الحياة مقارنة بالإناث.

الإستنتاج:

نستنتج مما سبق وجود فروق دالة إحصائية في المؤشر الأول لبعده التوافق الإجتماعي بين الذكور و الإناث المختلطين و الغير المختلطين لصالح المختلطين.

2-2-1- المؤشر الثاني: المتعلق بالامتثال للجماعة:

-تحليل نتائج المؤشر الثاني المتعلق بالامتثال للجماعة(التوافق الاجتماعي)

الجدول رقم (08): يبين قيم المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيم بدلالة الفروق بين الإناث و الذكور للمؤشر الثاني.

الإجابات	عدد العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تستودنت المحسوبة	تستودنت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
ذكور	60	3,58	0,96	3,84	1,99	23	0,05	دال
إناث	60	3,13	0,84					

عرض و تحليل النتائج :

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ وجود فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الإناث و متوسط درجات مجموعة الذكور عند مؤشر المتعلق بالامثال للجماعة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي بالنسبة للإناث (3.13) و بالنسبة للذكور (3.58) بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.84) بالنسبة للإناث و (0.96) بالنسبة للذكور، وقيمة تالمحسوبة (3.84).

التفسير:

بما أن قيمة **T** المحسوبة (3.84) أكبر من قيمة **T** الجدولية (1.99) عند درجة الحرية (23) و عند مستوى الدلالة (0.05) فهذا يدل على أن الذكور يتمتعون بالاستقرار و التوازن و لديهم القدرة للاستعداد لأي تغير فجائي أو صعوبة متوقعة إضافة إلى تحقيق التوافق في ميولهم و البيئة المحيطة بهم و بالتالي هم أكثر قدرة على التحكم في انفعالاتهم في مختلف مواقف الحياة مقارنة بالإناث.

الإستنتاج:

نستنتج مما سبق وجود فروق دالة إحصائيا في المؤشر الثاني لبعده التوافق الإجتماعي بين الذكور و الإناث المختلطين و الغير المختلطين لصالح المختلطين.

2-2-3- المؤشر الثالث: المتعلق بالقدرة على القيادة:

-تحليل نتائج المؤشر الثالث المتعلق بالقدرة على القيادة (التوافق الإجتماعي)

الجدول رقم (09): يبين قيم المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيم بدلالة الفروق بين الإناث و الذكور للمؤشر الثالث.

الإجابات	عدد العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تستودنت المحسوبة	تستودنت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
ذكور	60	2,57	0,69	3,31	1,99	23	0,05	دال
إناث	60	2,29	0,61					

عرض و تحليل النتائج :

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ وجود فروق دالة بين متوسط درجات مجموعة الإناث و متوسط درجات مجموعة الذكور عند مؤشرا المتعلق بالقدرة على القيادة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي بالنسبة للإناث (2.29) و بالنسبة للذكور (2.57) بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.61) بالنسبة للإناث و (0.69) بالنسبة للذكور، وقيمة ت المحسوبة (3.31).

التفسير :

بما أن قيمة T المحسوبة (3.31) أكبر من قيمة T الجدولية (1.99) عند درجة الحرية (23) و عند مستوى الدلالة (0.05) فهذا يدل على أن الذكور يتمتعون بالاستقرار و التوازن و لديهم القدرة للاستعداد لأي تغير فجائي أو صعوبة متوقعة إضافة إلى تحقيق التوافق في ميولهم و البيئة المحيطة بهم و بالتالي هم أكثر قدرة على التحكم في انفعالاتهم في مختلف مواقف الحياة مقارنة بالإناث.

الاستنتاج :

نستنتج مما سبق وجود فروق دالة إحصائية في المؤشر الثالث لبعده التوافق الإجتماعي بين الذكور و الإناث المختلطين و الغير المختلطين لصالح المختلطين.

2-2-4- المؤشر الرابع: المتعلق بالعلاقات في الأسرة:

-تحليل نتائج المؤشر الرابع المتعلق بالعلاقات في الأسرة(التوافق الإجتماعي)

الجدول رقم (10): يبين قيم المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيم بدلالة الفروق بين الإناث و الذكور للمؤشر الرابع.

الإجابات	عدد العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تستودنت المحسوبة	تستودنت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
ذكور	60	3,69	0,97	3,61	1,99	23	0,05	دال
إناث	60	3,26	0,86					

عرض و تحليل النتائج :

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعة الإناث و متوسط درجات مجموعة الذكور عند مؤشر المتعلق بالعلاقات في الأسرة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي بالنسبة للإناث (3.26) و بالنسبة للذكور (3.69) بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.86) بالنسبة للإناث و (0.97) بالنسبة للذكور، وقيمة ت المحسوبة (3.61).

التفسير:

بما أن قيمة **T** المحسوبة (3.61) أكبر من قيمة **T** الجدولية (1.99) عند درجة الحرية (23) و عند مستوى الدلالة (0.05) فهذا يدل على أن الذكور يتمتعون بالاستقرار و التوازن و لديهم القدرة للاستعداد لأي تغير فجائي أو صعوبة متوقعة إضافة إلى تحقيق التوافق في ميولهم و البيئة المحيطة بهم و بالتالي هم أكثر قدرة على التحكم في انفعالهم في مختلف مواقف الحياة مقارنة بالإناث.

الإستنتاج:

نستنتج مما سبق وجود فروق دالة إحصائية في المؤشر الرابع لبعث التوافق الإجتماعي بين الذكور و الإناث المختلطين و الغير المختلطين لصالح المختلطين.

2-2-5- المؤشر الخامس: المتعلق بالعلاقات في المدرسة:

-تحليل نتائج المؤشر الخامس المتعلق بالعلاقات في المدرسة(التوافق الإجتماعي)

الجدول رقم(11): يبين قيم المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري و قيم بدلالة الفروق بين الإناث و الذكور للمؤشر الخامس.

الإجابات	عدد العينة N	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	تستودنت المحسوبة	تستودنت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
ذكور	60	3,69	0,97	3,63	1,99	23	0,05	دال
إناث	60	3,26	0,85					

عرض و تحليل النتائج :

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعة الإناث و متوسط درجات مجموعة الذكور عند مؤشر المتعلق بالعلاقات في المدرسة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي بالنسبة للإناث (3.26) و بالنسبة للذكور (3.69) بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.85) بالنسبة للإناث و(0.97) بالنسبة للذكور، وقيمة تالمحسوبة (3.63).

التفسير:

بما أن قيمة **T** المحسوبة (3.63) أكبر من قيمة **T** الجدولية (1.99) عند درجة الحرية (23) و عند مستوى الدلالة (0.05) فهذا يدل على أن الذكور يتمتعون بالاستقرار و التوازن و لديهم القدرة للاستعداد لأي تغير فجائي أو صعوبة متوقعة إضافة إلى تحقيق التوافق في ميولهم و البيئة المحيطة بهم و بالتالي هم أكثر قدرة على التحكم في انفعالهم في مختلف مواقف الحياة مقارنة بالإناث.

الإستنتاج:

نستنتج مما سبق وجود فروق دالة إحصائية في المؤشر الخامس لبعده التوافق النفسي بين الذكور و الإناث المختلطين و الغير المختلطين لصالح المختلطين.

2-2-6- المؤشر السادس: المتعلق بالعلاقات في البيئة المحيطة:

-تحليل نتائج المؤشر السادس المتعلق بالعلاقات في البيئة المحيطة (التوافق الإجتماعي)

الجدول رقم(12): يبين قيم المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري و قيم بدلالة الفروق بين الإناث و الذكور للمؤشر السادس.

الإجابات	عدد العينة N	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	تستودنت المحسوبة	تستودنت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
ذكور	60	2,58	2,22	1,66	1,99	23	0,05	غير دال
إناث	60	2,23	0,58					

عرض و تحليل النتائج :

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الإناث و متوسط درجات مجموعة الذكور عند مؤشر المتعلق بالعلاقات في البيئة المحيطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي بالنسبة للإناث (2.23) و بالنسبة للذكور (2.58) بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.58) بالنسبة للإناث و(2.22) بالنسبة للذكور، وقيمة ت المحسوبة (1.66).

التفسير:

بما أن قيمة **T** المحسوبة (1.66) أقل من قيمة **T** الجدولية (1.99) عند درجة الحرية (23) و مستوى الدلالة (0.05) فهذا يدل على أن الذكور لا يتمتعون بالاستقرار و التوازن و ليس لديهم القدرة للاستعداد لأي تغير فجائي أو صعوبة متوقعة إضافة إلى تحقيق التوافق في ميولهم و البيئة المحيطة بهم و بالتالي هم أقل قدرة على التحكم في انفعالاتهم في مختلف مواقف الحياة مقارنة بالإناث.

الإستنتاج:

نستنتج مما سبق عدم وجود فروق دالة إحصائية في المؤشر السادس لبعده التوافق النفسي بين الذكور و الإناث المختلطين و الغير المختلطين

عرض ومناقشة وتحليل النتائج:

تحليل نتائج الفرضية الأولى: من حيث وجود فروق بين التلاميذ المختلطين و غير المختلطين في حصة التربية البدنية و الرياضية وفيما يخص التوافق النفسي و الاجتماعي

1- تحليل نتائج التوافق النفسي (المهارات الشخصية)

2- الإحساس بالقيمة الذاتية

3- الاعتماد على النفس

4- التحرر من الميل إلى الإنفراد

5- الحالة الصحية

6- الحالة الانفعالية

مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

تشير هذه الفرضية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة من خلال نتائج البحث التي توصلنا إليها في الجدول رقم (1-2-3-4-5-6) استنتجنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية (التوافق النفسي).

تحليل نتائج الفرضية الثانية:

توجد فروق من حيث الجنس بين التلاميذ المختلطين و غير المختلطين فيما يخص التوافق النفسي و الاجتماعي

1- التعامل مع الآخرين

2- القدرة على القيادة

3- الامتثال للجماعة

4- العلاقات في الأسرة

5- العلاقات في المدرسة

6- العلاقات في البيئة المحيطة

مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

تشير هذه الفرضية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة من خلال نتائج البحث المتمثلة في جدول (7-8-9-10-11-12) استنتجنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية (التوافق الاجتماعي)

الإستنتاج:

انطلاقاً مما سبق يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الأولى و الثانية تحققت و التي كانت تهدف إلى معرفة الفروق بين تلاميذ مختلطين و غير المختلطين ومدى انعكاسها على التوافق النفسي و الاجتماعي ومن خلال مؤشرات البعد النفسي كانت المحسوبة أكبر حتى الجدولية وهذا ما يدل على أن الفروق كانت دالة إحصائية.

ومن خلال مؤشرات البعد الاجتماعي فنجد أن المحسوبة أكبر من الجدولية وهذا ما يدل على أن الفروق كانت دالة إحصائية .

خاتمة

من خلال هذا البحث تأكد لنا أن التربية البدنية و الرياضية ليست وظيفة بقدر ماهي فن كما أنها علم يجمع علي عاتقه جيل بأكمله

هذه العملية التربوية تنتج آثارا علي الفرد و المجتمع و لكي تحقق الجزائر ما حققته الدول المتقدمة و تواكب إنجازاتها عليها ان تولي الطالب و التلميذ العناية الكافية و الكاملة بشخصيته لمساعدته في الوصول إلى ما يصبو إليه

فالتربية الوطنية تعتبر الوسيلة المثلى للتحكم في سلوكات المراهق و ذلك لتوظيفها في الاستثمار قدراته في المجتمع فلا أحد يجادل في مكانة التربية البدنية و الرياضية بالنسبة للمراهقين و علي هذا الأساس فمن الواجب ان نعطيها حقها الكامل من الاهتمام حتي يتمكن أبناءها من التعبير عن أنفسهم من خلال ممارستها و حتي تتمكن من تحقيق نوع من الاتزان النفسي و الاجتماعي لديهم ، فعلي العاملين في هذا الميدان أن يدركوا أن التربية البدنية و الرياضية كمادة تدرس في المتوسطات و تعد تكملة لمرحلة قادمة و بذلك تعد علما له مبادئه و أسس تبنى عليها من خلال التأثيرات التي تتركها التربية البدنية علي التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق و قد تبين لنا بعد هذه الدراسة ان التربية البدنية و الرياضية مهمة في حياة الانسان عموما و المراهق خصوصا فهي تؤثر علي توافقه النفسي الاجتماعي كما أنها وسيلة لتحقيق ذلك التوازن مع متغيرات الواقع الاجتماعي . من خلال هذا كله تطرقنا في بحثنا هذا إلى :

الجانب التمهيدي : تناولنا في الاطار العام للدراسة

الباب الأول تناولنا فيه الفصول النظرية للدراسة

و الباب الثاني الجانب تطبيقي أي الدراسة الميدانية

و اخيرا يبقى أن تؤهل أننا وقفنا و لو بأدنى قدر من النشاط في تسليط الضوء على بعض النقاط المتعلقة بدور ظاهرة الاختلاط في حصة التربية البدنية و الرياضية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق كما نرجو أن يتم إثراء هذا الموضوع ببحوث أكثر تعمقا

اقتراحات

اقتراحات:

بعد نتائج الدراسة النظرية و الميدانية لموضوع الاختلاط داخل حصة التربية البدنية و الرياضية نقترح مايلي:

أ- إعطاء الفرصة للتلميذ أن يختار الشكل الذي يمارس فيه حصة التربية البدنية و الرياضية و ذلك بناء على

طبيعة شخصياتهم و رغباتهم

ب- تتوفر جو اجتماعي داخل حصة التربية البدنية و الرياضية الذي يساعد التلاميذ على التوافق الجيد مع

أنفسهم و مع من يحيطون بهم و لا يمكن أن يأتي هذا إلا بواسطة توفير بعض العوامل نذكر منها مايلي:

- الإعداد الجيد لأساتذة التربية البدنية و الرياضية خاصة من الناحية النفسية و الاجتماعية التي تؤهله إلى

القدرة على توجيه التلميذ و مساعدته انطلاقا من مثل (فاقد الشيء لا يعطيه)

- يجب أن يكون الأستاذ ملما بكل ما يخص هؤلاء التلاميذ ماضيا و حاضرا و مستقبلا حتى يمكن التعامل

معه بصفة سليمة و هادفة

- محاولة توسيع الأنشطة الرياضية في المؤسسة التربوية بصفة شاملة و توفير جو المنافسة الأخوية بين التلاميذ

من أجل الوصول إلى إيجاد علاقات اجتماعية طيبة فيما بينها

- برمجة ندوات فيها بين أساتذة فيما بين أساتذة التربية البدنية و الرياضية بصفتهم الأقرب من نفسية التلميذ

لبحث مشكلات التلاميذ التي تعترضهم، و التي بدونها يستحيل فهم مشكلات التلاميذ و بالتالي العجز عن

تنشئة جيل خال من الأعراض المرضية و النفسية و الاجتماعية و الذي يعتبر الهدف الأول و الأسمى للتربية

البدنية و الرياضية.

المصادر
والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

قائمة المصادر:

القرآن الكريم :

سورة إبراهيم الآية [07]

قائمة المراجع باللغة العربية :

1. آبادي مجد الدين، معجم القاموس المحيط، رتبته ووثقه خليل مأمون شيخا، دار المعرفة للطباعة و النشر و التوزيع بيروت 2007.
2. إبراهيم قشقوش: سيكولوجية المراهق الطبعة الأولى دار النهضة ، مصر، القاهرة 1974
3. أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الطبعة الأولى دار العلم للملايين بيروت 1987
4. أحمد زكي صالح: علم النفس التربوي، مكتبة النهضة التربوية، مصر 1970
5. أحمد زكي صالح: علم النفس التربوي الطبعة الثانية عشر، دار النهضة المصرية، القاهرة 1966
6. أحمد عزت راجح: أصول علم النفس الطبعة العاشرة مطبعة النهضة المصرية، الإسكندرية 1976
7. أسامة كامل راتب، أمين أنور الخولي: التربية الحركية للطفل الطبعة الثانية دار الفكر العربي 1991
8. إسماعيل محمد عماد الدين: النمو في مرحلة المراهقة ، دار القلم، الكويت 1982
9. أمين أنور الخولي : أصول التربية البدنية والرياضية ،دار الفكر العربي ،الطبعة الأولى 1996
10. أمين أنور الخولي: ((الرياضة و الحضارة الإسلامية)) دار الفكر العربي القاهرة 1995
11. أمين أنور الخولي: ((فلسفة الجمال في الرياضة)) الطبعة الثانية دار الفكر العربي 1993
12. أمين أنور الخولي: ((الرياضة و الحضارة الإسلامية)) دار الفكر العربي القاهرة 1995
13. أمين أنور الخولي، درويش كمال: ((أصول الترويح و أوقات الفراغ)) دار الفكر العربي ، القاهرة 1990
14. أمين أنور الخولي، محمد عبد الفتاح: ((التربية الرياضية المدرسية، الطبعة الرابعة دار الفكر العربي 1998))
15. بجتي بن الشيخ، التفكك الأسري وانحراف الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم الاجتماع جامعة الجزائر، 1990
16. تشارلز بوشر "ترجمة" حسن معوض ": ((أسس بناء التربية البدنية)) المكتبة ألا نجلو مصرية 1964

17. جابر عبد الحميد جابر، سليمان الخضري الشيخ: ((دراسات نفسية في الشخصية العربية)) لطبعة الأولى عالم الكتب القاهرة 1978
18. حامد عبد السلام زهران: ((الصحة النفسية و العلاج النفسي)) الطبعة الثانية عالم الكتب القاهرة 1978
19. حامد عبد السلام زهوان: ((علم النفس النمو)) دار الفكر العربي، القاهرة 1982
20. حسين سليمان: ((التربية في المجتمعين اليوناني و الروماني)) دار النهضة، مصر ، القاهرة 1970
21. حلمي المليجي، عبد المنعم المليجي: ((النمو النفسي)) الطبعة التاسعة، دار النهضة العربية بيروت 1973
22. خليل معن العمر، معجم علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، عمان سنة 2006
23. دويولد فان"ترجمة" محمد عبد الخالق علام": ((تاريخ التربية البدنية)) دار الفكر العربي القاهرة 1980
24. ديو يولد فان" ترجمة" محمد عبد الخالف علام": ((تاريخ التربية البدنية)) الطبعة الثانية، دار الفكر العربي 1970
25. رابح تركي: ((أصول التربية و التعليم)) الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1990
26. رضوان ، سقيق – علم النفس الاجتماعي – المؤسسة الجامعية للدراسة و النشر و التوزيع – بيروت، 2008
27. رمزية الغريب: ((التقويم والقياس النفسي التربوي)) الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1970
28. سعد جلال: ((في الصحة العقلية و الأمراض العقلية و الانحرافات السلوكية)) دار المطبوعات الإسكندرية 1970
29. سعيدة محمد علي بهادر: ((سيكولوجية المراهقة)) دار البحوث العلمية طبعة الثالثة 1980
30. صمونيل ميغاربوس: ((الصحة النفسية و العمل المدرسي)) الطبعة الرابعة، مطبعة النهضة المصرية، القاهرة 1974
31. عباس محمد عوض: ((الموجز في الصحة النفسية)) الطبعة الخامسة دار الفكر العربي، القاهرة 1984
32. عبد العزيز القوجي: ((أسس الصحة النفسية)) الطبعة الثانية عشر مطبعة النهضة المصرية القاهرة 1981
33. عبد المنعم المليجي حلمي المليجي: ((النمو النفسي)) الطبعة الرابعة بيروت دار النهضة العربية 1973
34. عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها"، دار غريب للنشر و التوزيع، ب ط ، القاهرة، مصر، 2001
35. عطية محمود هنا: ((الشخصية و الصحة النفسية)) مطبعة النهضة المصرية، القاهرة 1978
36. علي أحمد علي: ((الصحة النفسية)) دار المعارف، القاهرة 1977
37. علي محمد زكي: ((التربية الصحية بين النظرية و التطبيق)) الطبعة الثانية منشورات الكويت 1983

38. غيث محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع، الإسكندرية سنة 2006
39. فاخر عاقل: ((علم النفس " دراسة التكيف البشري")) الطبعة السادسة، دار العلم بيروت 1979
40. فايز علي الحاج: ((الصحة النفسية)) الطبعة الأولى المكتب الإسلامي بيروت 1979
41. فؤاد البهي السيد: علم النفس الإحصائي، دار الفكر، ط2، 1993
42. قاسم حسين، قاسم المندلاوي: ((نظريات التربية الرياضية)) جامعة بغداد 1979
43. كمال الدسوقي: ((علم النفس و دراسة التوافق)) الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت 1972
44. ليلي يوسف: ((سيكولوجية اللعب و الحركة الرياضية)) الطبعة الثانية، المكتبة الانجلو مصرية 1962
45. محمد الحماحي، أمين الخولي: ((أسس بناء وبرامج التربية الرياضية)) دار الفكر العربي، القاهرة 1990
46. محمد حسن علوي: ((علم النفس الرياضي)) دار المعارف، الطبعة الثانية، مصر 1969
47. محمد عيسوي محمد الفيومي، سيكولوجية العنف والعدوان ودوافعها، مجلة الخفجي، السعودية، د ع، 1999
48. محمد محمد الأفندي: ((علم النفس الرياضي و الأسس النفسية للتربية البدنية)) عالم الكتب القاهرة 1965
49. محمد مصطفى زيدان: ((علم النفس الاجتماعي)) الديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية 1985
50. محمود عبد الفتاح عنان: ((الثقافة و التربية في العصور القديمة)) دار المعارف القاهرة 1961
51. محي الدين مختار: ((محاضرات في علم النفس الاجتماعي)) ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1982
52. مصطفى فهمي: ((التكيف النفسي)) الطبعة الأولى، دار نضضة مصر، القاهرة 1978
53. مصطفى فهمي: سيكولوجية الطفولة و المراهقة، دار المعارف، ب ط ، الجديدة 1986).
54. منير عطأ الله سليمان: ((تاريخ التربية)) دار النهضة العربية، القاهرة 1968
55. نجم الدين السهر وردي: ((الموجز في فلسفة و تاريخ التربية الرياضية)) مؤسسة دار الكتاب للطباعة و النشر بغداد 1980
56. نعيم الرفاعي: ((الصحة النفسية دراسة سيكولوجية التكيف)) الطبعة الثانية، مطبعة طرين دمشق 1969
57. نوري حافظ: ((المراهق)) الطبعة الثانية المؤسسة العربية للدراسات و النشر القاهرة 1990

الملاحق

مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

مقياس التوافق النفسي الإجتماعي

الإستجابة		عبارات المقياس	الرقم
لا	نعم		
		أستطيع تكوين صداقات جديدة	01
		أحس بالرضا عن نفسي	02
		أعتمد على نفسي في قضاء حاجاتي	03
		كثيرا ما أعاني من الوحدة	04
		أشعر بأن سمعي ثقيل ويسب لي مشاكل في الحصة .	05
		أستطيع السيطرة على إنفعالاتي	06
		أتضايق من تدخل الآخرين في شؤوني	07
		أشعر بأنني أنتمي لمن حولي	08
		أتطوع لتحمل المسؤولية من أجل زملائي	09
		أحظى بالحب والرعاية من قبل أسرتي	10
		أتبع آداب الدخول والخروج للفصل	11
		أشعر بأن المحافظة على الممتلكات العامة أمر بالغ الأهمية	12
		أنا متعاون مع زملائي	13
		قدرتي على التحصيل الدراسي أفضل من زملائي	14
		أقوم بإنجاز واجباتي المدرسية بنفسني	15
		أشعر كثيرا بالضيق والاكتئاب	16
		أستعمل نظارة طبية	17
		أشعر بالتوتر عندما يسألني الأستاذ أثناء الحصة	18
		أشعر بأنني أعامل زملائي معاملة حسنة لائقة	19
		عادة ما يحتاج إلي زملائي	20
		يتاح لي إبداء الرأي في مختلف الأمور	21

22	أقوم بدعوة أقاربي لحضور أي مناسبة تخصني
23	أحافظ على نظافة الثانوية
24	أحرص على إقامة علاقات طيبة مع جيرانني
25	أتمتع بحسن التصرف
26	كثيرا ما أشعر بالكراهية لنفسني
27	أترجع في قراراتني عندما يختلف معي زملائي
28	أفضل الوحدة عن مشاركة الآخرين
29	أنغيب كثيرا عن المدرسة بسبب المرض
30	تتقلب حالتي المزاجية بين السعادة والحزن دون سبب
31	أشعر أنني موضع تقدير وإحترام من الآخرين
32	أشعر بالفرح عند سماع نجاح زملائي
33	أتولى قيادة الفصل في حصة التربية البدنية والرياضية
34	تتسم علاقاتني بأخوانني بالحب والتفاهم
35	ألتزم بالحضور للثانوية في المواعيد المحددة
36	أحافظ على مشاعر جيرانني
37	أجد صعوبة في بدء حديث مع تلميذ تعرفت عليه لأول مرة
38	كثيرا ما أشعر بحبي لذاتي
39	أعتمد على غيرني في تلبية إحتياجاتني
40	أفكر كثيرا في الإبتعاد عن الآخرين
41	أصاب بإضطرابات جسمية: كإمساك، إسهال، مغص، عسر هضم.
42	لدي إحساس بالرغبة في عقاب نفسي
43	أحرص على مشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم
44	أتمثل لإرشادات ونصائح المدرسين
45	لدي القدرة على التضحية وخدمة الآخرين

46	أعتقد بأنني مطيع لوالدي
47	أشعر انه من واجبي المحافظة على هياكل المؤسسة واجهزتها
48	أشعر بالسعادة في تعاملي مع الجيران وأهل الحي
49	أتردد في الإجابة على الأسئلة الشفوية للاستاذ
50	أمارس اللعبة التي أحبها عادة
51	أشعر كثيرا بالخجل
52	أشعر بالتعب عقب حصة التربية الرياضية
53	عندما أغضب أضرب الكراسي والأدراج بعضها بعضا
54	أحب مساعدة غيري
55	أحسن إختيار أصدقائي
56	أستطيع التأثير في الآخرين
57	غالبا ما تنتهي مشكلاتي مع أخواني قبل أن تبدأ
58	أحب أن أشارك مع زملائي في بعض الرحلات المدرسية
59	ألقي القمامة من النوافذ خارج الفصل
60	أشعر بالضيق بسبب إنتقادي الآخرين لمظهري الخارجي .
61	أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الآخرين
62	أعاني من الوزن الزائد بالنسبة لزملائي
63	أغضب بسهولة وأهدأ بسرعة
64	أنتمي إلى أحد جمعيات النشاط المدرسي وانسجم معهم وأحترم مبادئها مثل : أنشطة التربية البدنية, جمعية المسرح.... الخ
65	يمكنني قيادة الفريق وإعطاء لكل فرد دور
66	أشعر بأن أسرتي تحاول أن تتخذ لي قراراتي بدلا مني
67	أقبل دعوة زملائي لي لحضور رأي مناسبة
68	أحافظ على أثاث وأدوات المؤسسة